الأخبار
al-akhbar

الجمعة 29 تشرين الأول 2010
العدد 1256 السنة الخامسة
vendredi 29 octobre 2010 no 1256 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بزّي لساركوزي: الإجماع اللبناني على المحكمة سقط

نصر الله: نفد صبرنا

اللحم الكافر

[12 ـ 13]

أسعار اللحمة ارتفعت عمداً 118% (ليال جاويش)

10
هكذا يصل العمّال المصريّون إلى لبنان: رحلة التهريب عبر 4 مراكز حدوديّة

22
بن لادن في خدمة اليمين الأوروبي: تهديداته تبرّر زيادة العداء لـ«الغريب»

تراث وآثار
قصر الأخطل الصغير ومنزل فيروز مهدّدان
15

الأخبار ■ الجمعة 29 تشرين الأول 2010 العدد 1256

قضية اليوم

نصر اللّه: من يتعاون مع المحكمة يخدم

ما بعد حادثة عيادة الطبيبة النسائية في الضاحية ليس كما قبلها. أولى خطوات الهجوم «العملي» على المحكمة الدولية بدأت أمس بخطاب الأمين العام لحزب الله، الذي انتقل من وصف المحكمة الدولية بـ«الإسرائيلية» إلى القول إن كل من يتعاون معها يكون داعماً لإسرائيل ضد المقاومة

سأل الأمين العام لحزب الله عن «حاجة التحقيق الدولي للملفات الطبية لنسائنا»؟ (هيثم الموسوي)

«كل من يتعاون مع المحققين التابعين للمحكمة الدولية يكون متعاوناً مع إسرائيل، ويسهم في الاعتداء على المقاومة». بهذه العبارة، مع كل ما يترتب عليها، يمكن اختصار خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أمس. فبحسب نصر الله، «كل المعلومات والبيانات التي يحصل عليها المحققون الدوليون تصل إلى الاستخبارات الإسرائيلية». وحتى ما قبل الحادثة التي وقعت بعد دخول المحققين الدوليين إلى عيادة نسائية في الضاحية الجنوبية، أول من أمس، كان الحزب يلتزم الصمت حيال كل الإجراءات التي يتخذها المحققون الدوليون. لكن ما جرى، هو بحسب نصر الله، «مفصَل يجب التوقف عنده». وهذا المفصل، دفع الأمين العام لحزب الله إلى دعوة المواطنين اللبنانيين والمسؤولين إلى عدم الاستجابة لطلبات المحققين الدوليين، وإلى أن «يتصرفوا بمقتضى شرفهم وكرامتهم ووطنيتهم».

الخطاب المتلفز لنصر الله أظهر أن الحزب لم يأخذ في الحسبان ما قيل خلال الأسبوع الماضي عن أن موعد صدور القرار الاتهامي أرجئ إلى آذار 2011، إذ إنه تحدّث عن معلومات وردته عن ضغوط أميركية تمارس على المدعي العام الدولي دانيال بلمار من أجل إصدار قراره قبل موعده المقرر، أي «كانون الأول المقبل»، رابطاً بين هذه المعلومات واتصال وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون برئيس الجمهورية ميشال سليمان، إضافة إلى الزيارة التي قام بها مساعدها لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان إلى بيروت. وكشف نصر الله عن أنه أُبلِغ هذا القرار منذ عام 2008، علماً بأنه «مكتوب منذ عام 2006، وهو يتضمن حرفياً ما ورد في لو فيغارو ودير شبيغل، وسترون ذلك».

نصر الله قال إن حزب الله كان يصمت عن «الاستباحة الأمنية التي يمارسها التحقيق الدولي لكل شيء في لبنان، لكي لا يُقال إن هناك عرقلة. نعرف أن هذا كان يثير حساسيات كبيرة في البلد. (كنا نسكت) مراعاة لعائلة الشهيد الرئيس الحريري، ومُراعاة لتياره، ومراعاة للجو العام في البلد، ولاعتبارات متنوعة ومتعددة حصل ما حصل».

ومنذ يوم أمس، أعلن نصر الله أن زمن السكوت قد ولّى. «وصلنا إلى مكان لا أعتقد أنه يمكن أن يحتمل أو يمكن أن يطاق أو يسكت عنه أو عليه تحت أي اعتبار سياسي أو داخلي أو خارجي أو كرامةً لأحد، أبداً، لن نسكت عن هذا الموضوع كرامةً لفلان أو فلان. هنا اسمحوا لنا في هذا الموضوع، ما هي حاجة التحقيق الدولي للملفات الطبية لنسائنا؟».

عدّد بعض البيانات التي طلبتها لجان التحقيق الدولية وفريق المدعي العام الدولي: بيانات الهويات، بيانات الاتصالات الخلوية والثابتة والرسائل النصية (SMS) منذ عام 2003 لغاية الآن، لوائح مشتركي كهرباء لبنان، قاعدة بيانات الحمض النووي (دي أن آي) المتوافرة لدى الدولة اللبنانية، البيانات المتعلقة بجميع الطلاب الذين كانوا مسجلين في الجامعات الخاصة بين عامي 2003 و2006، بصمات من مديرية دائرة الجوازات في الأمن العام (كل البصمات لجميع جوازات السفر التي عليها بصمات قد طلبت وحصل جدل في الموضوع وحصلت تسوية حصل المحققون الدوليون بموجبها على بصمات وبيانات 893 شخصاً لبنانياً)، قاعدة بيانات نظام المعلومات الجغرافي في لبنان «من الحدود إلى الحدود: جبال، وديان، النقاط الحساسة، النقاط المهمة، هذا الأمر له عالمه ومصطلحاته، أما علاقته باغتيال الرئيس الحريري فهذا بحث آخر». وقال نصر الله إن المحكمة الدولية تتبلغ تباعاً كل ما يطرأ على بعض هذه البيانات من متغيرات. أضاف: «لم نتكلم مع علمنا أن هذه المعطيات هي أوسع وأكبر بكثير من تحقيق في عملية اغتيال، ومع علمنا بأن المحققين عملوا، وخصوصاً في السنوات الأخيرة، على جمع معلومات عن حزب الله أوسع بكثير من موضوع يرتبط باتهام مجموعة أو مجموعات باغتيال الرئيس الحريري، ومع علمنا بأن كل المعطيات والمعلومات تصل إلى أجهزة أمنية غربية وإلى إسرائيل».

وتساءل نصر الله عما يحتاج إليه المحققون الدوليون من عيادة «هي التي نتردد إليها نساء وزوجات وبنات قياديين وكوادر ومسؤولين من حزب الله»، وفي هذه العيادة ملفات لسبعة آلاف سيدة. وتوجه نصر الله بالسؤال إلى «مسؤولين لبنانيين، لأني سمعت أمس أشخاصاً صرّحوا عبر الإعلام، أريد أن أسأل الرؤساء والوزراء والنواب والقضاة والمواطنين: من منكم يقبل أن يأتي أي أحد ليطّلع على ملف زوجته أو والدته أو أخته أو ابنته، ملف طب نسائي، لو كان ملف عيون أو مشاكل أذن ماشي الحال، لكن ملف طب نسائي من يقبل بهذا الموضوع؟». وأعرب نصر الله عن «ذهوله» للسرعة التي تحرك بها المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، وفتحه تحقيقاً في الحادثة التي وقعت في العيادة، «وهو الذي سكت لسنوات طويلة عن شهود الزور. وأنا كنت أظن أنه أسرع لكي يدافع عن أعراضنا وعن كراماتنا».

> **القرار الظني مكتوب منذ 2006، وكل هذه التحقيقات هي لتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات**
>
> **وصلنا إلى مكان لا أعتقد أنه يمكن أن يحتمل أو يمكن أن يطاق أو يسكت عنه أو عليه تحت أي اعتبار سياسي**

وتساءل نصر الله عن جواز «أن نبقى كلبنانيين، سواء كنا في مواقع الرئاسة أو الحكومة أو المجلس النيابي أو إدارات الدولة أو كشعب لبناني، نرضى بهذه الاستباحة التي تجري باسم التحقيق الدولي»، وخصوصاً أن «التحقيق انتهى، والقرار الظني مكتوب منذ عام 2006، وكل هذه التحقيقات التي تحدث هي للاستفادة من هذا الغطاء لتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات». وقال نصر الله إن فريق التحقيق الدولي اتصل بأكثر من طبيب وطلب منهم الحضور «أنتم وملفات» عشرات الأشخاص، كاشفاً أن بعض هؤلاء تعرضوا للتهديد إذا لم يستجيبوا لطلبات فريق التحقيق.

وكان نقيب الأطباء شرف أبو شرف قد كشف في حديث تلفزيوني أمس عن أن المحققين الدوليين طلبوا من أربعة أطباء الحصول على معلومات عن مرضاهم، مشيراً إلى أنه يحق للأطباء رفض طلب اللجنة. وأكد أبو شرف أنه «لا يحق للطبيب كشف الملف الشخصي للمريض، إذ إن ملفات الطبيب سرية، ويمكن الكشف عنها في إحدى حالتين، إما لسبب كبير أو بناءً على طلب من المريض».

بدوره، أكد وزير الصحة محمد جواد خليفة أن محاولة المحققين الدوليين الاطلاع على سجلات المرضى في عيادة الطبيبة إيمان شرارة أمر مخالف لقانون الآداب الطبية ولحقوق المريض في لبنان، لافتاً إلى أنه «لا يمكن الكشف عن المعلومات الطبية للمريض قبل توقيع المريض أو بقرار قضائي»، معلناً أنه سيطرح الحادثة في أول جلسة تعقدها الحكومة.

أبرز ردود الفعل على كلام نصر الله أتت

نحاس: لا صدقية لاتهام يبنى على الاتصالات

أكد وزير الاتصالات شربل نحاس، أمس، أن على فريق التحقيق التابع للمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أن يأخذ في الحسبان أن «نظام الاتصالات في لبنان تعرض لخروق متمادية، وأن صدقية هذا المستند يجب أن تكون محدودة بحسب التقدير الفعلي لمستوى هذه الخروق» إذا كان القرار الاتهامي سيُبنى على الاتصالات.

ولفت نحاس إلى أن مفاعيل القرار الظني «والاستغلال السياسي لتوقيته بدأت أضرارها تظهر بما يكفي»، داعياً القضاء اللبناني إلى إظهار «مدى اختراق قواعد المعلومات والاتصالات بنتيجة التحقيق مع العملاء».

وأعرب نحاس عن افتخاره «بالاستحصال على إدانة إسرائيل لخرقها نظام الاتصالات في لبنان، وهذا إسهام وواجب، وإن كان محدوداً، في إطار الجهد الذي تبذله الدولة بمختلف مكوناتها ولا سيما الجيش، وكذلك الشعب اللبناني ومقاومته. وحيال تضحية الشباب بحياتهم، يبقى أضعف الإيمان أن يسهم مَن في مواقع قيادية في تحصين الدولة اللبنانية والشعب». ورأى نحاس أن القرار الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات «يستدعي متابعةً على الصعد الخارجية، وأيضاً على الصعد الداخلية، لكي نرتقي بنظام الاتصالات إلى مستوى الفاعلية والحصانة، وهما أمران متلازمان، لأن العجز الفني يسهّل الاختراقات، كل ذلك بغرض الارتقاء بهذا القطاع لخدمة السلامة الوطنية، وفي الوقت نفسه الاقتصاد والمستهلكين. ونأمل أن نسير في هذه الخطى بالسرعة التي يحتاج إليها لبنان وطناً وأفراداً ومواطنين ومؤسسات».

كلام نحاس أتى عقب استقباله، بحضور رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله، وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة النيابية، أمس، ضم النواب علي عمار وحسن فضل الله ونوار الساحلي. وبعد اللقاء، قال فضل الله إن قرار الاتحاد الدولي للاتصالات إدانة إسرائيل بسبب اعتدائها على قطاع الاتصالات اللبناني «هو انتصار دبلوماسي للبنان في مواجهة العدوانية الاسرائيلية، ويمثّل وثيقة دامغة تدل وتؤكد وتثبت أن اسرائيل اعتدت على هذا القطاع وتجسست عليه وتحكّمت فيه وسيطرت عليه فنياً وتقنياً، وتالياً ألحقت أضراراً بالغة بأمن هذا القطاع وسلامته، وبحرية أمن اللبنانيين وسلامتهم جميعاً».

فضل الله، الذي شكر نحاس على جهوده بشأن قرار الاتحاد الدولي، طالب الحكومة باتخاذ كل «الإجراءات اللازمة، وخصوصاً لجهة استكمال هذه القضية في الأمم المتحدة»، بعدما تقدم لبنان بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي على إسرائيل بسبب زرعها للجواسيس في لبنان ومؤسساته الرسمية وقطاع الاتصالات. كذلك رأى فضل الله أن من واجب الحكومة أن تحصّن «هذا القطاع في وجه الاستباحة الإسرائيلية».

إسرائيل

من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع الذي رأى أن ما قاله الأمين العام لحزب الله «خطير جداً، وفيه تهديد للدولة اللبنانية»، لأن «أول من يتعاون مع المحكمة الدولية هو الدولة اللبنانية، كما أن الحكومة الحالية تعهدت ببيانها الوزاري أن تكون مع المحكمة الدولية وأن تسهّل عملها». وقال جعجع إن نصر الله «يهدد بذلك المواطنين اللبنانيين»، مطالباً وزراء حزب الله بطرح الموضوع على الحكومة «أو الانسحاب منها». وتمنى جعجع على رئيسي الجمهورية والحكومة أن يعقدا «جلسة للحكومة لتأكيد التعاون مع المحكمة».

المشهد السياسي

واشنطن تستعجل القرار الظني

مع عودة رئيس المجلس نبيه بري، يفترض أن تتوجه الأنظار إلى المجلس النيابي حيث يتوقع أن يبدأ النقاش بشأن «عدم دستورية المحكمة الدولية وقانونيتها» وسط ضغط أميركي لتسريع صدور القرار الظني

اختتم الرئيس نبيه بري زيارته لفرنسا بلقاء الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي أكد، إثر اللقاء، دعم بلاده للمحكمة الدولية في مقابل تكرار بري انتقاداته لها.

وأعلن برّي للصحافيين بعد ثلاثة أرباع الساعة من المحادثات مع ساركوزي، أن «لا أحد في لبنان يعترض على العدالة، لكن ينبغي معرفة الوسيلة لبلوغها». وأضاف «لا ينبغي أن نتحدث عن المحكمة مع الدول الأخرى وحسب، لكن أيضاً مع اللبنانيين»، ملمحاً إلى احتمال قيام ساركوزي «بزيارة قريبة إلى بيروت».

ورداً على سؤال بشأن رأي ساركوزي بالاقتراحات التي قدمها بري، قال رئيس المجلس «إن الاجتماع تميّز بالتوافق في الآراء والاتفاق على إبقاء التواصل». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الرئاسة الفرنسية قولها إن «بري كرر خلال اللقاء موقفه من المحكمة وقضية شهود الزور».

وعلمت «الأخبار» أن بري حمل معه إلى فرنسا كلاماً واضحاً، وأصر على عقد الخلوة مع الرئيس الفرنسي لإبلاغه بأن المحكمة الدولية «لم تعد تحظى بإجماع اللبنانيين، بل هي صارت مصدر خطر حقيقي على الاستقرار والوحدة، وأن انفجار الوضع حتمي، ويجب العمل لتدارك الأمر». وأبلغ بري ساركوزي «أن المجلس النيابي سيقوم بدوره لتأكيد عدم دستورية وعدم قانونية كل الاتفاقات التي قامت بين حكومة غير شرعية وبين الأمم المتحدة أو مع المحكمة نفسها».

استعجال أميركي

ومن باريس إلى الولايات المتحدة، ذكر دبلوماسيون أوروبيون أن أميركا تضغط باستمرار ليصدر المدعي العام الدولي دانيال بلمار قراره الظني قريباً جداً. ونقلت مصادر عن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان، بعد رحلة عمل شملت مصر والسعودية ولبنان وفرنسا، قوله للمسؤولين الفرنسيين «إن القرار يجب أن يصدر حتى قبل موعده، لأن ملك السعودية وسعد الحريري قد يضعفان ويسيران بتسوية مع السوريين والإيرانيين. وعلى السعودية عدم ربط ملف العراق بملف لبنان». ورأى فيلتمان «أن الملك السعودي غير مؤهل لإدارة هذا الملف»، معلناً «تأييده تسريع صدور القرار الظني قبل موعده المفترض لأن في ذلك ما يحمي فريقنا في المنطقة ويقطع الطريق على كل أنواع الضغوط على الحريري». ورفض فيلتمان الحديث عن «التبريرات بشأن حماية الاستقرار».

وكانت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي سوزان رايس قد رأت أمس أن «حزب الله وإيران وسوريا يؤدّون دوراً هداماً ومزعزعاً للاستقرار في المنطقة». ورحّبت رايس، أثناء دخولها إلى قاعة مجلس الأمن الدولي، بتقرير الأمين العام المتعلق بقرار مجلس الأمن 1559 وعدّته «تصويراً صادقاً للخطر المتواصل الذي يمثّله وجود حزب الله وغيره من الميليشيات المسلحة على سيادة لبنان وأمنه». واتهمت رايس سوريا خصوصاً بالعمل على زعزعة الاستقرار بإصدار مذكرات توقيف بحق لبنانيين وأجانب، الأمر الذي دفع مندوب سوريا في مجلس الأمن بشار الجعفري إلى الرد، مستغرباً

> **فيلتمان: يجب صدور القرار الظني قبل أن يضعف الحريري والملك السعودي**

إعطاء رايس صدقيةً «لوقائع زائفة وردت في تقرير الأمين العام، نفاها المسؤولون اللبنانيون».

وكان لناظر القرار 1559 تيري رود لارسن تعليق أيضاً، فرأى أن الوضع اللبناني بالغ الهشاشة ويبعث على القلق، رافضاً ضم صوته إلى صوت مندوبة الولايات المتحدة قبل التحقق من صحة الادعاءات الأميركية عبر مصادر مستقلة.

في هذا الوقت، ذكرت قناة أخبار المستقبل في نشرتها المسائية أمس أن «حزب الله» كان يعلم بموعد المحققين الدوليين والدكتورة إيمان شرارة. وأشارت إلى اتصال رئيس الفريق الدولي في بيروت بمسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا لإبلاغه بأن محققين دوليين سيتوجهون الى العيادة صباح الأربعاء. وعلق عدد كبير من مسؤولي 14 آذار على الحادث، فرأى النائب أحمد فتفت أن ما حصل كان منظّماً بدقة. وقال فتفت إن «ما يحصل يخلق إشكالية كبيرة، وهو فائق الخطورة لإعطائه ذريعة لإسرائيل للطعن بالقرارات الدولية».

من جهة أخرى، في جولة له في البترون، أبدى الرئيس أمين الجميّل رغبة في التواصل مع «كل إخوتنا المسيحيين» للتأكيد أن «ساحتنا الداخلية محصّنة، ولن نسمح إطلاقاً بأي صدامات داخلية، فكل نزاع سياسي نعالجه بالسياسة والحوار والإقناع». ورأى الرئيس الأسبق أن المهم في هذه المرحلة هو الاستقرار، مشيراً إلى وجود اقتناع كتائبي بضرورة التصرف حضارياً، والاستمرار في الحوارات المجدية والمثمرة.

رون آراد وأنصارية

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم أمس عن «صفقة سرية» أطلق بموجبها سراح 40 فلسطينياً و12 لبنانياً في مقابل استعادة بندقية الطيار الإسرائيلي المفقود رون آراد، ضمن عملية تبادل مع حزب الله في عام 2000.

من جهة أخرى، أكد ضابط إسرائيلي رفيع المستوى، لـ«يديعوت أحرونوت»، أنه منذ اللحظة الأولى لـ«كارثة الشييطت 13» في أنصارية عام 1997، كانت هناك شبهات بأن يكون حزب الله قد اكتشف العملية التي خطط لها جيش الاحتلال في لبنان بسبب عدم تشفير بثّ الطائرة في تلك الفترة. ويأتي كلام الضابط في أعقاب ما نشرته الصحيفة نفسها عن تأكيد الجيش حقيقة الصور التي عرضها حزب الله عن العملية التي أدّت إلى إبادة قوة النخبة في سلاح البحرية الإسرائيلية في كمين محكم بالقرب من بلدة أنصارية. وأضاف الضابط أنه «بعد فشل العملية ومقتل جنود البحرية، تحدث ضباط كبار في الجيش عن إمكانية التقاط بث الطائرة عبر تلفزيون بيتي»، بيد أنه لم يكن هناك أي تأكيد لذلك، مضيفاً أن «الصور التي تمكّن حزب الله من اعتراضها قد التقطت قبل أسبوعين من موعد تنفيذ العملية، وبالنتيجة فقد تمكّن حزب الله من تحديد المسار الدقيق لجنود البحرية، وزرع العبوات الناسفة التي انفجرت بالقوة الإسرائيلية في المكان المطلوب».

رسائل إلى المحرر

زيارة برّي إلى دمشق

توضيحاً لما ورد في جريدتكم الغرّاء في الصفحة 5 تاريخ 2010/10/28 حول زيارة دولة الرئيس نبيه بري إلى دمشق، يهمنا توضيح أن زيارات دولة الرئيس نبيه بري إلى دمشق ولقاءاته فيها هي معلنة، وخلال زيارته الأخيرة التقى سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد وعاد مباشرة إلى بيروت.

المكتب الإعلامي للرئيس نبيه بري

◆◆◆

من يسيء إلى طرابلس؟

تعقيباً على ما نُشر في العدد 1248 بتاريخ 20 تشرين الأول بعنوان: «كلام طرابلس: قلق من الإعلام»، للإعلامي عبد الكافي الصمد:

ورد على لسان رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر غزال أنّ الأمر طارئ «وليس باستطاعتنا أن ننتظر أكثر».

لقد ظهر رئيس بلدية طرابلس وبلديات الفيحاء بمنظر المتباكي والمدافع عن طرابلس والشمال، وخاصة أمام المجتمع المدني، الذي كان هو من همّش دوره على مدى الشهور الأربعة التي مرت منذ تولّيه سدّة الرئاسة، وخاصة في قضية مسرح الانجا وكيفية تعامله مع هذه القضية الحيوية بالاستهتار والاستلشاق وعدم المبالاة، بل وبإغلاق باب الحوار مع المناوئين، وعدم إنصاف هذه القضية ووضعها في نصابها.

كذلك نقول لسعادته إنك أنت مَن أسهم في تشويه صورة طرابلس عندما تغاضيت عن رفع اللافتات في شوارع المدينة التي وصفها الكثيرون بأنها مسيئة وشائنة ومسيّرة للفتنة، فضلاً عن توقيعها باسم أبناء طرابلس ووجودها في مكان محظور، ووضعها تحت طائلة المسؤولية!؟

كذلك فإنّ الإساءة إلى رئيس دولة كالجمهورية الإسلامية الإيرانية، محمود أحمدي نجاد، وتصوير طرابلس على أنها مسرح ومرتع للإرهاب والتطرف في غياب تام للبلدية ودورها، أظهرا المدينة كما لو أنها مشرّدة وبلا إدارة رسمية. ونحن نتفهّم الموقع الذي تعتليه، وكيفية وصولك إليه من خلال المحاصصة السياسية، لكن مع ذلك، فإنّ هذا لا يمنع أن يكون لك برنامج إنماء يحتضن جميع الخبرات داخل المدينة ممّن نلتقي معهم في الفكر أولاً.

وأخيراً، نحن لا ننكر وجود بعض المتطرفين وأصحاب الفكر التكفيري في المدينة. ومع ذلك، أنت مَن أسهم في تشويه صورة طرابلس عندما تغاضيت عن رفع اللافتات في شوارع المدينة التي وصفها الكثيرون بأنها مسيئة وشائنة ومسيّرة للفتنة، فضلاً عن توقيعها باسم أبناء طرابلس ووجودها في مكان محظور، ووضعها تحت طائلة المسؤولية!؟

أنور خانجي
(ناشط اجتماعي وفنّان تشكيلي)

في الواجهة

الحوار المقطوع بين الأسد والحريري

استعاض الرئيس بشّار الأسد عن معاودة الحوار مع الرئيس سعد الحريري، بتوجيه إشارات دالّة: لن يتخلى عنه لأن دوره لا يزال في صلب التفاهم السعودي ـ السوري، وهو مرتاح إلى علاقتهما الشخصية. لكن على رئيس الحكومة التغلب على نفسه كي يتخذ القرار المؤلم

ينظر كل من الأسد والحريري إلى دور المحكمة والعدالة الدولية على نحو متنافر (أرشيف ـ أ ب)

نقولا ناصيف

قدّم الرئيس السوري بشّار الأسد، في حديثه الأخير إلى الزميلة الحياة، ملاحظات جديدة حول مغزى العلاقة الإيجابية التي يريد إرساءها مع رئيس الحكومة سعد الحريري. وهي لم تخفِ، في الوقت نفسه، ثلاثة ألغاز اقترنت بالانفتاح الذي أبرزه الرئيس السوري:

1 ــ أن تمسّكه بالحريري رئيساً للحكومة على أنه «الشخص المناسب جداً لهذه المرحلة الصعبة»، يثبّت دور الرجل في الوضع الراهن، لكنه يحمّله مسؤولية المرحلة الصعبة التي انخرطت سوريا في تفاصيلها وتعقيداتها، وتتصل أساساً بسبل مواجهة المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري والقرار الظني المتوقع صدوره عنها. ورغم أن الأسد تجنب إبداء موقفه من المحكمة الدولية، إذ عدّها شأناً لبنانياً، وجّه إشارتين إلى خطورة المرحلة الحالية: القرار الظني الذي يهدّد لبنان بالانفجار، وحماية المقاومة التي هي عرضة لاستهداف مماثل. وهما المهمتان المنوطتان بالحريري بصفته المناسب جداً للمرحلة الصعبة.

لا يريد الرئيس السوري إلا الحريري يواجه القرار الظني، ويتخذ موقف الرفض منه قبل صدوره، والنأي بالوضع الداخلي عن أي فتنة تقول سوريا إن القرار الظني يتوخاها وهو يستهدف سلاح المقاومة. ذاك يعني أيضاً أن مواجهة القرار الظني تصلح بمَن يمثل الشرعية السنّية الشعبية من أجل استيعاب صدمة التخلّي عن القرار الظني توطئة لتخلّ مماثل عن المحكمة الدولية. تبدو الحاجة بذلك إلى أقوى ممثل للشرعية السنيّة للطعن في صدقية المحكمة، لا يسع أي زعيم سنّي آخر، أو رئيس سابق للحكومة، أو مرشح للمنصب، حمل وزر الذهاب بالشارع السنّي مجدّداً في الوجهة المعاكسة لتلك التي اقتيد إليها بين عامي 2005 و2009 حتى إبصار المحكمة الدولية النور. سوى الحريري، تصبح هذه المهمة أقرب إلى إعدام أي رئيس آخر للحكومة يحلّ في منصبه.

2 ـ رغم إعلانه أبواب دمشق مفتوحة أمام رئيس الحكومة، لم يحصل مذ أدلى الرئيس السوري بحديثه الثلاثاء الماضي (26 تشرين الأول)، أي اتصال بينه وبين رئيس الحكومة. لم يبادر أحدهما إلى مخابرة الآخر، ولا تبادل معاونوهما المعنيون بملف علاقة الرئيسين أي اتصال. بل لم يعلّق الحريري، في أحسن الأحوال، على الشقّ المتصل بالرسائل التي وجهها إليه الرئيس السوري، وهو يشجعه على استئناف حوارهما. بعض المحيطين برئيس الحكومة وتيّار المستقبل وجد رسائل الأسد أقرب إلى تصويب المواقف التي كان قد أدلى بها رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري، وبرّر ما قاله الرئيس السوري برغبته في ردّ الاعتبار إلى الحريري بعد الحملات القاسية التي تعرّض لها رداً على رفضه الخوض في القرار الظني وملف شهود الزور.

غالب الظنّ أن الحريري تلقف المغزى الحقيقي للرسالة الأم في هذا الحديث حيال ما يتصل بعلاقة الرجلين، وهو أن عليه ألّا يستقيل. إلا أن عليه كذلك ما هو أدهى من البقاء في السلطة وعلى رأس حكومة الوحدة الوطنية، وهو اتخاذ موقف قاطع من القرار الظني، واستطراداً من المحكمة الدولية، قبل أن يصدر، كي يتفادى تشخيص الأسد أن قراراً كهذا، في بلد منقسم على نفسه كلبنان، لا يسعه إلا أن يدفعه إلى الانفجار.

> لا ترى سوريا سوى الحريري للتخلي عن القرار الظني
>
> الأسد للحريري: كيف تصبح حكومتك إذا اتهم القرار الظني أحد شركائك فيها؟

3 ـ أن بقاء الحريري في الحكم لا يزال في صلب التفاهم السوري ـ السعودي على الاستقرار في لبنان، من غير أن تبدو دمشق والرياض متفقتين تماماً على كل جوانب الملف اللبناني. أفرَدَ الأسد للشقّ الشخصي في علاقته بالحريري حيّزاً مهماً، من غير أن يجعله حاسماً لحلّ التباين في الرأي بينهما. وأفرَدَ دائماً، في مواقفه المعلنة أو في ما كان قد سمعه منه رئيس الحكومة بالذات، حيّزاً واسعاً لتأكيد علاقته بالعاهل السعودي الملك عبد الله. نُسِبَ إلى الرئيس السوري أكثر من مرة، قوله إن ما يجمعه بالمملكة هو علاقته الشخصية بالملك لا بالنظام ورجالاته. سرعان ما ترجمت هذا الجانب المهمات التي تولاها نجل الملك ومستشاره الأمير عبدالعزيز، كصلة وصل بين الرئيس السوري

من يسبق الآخر؟

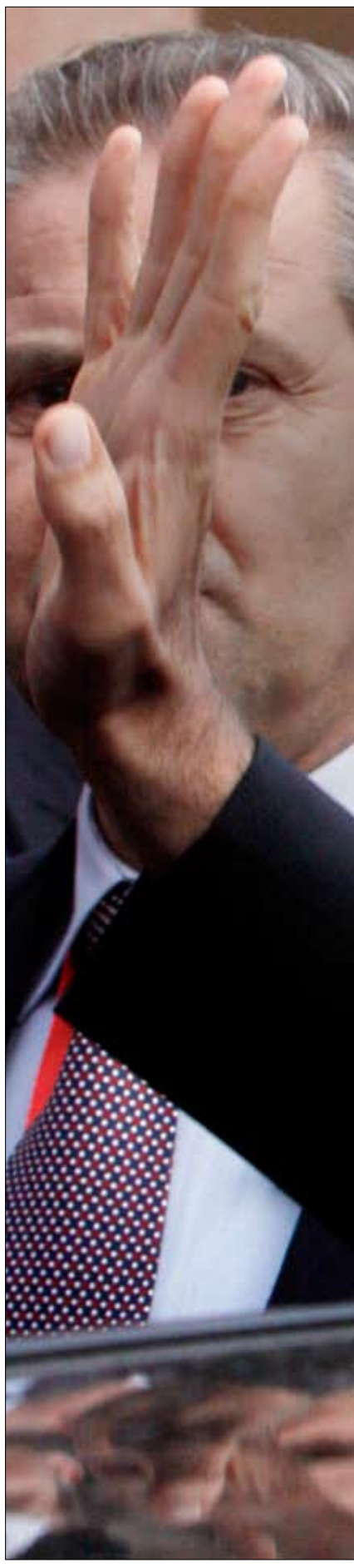

الخمسة التي جمعتهما في 10 أشهر، ووجد الحريري في مذكرات التوقيف الغيابية محاولة إضافية لإرغامه على مزيد من التنازلات كان قد قدمها لدمشق.
لكن ذريعتيهما تتقاطعان عند تناقض صريح، وهو أن ما يصفه رئيس الحكومة بتنازلات مكلفة يقدّمها لسوريا من أجل إعادة بناء علاقات مميّزة وسليمة بين البلدين، تنظر إليه دمشق على أنه تصويب خطأ فادح ارتكب في حقها. نظرت إلى الأمر كذلك عندما استقبلت الحريري لأول مرة قبل أكثر من 10 أشهر، وعندما جهر الحريري بتمسّكه بالعلاقات المميّزة اللبنانية ــ السورية ودعم المقاومة، وعندما اعتذر عن الاتهام الذي كان وقد وجهه هو وحلفاؤه إلى سوريا باغتيال والده على امتداد أربع سنوات، واعترف بوجود شهود الزور. بل لعلّ المثير في الأمر أن الحريري صَادَقَ على وجهة النظر السورية هذه عندما قال في 6 أيلول الماضي، إن اتهام سوريا باغتيال والده كان خطأ جسيماً. ولم يعكس تصريحاً كهذا تنازلاً مكلفاً، مقدار توخيه الاعتذار عن ذلك الخطأ.
كذلك ينظر كل من الأسد والحريري إلى دور المحكمة والعدالة الدولية على نحو متنافر: على ندرة المرات التي تحدّث فيها الرئيس السوري عن المحكمة، تصرّف باستمرار على أنه يتجاهلها. حسبها شأناً لبنانياً غير معني به ـ وكرّر ذلك أخيراً ـ لكنه كان ينتقد بعنف التحقيق الدولي، وسارع وزير الخارجية وليد المعلم من واشنطن الشهر الماضي إلى القول إن المحكمة الدولية مسيّسة. ليس الأمر كذلك عند الحريري الذي ينفي عنها ـ وهو يتصلّب بالتمسّك بها ـ كما نفى من قبل عن التحقيق الدولي أي شوائب.
كان الأسد والحريري قد تبادلا الحوار حول هذا التنافر في الموقف مراراً في أحاديثهما الثنائية. في سحور 30 آب، آخر لقاء جمعهما حتى الآن، أظهَرَ رئيس الحكومة لمضيفه إصراره على المحكمة عبر إيمانه بالعدالة الدولية. قال له إنه لا يسعه الاضطلاع بأي دور لأن المحكمة خرجت من يديه، ومن أيدي اللبنانيين.
ردّ الأسد كان أن تجربة التحقيق الدولي بين عامي 2005 و2008، وخصوصاً مع سوريا باتهامها بالاغتيال ثم إهمال هذا الاتهام فيما بعد، مظهر مباشر لتورّط العدالة الدولية في التسييس. وهو ـ في معرض إظهار اقتناعه الكامل بتسييس المحكمة ـ رأى في قرار ظني يتهم حزب الله باغتيال الرئيس السابق للحكومة امتداداً لاتهام التحقيق الدولي سوريا بالاغتيال نفسه.
قال الرئيس السوري أيضاً للحريري: لا تنسَ أنك رئيس حكومة وحدة وطنية وفاقية. كيف سيكون وضع حكومتك إذا صدر قرار ظني يتهم أحد شركائك الأساسيين فيها باغتيال والدك؟
فَهِمَ رئيس الحكومة من الرئيس السوري يقينه بأن في وسعه الاضطلاع بدور إيجابي للحؤول دون فتنة وانفجار الوضع الداخلي، يقضي برفضه القرار الظني. لكن زواراً آخرين لدمشق سمعوا منها، كذلك، أن ليس على أحد أن لا يتوقع منها ـ متى صدر القرار الظني من غير أن يستدركه موقف وطني لبناني برفضه ــ أن تكون وسيطاً أو يُتكل على دورها من أجل حمل حلفائها، وخصوصاً حزب الله، على التسليم به.
ذاك هو الخيط الرفيع الذي لمّح الرئيس السوري إليه، عندما ميّز بين التهدئة والانفجار، في معرض كلامه عن خطورة القرار الظني.
والملك. وعلى مرّ لقاءات الرجلين، منذ مصالحتهما في كانون الثاني 2009 في الكويت، اقتصرت محادثاتهما باستمرار على خلواتهما الثنائية.
لم توح دلالات الرسائل الثلاث التي أطلقهَا الأسد في اتجاه الحريري بوجود مأزق يُطبق على علاقتهما، المجمّدة منذ أعلن صدور مذكرات التوقيف الغيابية السورية في 3 تشرين الأول، وقد دافع الأسد عن صدورها وعدّه حتمياً. ولم توح الرسائل الثلاث أيضاً أن استعادة الحوار بين الرجلين غير مشروطة، أو في أحسن الأحوال تجاوز الدوافع التي تسببت بانقطاع الحوار بينهما. ولكل منهما حجته التي يتسلح بها كي لا يبادر هو أولاً إلى الاتصال بالآخر: رأى الرئيس السوري أن الحريري أخلّ بتعهّدات قطعها له على مرّ اللقاءات

تحليل إخباري

من يؤجّل قرارات محكمة مستقلة؟

فداء عيتاني

يقف رئيس الحكومة سعد الحريري أمام مفترق الطرق الصعب، فهو من جهة يمكنه ممارسة العناد، ولكن عليه سداد فاتورة عناده وعناد المحيطين به، وطفوليّتهم في مقاربة المواضيع الرئيسية المطروحة أمام البلاد، وليس أقلّها المال العام الذي أُهدر، والذي ربما لن يجد من يطالب به من قوى المعارضة السابقة، والمحكمة الدولية التي يعدّها البعض السبيل الوحيد للحكم والإمساك بالبلاد والالتحاق بالراعي الأميركي الضامن للبلاد.
ومن جهة أخرى، هناك التوجه نحو ترك المعارضة السابقة تكسب بالنقاط، وإعطائها ما تطالب به من إلغاء مفاعيل القرار الاتهامي محلياً، وتحويل ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي، وضمان أنّ أيّ قرار اتهامي يشير الى حزب الله مباشرة أو مداورة سيُنبَذ لبنانياً.
يعلم رئيس الحكومة أنّ الرئيس السوري بشار الأسد لن يضغط على الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، فهو يعرف أن شعاب مكة حادة ومتعرجة بما يكفي لإضاعة الجهد وخسارة ما يمكن كسبه هناك. والأمير عبد العزيز بن عبد الله في موقع صعب نظراً إلى كثرة الأقاويل التي تطاوله في بلاده عن علاقته ببشار الأسد، وعلى الرغم من أن الجناح الآخر في المملكة، الذي يضم خليطاً واسعاً، ليس في أحسن أيامه، فمن الأمير بندر بن سلطان الذي عاد بتسوية عائلية إلى البلاد أدت إلى وصوله مباشرة إلى مقر الإقامة الجبرية، وإلى آخرين، فإنّ هناك هامشاً يمكن لهذا الفريق أن يستهدف من خلاله العلاقات السعودية السورية بالسوء والضرر.
ويعرف رئيس الحكومة أنّ الأمير عبد العزيز بن عبد الله سيزور سوريا قريباً، لتكريس ما أُنجز حتى اليوم، وهي زيارة قد تكون بعيدة عن الإعلام، ولكن ربما لا يعرف الحريري أن الأمير عبد العزيز بن عبد الله، الذي كان يحسب سعد الحريري من ضمن حصته، قد طرح في أحد النقاشات أن يُنحّى الحريري عن رئاسة حكومة لبنان إذا كان ذلك يمكن أن يؤمن مجموعة مصالح، وخاصة أنّ الحريري الشاب خيّب الكثير من التوقّعات.
هذا السياق الذي يعتقد الحريري أنه يؤمّن له النفوذ، وأنه يحفظ له قدرته على المناورة، ويضيف إليه الحريري الشاب رؤيته للعلاقات بين وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وفريقها، ومن أبرز رموزه جيفري فيلتمان، وبين الرئيس الأميركي باراك أوباما وفريقه، الذي يحتل فيه الصدارة في المنطقة جورج ميتشيل وفريدريك هوف وغيرهما، وأن العلاقات المتعارضة بين الوزيرة التي تطمح إلى احتلال مركز الرئاسة والرئيس الذي يسعى إلى إحراز تقدم ما في المنطقة، يمكّنه ـ هو سعد رفيق الحريري ـ من اللعب على التناقضات الدولية، والحفاظ على مكانته في لبنان.
ما يدافع عنه رئيس الحكومة اليوم ليس المحكمة ولا استقلاليتها ولا القرار الاتهامي، ولا أياً من هذه الشعارات البرّاقة، فهو يقول لبعض من هم حوله إنّ سوريا تحاول إبعاد جماعتي من حولي تحت حجة أنهم يضلّلونني، وأن سوريا تريد أن تبعد وسام الحسن وأشرف ريفي وسعيد ميرزا، وهي تقايضني مقابل إلغاء قرارات التوقيف الصادرة بحق جماعتي بتنحية الضباط، وأن الملك عبد الله قرر تأجيل القرار الاتهامي ستة أشهر بعد تلميحات سورية بأن ذلك يخفف من الأزمة ويؤجلها، ولكن حزب الله لا يزال يطالب بالمزيد وسوريا ترسل إلى الدول القريبة والبعيدة أنها غير راضية.
ويشكو سعد الحريري إلى من هم حوله ممّن يعدّهم الخلّص من أصدقائه أن سوريا وحزب الله يحاولان تجريده من كل المعطيات التي تسهّل له عملية الحكم وتمثيل لبنان في الداخل والخارج. يضيف إنه لم يعد يجد ما يقوله أمام الناس، فكلما طلبا التأجيل اضطر إلى الإذعان، وكلّما قرّرا فتح ملف وُضع تحت ضغط التغيير بالقوة، وإذا حاول المفاوضة تستخدم كل الأساليب معه للي ذراعه.
ويقبل اليوم سعد الحريري ما لم يقبله في الأمس، إذ إنه يوافق من حيث المبدأ على قرار محاكمة شهود الزور، ولكن فليتمّ الأمر من دون أن يتلوّث هو به، أو يُحسب عليه. إذاً فليذهب الموضوع إلى التصويت، وليقرر مجلس الوزراء إذا ما تمكّن حزب الله من توفير الأكثرية (التي تتطلب تصويت وزراء رئيس الجمهورية والنائب وليد جنبلاط إلى جانب وزراء المعارضة سابقاً) لتحويل ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي، وعندها فإن سعد رفيق الحريري سيوافق انطلاقاً من «قيمه الديموقراطية».
تبقى نقطة أخيرة، أنّ سعد الحريري نفسه، سيعمل جاهداً على تأجيل صدور القرار الاتهامي لمدة ستة أشهر إضافية بعدما أجّله الملك عبد الله ستة أشهر سابقاً. والاتكال على الله.

علم وخبر

شرط التنمية حضور «المستقبل»

للمرة الثانية، أجّل افتتاح مكتب خدمات تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في بلدة منيارة في عكار، وذلك بسبب رفض البلدية قرار الوزير سليم الصايغ اصطحاب نواب كتلة «المستقبل» في عكار معه إلى البلدة وإلقاء أحدهم كلمة سياسية. وترافق ذلك مع عقد الصايغ اجتماعاً مع كتائبيين من البلدة عاد بعضهم ليقول إن الوزير سينقل المركز إلى بلدة عكارية أخرى إذا أصر رئيس المجلس البلدي على موقفه.

سوليد: ماذا يفعل نجار؟

تعدّ جمعية سوليد برئاسة غازي عاد ملفاً بشأن لامبالاة وزير العدل إبراهيم نجار بمعرفة مصير المختفين قسراً رغم استمرار مرجعية نجار السياسية – القوات اللبنانية في المزايدة في هذا الملف، في ظل استغراب عدم قيام الحكومة الحالية بأي مسعى لتطبيق البندين 15 و16 من بيانها الوزاري.

ما قل ودل

خلال زيارته الأخيرة لسويسرا، التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان بمجموعة طالبية تضم نحو ثلاثين طالباً عمدوا إلى مقاطعة الرئيس خلال إلقائه كلمة أمامهم عدّة

مرات، الأمر الذي دفع السفارة اللبنانية في سويسرا إلى إبلاغ هؤلاء إثر انتهاء اللقاء أنها ستقطع علاقتها بهم إن لم يتوجهوا برسالة اعتذار رسمية إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية.

عطلة الأضحى
اسطمبول
من ١٧ الى ٢١/١١
ومن ١٨ الى ١١/٢٢
خيار واسع فنادق
٣، ٤ و٥ نجوم
ابتداءً من $٣٨٠
الطائرة، الفندق، الانتقال
كوستا ماجيكا - من ١٧ الى ٢٤/١١
ايطاليا، تونس، اسبانيا وفرنسا
السعر للشخص الواحد: ٥٢٠ يورو في قمرة داخلية
٦٣٠ يورو في قمرة خارجية
٧٤٠ يورو في قمرة مع شرفة
السعر يشمل الرحلة البحرية مع جميع الوجبات، ضرائب المرافىء، التأمين، التسلية والترفيه على الباخرة، الخ ...
اسطمبول - برنامج خاص في فندق ديڤان آسيا (٥ نجوم ديلوكس)
من ١٨ الى ٢٢ ت٢ $٨٨٥ تشمل الطائرة، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق مع الفطور، الرحلات و الرحلات البحرية
حسم $٥٠ للحجوزات المتممة قبل ٣١ ت١
NAKHAL
جادة سامي الصلح، بناية غريّب، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

تقرير

الحريري: طريق بيروت ـ دمشق عبر أنقرة

ثائر غندور

في بيروت يتردّد «كلامان» نقلاً عن المسؤولين السوريين. «الكلام» الأول أصبح مرعوفاً لدى الغالبيّة: سوريا تُريد أن تُطيح رئاسة الحكومة وتأتي بآخر. تُرسم لهذا الموضوع سيناريوهات عدّة. أما «الكلام» الثاني، فقد عبّر عنه الرئيس عمر كرامي بوضوح بعدما عاد من دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد: «رئيس الحكومة سعد الحريري هو الشخص الوحيد المؤهل لأن يؤدي الدور الأساسي في لبنان من أجل تعطيل المؤامرة التي يُفبركها البعض على لبنان».

لا يزال البعض في لبنان وسوريا على قناعة بأن هناك تغييراً حكومياً سيحدث، وأن البديل من سعد الحريري جاهز ويُمكن الاستعانة به في أي لحظة سياسيّة مناسبة. يملك أصحاب هذه النظريّة حججهم التي يرونها مقنعة وهي من نوع أن كلام كرامي هو ترداد لكلام الأسد إلى جريدة الحياة، وأن الرجلين توجّها بهذا الكلام إلى القاعدة الشعبيّة السنيّة للتخفيف من احتقانها لا أكثر ولا أقلّ.

في المقابل، يتحدّث بعض السياسيّين اللبنانيين الذين لهم علاقة ممتازة بدمشق، عن هدوء على جبهة الحريري ـ دمشق. هم يعزون سبب هذا الهدوء إلى طلب سعودي. يقول أحد الذين زاروا سوريا في الأيّام القليلة الماضية إن المناخ السياسي يُقدّم مؤشّرين مهمّيْن: الأول، هو أن العلاقة بين الرئيس الأسد والملك السعودي عبد الله بن عبدالعزيز متينة بحيث إن الملف اللبناني لا يقدر على زعزعة هذه العلاقة.

المؤشّر الثاني هو العلاقة الاستراتيجيّة بين النائب وليد جنبلاط والجانب السوري، إذ يتحدّث هؤلاء عن أن الزيارة الأخيرة لجنبلاط كانت من أهم اللقاءات التي أجراها جنبلاط في دمشق منذ سنوات طويلة.

وتُشير المعطيات الواردة من هذه الشخصيّات اللبنانيّة، إلى أن الملك السعودي طلب من الأسد تهدئة المناخ مع الحريري لمدّة شهرين، وذلك لحسابات خاصّة بالملك السعودي. وهي حسابات ترتبط بعمليّة ترميم العلاقات الداخليّة في المملكة السعوديّة.

أمّا جنبلاط، فقد عرض للأسد وجهة نظره، وهي أن الضغط الكبير على الحريري يُمكن أن يدفعه للإقدام على خطوات سياسيّة متهوّرة تؤدّي بالبلد إلى نتائج كارثيّة. وبالتالي، فإن جنبلاط يعتقد أن التعاطي الهادئ مع الحريري يُمكن أن يوصل إلى تقديمه تنازلات إضافيّة في ملف شهود الزور.

لذلك، يقول هؤلاء الساسة، إن الحريري سيبقى رئيساً للحكومة لفترة شهريْن بالحدّ الأدنى، من دون توجيه ضربة قاضية له، تودي بمستقبله السياسي. وهو كلام يتقاطع مع قول بعض الوزراء «الوسطيين» ونواب قريبين من الحريري، مفاده أن الأمور حالياً في الثلاجة بانتظار تطوّر سياسي ما. ويرى هؤلاء أن هذا التطوّر يرتبط بحراك الرئيس نبيه بري، الذي لا يزال يملك الكثير في جعبته ليقوله.

في هذا الوقت، تتجه الأنظار صوب تركيا والدور الذي يُفترض أن تضطلع به، وخصوصاً أن الحريري وضع أغلب أوراقه في السلة التركيّة (مهندسها وزير الخارجيّة أحمد داوود أوغلو). ويبدو أن الدبلوماسيّة التركيّة تتحرّك على مستويين بحسب بعض المعلومات المتقاطعة: المستوى الأول، هو ترتيب العلاقة بين دمشق والحريري، وفي هذا السياق سمع رئيس الحكومة اللبنانيّة كلاماً تركياً واضحاً بضرورة التوجه مباشرةً صوب دمشق، والحفاظ على التواصل المباشر معها وليس بالواسطة. وفي الوقت عينه، تتواصل أنقرة ودمشق لترتيب الأجواء هناك أيضاً.

> **الملك السعودي طلب من الأسد تهدئة المناخ مع الحريري لمدة شهرين**

أمّا المستوى الثاني الذي يجري تناقله عن دور الدبلوماسيّة التركيّة، فهو العمل على بلورة تأجيل إضافي للقرار الظني. وبحسب هذه الأطراف، فإن الجانب التركي مقتنع بأن التأجيل يجب أن يكون طويل الأمد، فيما الحريري مقتنع بتأجيل متوسّط الأمد، بينما تعمل بعض الجهات الأوروبيّة على تأجيل قصير الأمد.

وفي المعطيات، فإن التأجيل الطويل الأمد يعني إدخال المحكمة في حالة غيبوبة تؤدّي إلى وفاة سريرية، إذ تبدأ المشاكل التمويليّة مع هذا التأجيل.

وفي ظلّ هذه المعطيات، تخرج مبادرة رئيس الجمهوريّة في محاولة منه لتجنّب تجرّع كأس التصويت في مجلس الوزراء، وجوهر هذه المبادرة هو إيجاد بدائل لخياري إحالة ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي أو القضاء العادي، والبديلان هما:

1ـ الهيئة الاستشاريّة العليا وهي مؤلّفة من: وزير العدل (ابراهيم نجّار) أو المدير العام (عمر الناطور)، وهما من فريق 14 آذار، ورئيس معهد الدروس القضائيّة (القاضي سهيل عبود)، ورئيس هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل (القاضية ماري دينيز المعوشي مقرّبة من فريق 14 آذار) أو رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل (القاضي شكري صادر) وذلك بحسب مَن رتبته أرفع.

2ـ الغرفة الناظرة في الدعاوى الجزائيّة في محكمة التمييز (الغرفة الثالثة)، وهي التي كان يرأسها القاضي رالف رياشي عندما أصدر قراراً بتنحية القاضي الياس عيد عن التحقيق في قضيّة اغتيال الرئيس المغدور رفيق الحريري. ويرأسها حالياً القاضي أنطوان ضاهر. لكن يقول قانونيون إن هناك استحالة قانونيّة لإحالة ملف قضائي على محكمة التمييز من أجل المحاكمة، لأن هذه المحكمة لا تُحاكم، إذ بعد صدور حكم مبرم عن محكمة الجنايات أو محكمة استئناف الجنح، يُحال الحكم إلى محكمة التمييز من أجل التأكّد من قانونيّة الإجراءات، لا سيما أنها لا تستدعي شهوداً.

وقد وضع رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان مبادرته بين يدي القوى السياسيّة المؤثّرة منتظراً الردّ عليها، فيما تتحدّث بعض القوى عن وجود مبادرة ثانية للرئيس فحواها الأساسي سياسي وليس قضائياً، وهي بانتظار البلورة النهائيّة.

الحريري والرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس الأسبوع الفائت: أطلبوا العون ولو في نيقوسيا (أرشيف ـ أ ب)

تقرير

غاي والماضي الاستعماري البريطاني

نادر فوز

حاضرت السفيرة البريطانية في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية. كعادتها أينما كانت، اصطحبت فرانسيس غاي معها تواضعها، ثيابها العادية وتسريحة شعرها البسيطة وابتسامتها الصغيرة الاعتيادية. في مقعدها إلى جانب السفير عبد الله بو حبيب ورغيد الصلح، اللذين قدّما غاي للحضور، أبدت السفيرة بعض القلق لكون الندوة تتمحور حول تجربة شخصية في العمل الدبلوماسي البريطاني. وزّعت ضحكتها شمالاً ويميناً وتجاوزت رهبة العيون الشاخصة إليها والفلاشات التي لاحقت حركات يديها. تكاملت هذه الرهبة مع ما أشارت إليه غاي حول الاستعراض الإعلامي للسياسيين اللبنانيين «الذين لا يفوّتون اجتماعاً إلا ويدعون الإعلام إليه». ورأت أن هذا «يحتّم الاستعداد الدائم للتصريح إلى الرأي العام».

أبرز ما تحدثت عنه غاي حول التحديات العامة للعمل الدبلوماسي البريطاني «هو الماضي الاستعماري للمملكة المتحدة، الذي يضع السفراء أمام مساءلات الرأي العام عن مشكلات تاريخية من أيام الاستعمار البريطاني ولم تجد حلاً لها بعد، ومنها إنشاء دولة إسرائيل». لم تتردّد ممثلة «المملكة العظمى» في قول ما معناه أن التزام سياسة الحكومة البريطانية لا يعني موافقتها على ما تقوم به حكومتها، مشيرةً إلى أن أبرز التحديات التي تواجهها «عموماً، هو ضرورة الملاءمة بين التهذيب والصراحة». واستدركت: «يجب إبعاد وجهة النظر الشخصية والدفاع عن سياسة الحكومة». وقالت في هذا السياق إن الأمر يستوجب، في بعض الأحيان، انتقاداً غير علني للحكومة ووزارة الخارجية، رغم أن السفير يعبّر دائماً عن سياسة الحكومة.

وفي ما يخص عملها في لبنان، رأت أن التحدي يكمن في كيفية «شرح الأوضاع اللبنانية وتقديم التحليلات المناسبة عنها لوزارة الخارجية». وسألت الحاضرين عما إذا كان باستطاعتهم تقديم توصيف أو تحليل للوضع في لبنان عبر سبع فقرات. وقالت إنّ عصر الإنترنت صعّب المهمّة أكثر وجعل دوائر الخارجية في لندن تطّلع على الأوضاع بسرعة فائقة، وتدفع السفير إلى تقديم تحليله عنها بسرعة. ما ضيّق هامش تحرّكه. وهو عكس ما كان عليه الوضع أيام «التلكس».

وبرغم أنّ تعدّد الفئات الاجتماعية والاقتصادية وتنوعها في لبنان يصعّبان عمل أي دبلوماسي أجنبي، فإن لبنان قدّم لغاي فرصاً عديدة لنسج شبكة واسعة من العلاقات من مختلف الفئات: «هذه العلاقات مكّنتني من شرح الأوضاع على الأرض أفضل للحكومة البريطانية، فيما المرء في المملكة المتحدة ليس بوسعه لقاء إلا من هم من فئته الاجتماعية». أضافت أنّ وجودها في لبنان حمّلها مسؤولية سياسية كبيرة، مشيرةً إلى أنّها لكونها امرأة «ساهمت مع السفيرات الإحدى عشرة الأخريات في دفع النقاش أكثر حول المساواة وحقوق الإنسان». وأشارت إلى أنّ السياسيين اللبنانيين لم يكونوا معتادين أخذ السفيرات الإناث على محمل الجد «لكن تكاثر عددهنّ التدريجي جعلهن يتأقلمن»، داعية إلى تفعيل مشاركة المرأة في المجال السياسي وإلى تطبيق شكل من أشكال الكوتا لتأمين هذه المشاركة.

> **دعت غاي إلى سياسات دولية لحل النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وقضية اللاجئين**

سئلت غاي عما حصل معها حين كتبت في مدونتها عن الراحل السيد محمد حسين فضل الله، فقالت إنّ التدوين يمثّل تحدياً آخر للسفراء، «وخصوصاً إذا تعارض ما يدونونه مع السياسات الرسمية التي يتبعونها». وردّاً على سؤال آخر، أبدت السفيرة أسفها لحال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مشيرة إلى أن السفارة في بيروت تكرّم الجنود الذين سقطوا في الحربين العالميتين كل سنة، «بحضور المحاربين القدامى من اللاجئين الفلسطينيين الذين خدموا في الجيش البريطاني في فلسطين قبل عام 1948 والذين أصبحوا لاجئين بسبب السياسات البريطانية آنذاك». ودعت غاي إلى سياسات دولية طويلة الأمد من أجل حل النزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وحل قضية اللاجئين.

وبالمقارنة مع سفيرة لبنان في لندن، أشارت غاي إلى أن ليس بوسع السفيرة هناك مقابلة السياسيين البريطانيين، ومن الصعب عليها مقابلة رئيس الوزراء، وعليها الاهتمام بشؤون 40 ألف لبناني مقيم في المملكة المتحدة، فيما بوسع سفير بريطانيا في لبنان الولوج بسهولة إلى السياسيين اللبنانيين ومقابلة رئيس الوزراء بسرعة وسهولة، والبريطانيون المقيمون في لبنان لا يتعدّون الخمسة آلاف.

السفيرة البريطانية فرانسيس غاي (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

ثلاثة مرشّحين ومائدتان وسفير

في «الشاطئ الفضي» حيث يولم الرئيس نجيب ميقاتي غالباً، سيجتمع اليوم حول السفير السعودي في لبنان، الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والوزير محمد الصفدي ونواب تيار المستقبل والمفتي مالك الشعار وغيرهم من الفعاليات الطرابلسية

غسان سعود

رغم طموحاتهم الدائمة، يكاد الرئيسان عمر كرامي ونجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي يصفقون للرئيس بشار الأسد حين يعلن أن سعد الحريري يناسب هذه المرحلة كرئيس للحكومة. فالثلاثة يرون أن حظوظهم صعبة في الوصول إلى السرايا البيروتيّة، التي سبق لاثنين منهم أن سكناها، من دون مباركة السعودية. والثلاثة يعلمون أن القرار السوري بترئيس أحدهم يدفعهم إلى الأمام، صوب السرايا، لكنه لا يوصلهم إليها من دون البنزين السعودي. وفي هذه المرحلة، لا هم يرغبون في استفزاز السعودية ولا سوريا ترغب في ذلك، فضلاً عن أن الثلاثة يجارون دمشق في اعتقادها أن الحريري في سدة المسؤولية يخسر شعبياً أكثر بكثير مما يربح. ففي السرايا يضطر الحريري، بين حين وآخر، إلى أن يكون رئيساً لكل لبنان لا لإحدى طوائفه، ويدخل في مساومات تبعده عن صورة الثائر ذي «الفولار» الأبيض والأحمر، ما يدفع الرئيس كرامي إلى تشجيع الرئيس الأسد على فتح أبواب دمشق أمام الحريري وعدم اليأس من استقطابه، ويشجع الصفدي على الانشغال عن استفزاز الحريري بتجوال على الدول القريبة والبعيدة لتحسين حظوظه إذا تقرر إبعاد الحريري، فيما اقتنع ميقاتي أخيراً بموازنة عمله الخدماتي في الشمال عموماً وطرابلس خصوصاً ببعض العمل السياسي عبر فريق استشاري يتحول لاحقاً إلى مكتب سياسي لحركة منظمة. لكن رئيس المرحلة الانتقالية من النفوذ السوري إلى النفوذ الأميركي ـ السعودي ما زال يعتقد أن الوصول إلى الرئاسة الثالثة هو دائماً وليد لحظة إقليمية وظروف سياسية لا نتيجة إرادة شعبية أو خطة يعدها المكتب السياسي.

زيارة السفير السعودي المقررة منذ عشرة أيام إلى طرابلس اليوم تفتح آفاقاً جديدة للمرشحين أبداً إلى رئاسة الحكومة. ففي وقت يرى فيه هؤلاء أن السعودية تتمسك بالحفاظ على أقل مكتسباتها في لبنان عبر الحريري، تطالعهم مقالات عدّة في الصحف السعودية الرئيسية تطالب الحريري بالاستقالة، ويحل السفير السعودي في ديارهم ضيفاً فوق العادة، ويعامل اثنين منهما كصديقين فوق العادة، متجاهلاً بالكامل حضور تيار المستقبل في مدينتهم.

يدخل السفير السعودي طرابلس من بوابتها، منزل الرئيس عمر كرامي الذي سيستقبله مع العائلة وبعض الأصدقاء ليشربوا جميعاً القهوة ويتوجهوا إلى جامعة المنار ـ مؤسسة رشيد كرامي للتعليم العالي في منطقة أبو سمرا، والتي أطلق الرئيس كرامي على إحدى قاعاتها اسم الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. هناك سيحضر الرئيس نجيب ميقاتي في خطوة لها وقعها في المدينة الشمالية، نظراً إلى قدرتها على وصل ما انقطع بين الرجلين. وعلمت «الأخبار» أن ميقاتي اتصل بكرامي ليدعوه إلى الغداء أولاً، ثم اتصل كرامي بميقاتي ليدعوه إلى الترويقة، فاتفق الطرفان على حضور ميقاتي الترويقة وحضور كرامي الغداء.

الرئيس كرامي لا يوصي عادة على الترويقة من مطبخ واحد؛ الحلاب سيهتم ببعض الأطباق، أفران طرابلسية ستعد المناقيش، وللفول في عاصمة الشمال أكثر من فوّال ماهر. من جهة كرامي، سيكون الفطور مناسبة ليجدد إثبات أن الزعامة ليست رهن النيابة، وأن مصادقة السوري لا تفرض إقفال الأبواب في وجه اللاعبين الإقليميين الآخرين وفي مقدمهم السعودية. وستكون الزيارة مناسبة ليكتشف السفير السعودي، وسط الكراميين، جاذبية ابن الرئيس عمر كرامي، فيصل. الأخير يحمل شهادة أميركية في إدارة الأعمال، يوطد علاقته بالقاعدة الكرامية منذ سنوات. وهو بدأ منذ نحو سنة يتقدّم نحو موقع متقدم إلى جانب والده، فطعّم تيارهم السياسي بمجموعة شباب قادرين على الإنتاج، وعيّن رؤساء جدداً للمجموعات التي تعمل في الأحياء الطرابلسية، محاولاً إيجاد مكان لحزب التحرر العربي الذي يرأسه كرامي الأب في مختلف القطاعات، إضافة إلى إنشائه مكاتب للخدمات البلدية والصحية والتربوية، مستقطباً «بعض من كانوا يحبوننا لكنهم يكتفون بالاقتراع لنا في يوم الانتخابات». والأهم في فيصل كرامي ذكاؤه في توطيد علاقته مع الرئيس سعد الحريري، ما أراح الكراميين كثيراً، في ظل اعتقاد بعض الطرابلسيين أن التلاقي بين كرامي وميقاتي والصفدي (والحريري إن شاء ذلك) والذي ستكون موائد الطعام اليوم مقدمة له، سيكون أسهل في ظل مباركة الرئيس عمر كرامي قيام فيصل بدور أكبر في الحياة السياسية، مع العلم بأن توافق الصفدي وميقاتي وكرامي على المرشح إلى موقع نقيب المحامين في الشمال، بسام الداية، دفع تيار المستقبل، مساء أمس، إلى التراجع عن دعم أي مرشح آخر، والالتزام بدعم الداية أيضاً، مع العلم بأن وجود خلدون الشريف، الذي كان قريباً من الرئيس كرامي، إلى يمين الرئيس نجيب ميقاتي، يسهّل تواصل ميقاتي ـ كرامي بعدما نجح الشريف في أداء دور إيجابي في التقريب بين ميقاتي والصفدي. يذكر هنا أن ميقاتي يعدّ مع مجموعة مستشارين لإطلاق وثيقة سياسية تناقش بالتزامن مع تحوّل هؤلاء المستشارين إلى مكتب سياسي لحالة سياسية تقترح بعض الحلول وتنتقل بميقاتي من «بابا نويل» إلى لاعب سياسي جدّي.

بعد «المنار» يزور السفير السعودي الصفدي في إحدى مؤسساته، قبل الانتقال للصلاة ظهراً خلف مفتي الشمال مالك الشعار، ثم يتوجه إلى منزل الرئيس نجيب ميقاتي لينتقلا معاً إلى مطعم «الشاطئ الفضي»، دون أن يحسم ما إذا كان سيختتم زيارته من دون المرور بمنزل أحد نواب كتلة المستقبل أو إحدى مؤسسات تيار المستقبل، لأن حصول هذا الاستثناء يؤكد ما يقوله بعض الأفرقاء الطرابلسيين في ما يتعلق بعدم وجود كيان جدّي أو مرجعية لتيار المستقبل في طرابلس. في «الشاطئ الفضي»، ستزدحم الفعاليات الطرابلسية، على يمين صاحب الدعوة، الرئيس ميقاتي، سيجلس رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وعلى يساره الوزير السابق محمد الصفدي والنائب السابق مصباح الأحدب. قبالته مباشرة يجلس السفير السعودي في لبنان علي العسيري الذي سيحيط نفسه بالرئيس كرامي وعضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر من جهة أخرى. الغداء الدسم في أبعاده السياسية ستسبقه ترويقة أدسم. وستحدد كلمتا السفير السعودي والرئيس ميقاتي الأبعاد السياسية للحدث، مع العلم بأنه لم يسبق لمائدة مرشح دائم لرئاسة الحكومة أن شهدت تحلّق هذه النوعية السياسية منذ زمن بعيد.

بعد الغداء، يغادر السفير السعودي طرابلس، لكنّ المدينة التي تشغل أياماً بلافتات يرفعها ابن البلد، وينجح بعض الزعران في تحويل أشرف ريفي إلى زعيم فيها، سيكون لديها ما يشغلها في الأيام المقبلة.

يجاري الصفدي وميقاتي وكرامي دمشق في اعتقادها أن الحريري في سدّة المسؤولية يخسر شعبياً (أرشيف ـ بلال جاويش)

حسابات انتخابات 2013 تربك مستقبليي الشمال

عبد الكافي الصمد

برغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على عقد تيار المستقبل مؤتمره التأسيسي الأول في 24 تموز الماضي، فإن ترتيب البيت الداخلي للتيار ما زال يواجه عقبات متعددة.

في طرابلس والشّمال تبرز هذه الصورة بوضوح، فبعض المنسقين الجدد للتيار واجهوا صعوبات في تجاوز أولى محطات عملهم، وهي تعيين هيئة مكتبٍ المنسقية، لدرجة أن بعضهم لم ينجزها بعد، فضلاً عن تعيين مجلس المنسقية، وصولاً إلى الجمود الشامل المخيّم على عمل المنسقيات، نتيجة عدم الانتهاء من تركيب صيغتها النهائية من جهة، والشحّ في الأموال من جهة ثانية.

هذا الوضع كان حاضراً في طرابلس من خلال تأخر منسق التيار في طرابلس النائب السابق مصطفى علوش في إنجاز هيئة مكتب المنسقية، بسبب اعتراضات واجهته من جانب النائب سمير الجسر على بعض الأسماء.

المصادر المطلعة أوضحت لـ«الأخبار» أن الجسر «اعترض على نيّة علوش تعيين أحد كوادر التيار السابقين، وهو عبد العزيز مجذوب، في هيئة مكتب منسقية طرابلس المكونة من 5 أعضاء، بسبب خلافات سابقة بين الرجلين، وجعلت الجسر يرى في تعيين مجذوب محاولة «استهداف» وتحجيم له داخل التيار، ما دفعه بعد وصول النقاش بينه وبين علوش إلى حائط مسدود، إلى مناقشة الموضوع مع الرئيس الحريري من أجل إيجاد مخرج ملائم له».

وكشفت المصادر أن الجسر «صعّد في معارضته تعيين مجذوب إلى درجة أنه هدد بالاستقالة من التيار إذا لم يستجب لطلبه، ما جعل الحريري يتدخل لدى علوش للنزول عند خاطر الجسر، وهو ما حصل، وأبصرت هيئة مكتب منسقية طرابلس النور، وهي مكوّنة من: سالم المقدم، صبحي حداد، أديب زكريا».

لكن أوساطاً مقربة من الجسر نفت لـ«الأخبار» ما قيل ويقال حول هذا الموضوع، وأكدت أنه «لم يتدخل أو يضغط من أجل تسمية أحد في هيئة مكتب المنسقية أو عدم تسميته».

غير أن خلفية اعتراضات الجسر تنبع وفق المصادر المطلعة في التيار من أن أعضاء هيئة مكتب المنسقية «سيتولون مهماتهم طيلة السنوات الأربع المقبلة، أي أنهم سيشرفون على الانتخابات النيابية المقبلة عام 2013، وعليه فإن الجسر بذل قصارى جهده لمنع تولي كوادر لا تكنّ له الودّ في البيت الأزرق».

هذه الحسابات المسبقة لاستحقاق 2013 لم تقتصر على طرابلس، فمنسقا التيار في الضنية والمنية، هيثم الصمد وبسام الرملاوي، يواجهان المشكلة نفسها التي يواجهها علوش، لأن النائب أحمد فتفت وبدرجة أقل النائب كاظم الخير، لن يوفرا وسيلة في سبيل إمساكهما بمفاصل المنسقيتين، ما أخّر تأليف هيئتي مكتبي المنسقية.

المشهد نفسه يتكرر في عكار، فالمنسقون الثلاثة في سامر حدارة (القيطع)، عصام عبد القادر (الجومة) وخالد طه (الدريب)، يقفون أمام تجربة جديدة لعمل التيار في منطقة تعدّ خزانه الشعبي الأكبر في لبنان، بلا أي تفصيل واضح لعملهم الذي يواجه عقبات كثيرة، أبرزها تداخل مناطق المنسقيات بعضها ببعض بنحو قد يعرقل عملهم بدل أن يسهّله، وتضارب حسابات بعضهم مع حسابات النواب الحاليين والسابقين.

تحقيق

حي الوطى
التعويض لا يشتري منزلا

في ظلّ الأزمة العقارية الخانقة، يحتار سكان «حي الوطى» في بيروت إلى أين سيذهبون. فالحي الذي يسكنونه منذ عشرات السنين، تباع عقاراته تباعاً. التعويضات التي تُدفع لا يمكن أن تُشترى بها غرفتان بائستان حتّى، رغم أنّها تفوق ما يحق لهم قانوناً. أما ما هي المشاريع التي ستحل مكان الحي؟ فمجهولة، بين موقف سيارات أو مشروع سكني ضخم أو مرفق سياحي

محمد محسن

المفترقات يشبه بعضها بعضاً. أما الطرق فكلّها ضيّقة. تختلط الحصى بعروق الورد على جوانب تلك الطرق. سقوف البيوت كلّها متشابهة أيضاً. السقوف ضعيفة وتعاني من النش. بعضها حديدي، تثبّته دواليب وأحجار و«كراكيب» في وجه الهواء الآتي من صوب البحر.

تحتها يسكن فقراء منذ 30 أو 40 عاماً. هنا، في «حي الوطى» أو «حي النقابة»، قرب نقابة المهندسين في بيروت، يعيش كثير من مستأجري المنازل في وضع ضبابي. لا يعرفون متى سيُطلب إليهم إخلاء بيوتهم، لمصلحة شركة اشترت العقار الذي يسكنون فيه، وتريد هدم هذه البيوت.

بيوت مهما كانت متواضعة يكفي سكانها أنها تؤويهم. بيوت بغالبيتها الساحقة صغيرة، غرفتان ومطبخ. حسنتها الوحيدة أنها تقع ضمن الخريطة الإدارية للعاصمة بيروت، حيث خدمات المياه والكهرباء مؤمّنة دائماً.

منذ أكثر من شهر، وصل خبر إلى سكان الحي يفيد أن بيوتهم المستأجرة قد بيعت. فالحيّ على صغر حجمه، مقسّم إلى عقارات تتوزّع بين مالكين باعوها، وعقارات ما زال مالكوها يفاوضون المشتري على سعرها. لم يطل الوقت، حتى هلّ هلال الوسطاء بين الشركة المشترية والسكّان. حالياً، تجري محاولات لإقناع هؤلاء بقبول تعويضات مالية أكبر من تلك التي يفرضها القانون على صاحب العقار، إذا ما أراد أن يُخرج المستأجر من منزله.

لكن ذلك لا يبدو عادلاً في نظر سكان كثيرين، معظمهم من العائلات الفقيرة. فالتعويضات المعروضة لا تؤمن منزلاً بديلاً حتى في أكثر المناطق فقراً. وافق البعض ممن لديه بدائل سكنية في قرى الجبل أو الجنوب، فتقاضى تعويضه وهجر غرفته أو بيته لقاء مبالغ راوحت بين 15 و20 ألف دولار للغرفة.

يسمع زائر الحي قصصاً كثيرة. اللافت أن الجميع يشترط إخفاء اسمه، فالكل حريص على مصلحته. يحتاط السكان من نقمة مفترضة من جانب الشركة التي اشترت العقار، ما قد يخفض مبلغ بدل إخلاء المنزل.

العثور على الوسطاء صعب، والحديث معهم أصعب، لكن ذلك لا يمنع من تفحّص أجوائهم. يتحدثون بدبلوماسية، وجلّ ما يمكن إعطاؤك إيّاه هو أن «الأمور تسير على ما يرام. لا داعي إلى الحديث عن الموضوع، والناس عم تضغط لتاخد حقها وحبّة مسك».

بوضوح أكثر: «المستأجرون بإمكانهم أن يدخلوا مع الشركة في لعبة المحاكم، لكن ذلك سيؤذيهم، فليقبضوا أموالهم التي تُعرض الآن، وإلا فسيخرجون من دون

يسمع زائر الحي قصصاً كثيرة واللافت أن الجميع يشترط إخفاء اسمه (مروان طحطح)

«كتاب الأرز» ينقذ حديقتَي الصنائع والسيوفي

نسخة خاصة من الكتاب تحمل صورة الوزير بارود (مروان طحطح)

بسام القنطار

«لن يُمسّ بحديقة الصنائع»، الكلام لوزير الداخلية والبلديات زياد بارود، في حفل توقيع كتاب توثيقي عن شجر الأرز تحت عنوان «أرز لبنان عهد خلود» في فندق فينيسيا في بيروت، يعود ريعه إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي سوف يطلق مشروعاً لإعادة تأهيل الحديقتين الرئيستين اللتين تسهمان في التخفيف من حدة تلوث الهواء. بارود أكد خلال اللقاء أنّ مجلس الوزراء بحث في جلسته الأسبوع الماضي موضوع إنشاء المواقف العامة في العاصمة، وتقرر أن تكون الأولوية لإنشاء المواقف تحت الجسور، وفي الأراضي القاحلة.

بارود وافق رداً على سؤال «الأخبار» على عبارة «الخيال العلمي» في توصيف خطّة بلدية بيروت، التي طرحت تحويل جزء من حديقتَي الصنائع والسيوفي إلى موقف تحت الأرض للسيارات، في مقابل تعهدات بالحفاظ على طابعها البيئي عبر اقتلاع الأشجار وإعادة زرعها لاحقاً!

وأكد عضو مجلس بلدية بيروت ورئيس لجنة البيئة والحدائق فيها، فيليب دي بسترس. أنه لن يساوم على «بيروت الشاطئ والبحر والتراث، ولن نسمح بأن تصبح بيروت التلوث والبناء والإسمنت، ولن نقبل بعد اليوم إعدام أشجارنا مقابل المال». ليس معلوماً إذا كانت حماسة بسترس واندفاعته لحماية البيئة في بيروت يتشارك فيهما مع بقية أعضاء المجلس البلدي، لكن الأكيد أنّ بسترس كان يسجل موقفاً شخصياً، وخصوصاً أنّه في مداخلته التي سبقت مداخلة بارود لم يحسم قضية تراجع المجلس البلدي عن إنشاء موقف تحت الحديقتين، علماً بأنه أكّد لـ«الأخبار» أنه سيقاتل داخل المجلس البلدي لعدم إمرار هذا القرار.

يُذكر أن كتاب «الأرز لبنان» لمؤلّفيه الثلاثة باسكال شويري سعد ولارا حنا الدبس والمصور كليمان تنوري، يعرض تاريخ الأرز من زوايتي الثقافة والبيئة. ويخصص ريع الكتاب الذي أصدرته شركة «الأرز الأخضر» لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ وُقّعت مذكرة تفاهم بين الفريقين، وقد مثّل الأمم المتحدة مسؤول برنامج البيئة إدغار شهاب.

وكانت شويري وسعد قد تبرّعتا بمبلغ 100 ألف دولار من أرباح كتابهما الأول تحت عنوان «لبنان الأخضر» لجمعية «أخضر دايم» في إطار حملة التبرعات لشراء طوافات سيكورسيكي المتخصصة في حرائق الغابات.

من صيدا إلى كل البلد: «اصحَ يا نايم»

خالد الغربي

خلص «المؤتمر الشعبي» الذي دعا إليه النائب السابق أسامة سعد، أول من أمس، والذي حضرته فعاليات سياسية واجتماعية وحزبية، إلى التوصية بخوض تحركات احتجاجية تصاعدية في مدينة صيدا ضد الغلاء وسوء الأحوال المعيشية التي لا تتوقف عن التدهور. كذلك قرر إطلاق روزنامة حراك مطلبي اجتماعي في عاصمة الجنوب. واتخذ المؤتمر شعار «من صيدا إلى كل الوطن»، و«ارفع صوتك بالعالي». وتتضمن روزنامة الاحتجاج لقاءات شعبية واعتصامات مركزية قد تكون في السوق التجارية، وخيمة اعتصام، مع احتمال تتويج التحركات بتظاهرة مركزية تجوب شوارع المدينة.

المؤتمرون تجاوزوا سريعاً لعبة الأعداد «حتى ولو كنا مئة شخص يجب أن نتحرك»، قالتها بحدة المدرّسة مريم الديراني، بينما رأى النقابي مهاب البزري أن «المهم هو إعادة الاعتبار إلى الملف الاجتماعي والمطلبي وقضايا الناس وحقوقهم الغائبة في حمأة الانقسامات الطائفية والمذهبية». النائب السابق أسامة سعد قال: «سنتحرك من سجننا الكبير، وفريق الحريري أقفل أمام الناس كل خيارات العيش الكريم، حيث اعتمد توزيع فتات المساعدات مقابل الولاء السياسي، وطوّق الناس وألزمهم بالعبور في معبره للتسوّل منه». انتهى المؤتمر وأنشد الطلاب المشاركون نشيد «جايي مع الشعب المسكين» لزياد الرحباني.

جدران الشوارع التي خُطّت عليها سابقاً شعارات ثورية ووطنية، أضيفت إليها أمس الشعارات الاجتماعية المنددة «بالأذن الطرشاء للحكومات المتعاقبة في معالجة أزمات الناس»، وكتابات باللون الأحمر تضمّنت: «لا لسياسة الظلم الاجتماعي، لا لسلطة القهر والفساد»، «قاوم سياسة الإذلال والإفقار الحريري المنظم». في مقابل التشهير بالسياسة الاجتماعية والاقتصادية للحكومة، لم يفت من خطّوا كتاباتهم في الساعات الماضية التذكير بقوة الشعب «المعتر» إذا ما اتحد، لأن «صوت الشعب بيرعد رعد».

> **قرر المؤتمر روزنامة حراك مطلبي اجتماعي في عاصمة الجنوب**

إضافة إلى الكتابة على الجدران، ظهرت أمس ملصقات على شاكلة كاريكاتير يعود تاريخها إلى تظاهرة تموز 1995 التي جرت في صيدا، وتخللها إطلاق نار واعتقال مئة مواطن ممن شاركوا في تلك التظاهرة التي كسرت يومها قراراً حكومياً يحظر التظاهر، وظهرت في الملصقات صورة رجل «متكرش» خُطّ عليها «كل غني يساوي حارة معترين»، وصورة لمواطنين يحترقون بنار الغلاء، عُلّق عليها بعبارة «اصحَ يا نايم» أو «فيقوا يا ولاد البلد طاروا شباب البلد وحيطير وراهم البلد».

«عدة شغل» أخرى ظهرت كإشارة إلى إعداد الأجواء للبدء بالتحركات المطلبية، إذ لوحظ أن سيارات جابت شوارع وأحياءً في صيدا راحت تبثّ أغاني وطنية واجتماعية مثل «أنا مش كافر» لزياد الرحباني، و«إنتو لسان الضمير» لجوليا، ما يشي بأنه «قرّب الموعد».

تقاضي شيء يذكر»، يقول أحد متابعي الملف من دائرة الوسيط. ويؤكد الرجل أن الأمور «لا يمكن أن تحلّ بالقوة. الشركة تعي هذا الأمر تماماً، وهي أصلاً تريد الانتهاء سريعاً من الموضوع، لذا تساير في زيادة المبالغ المدفوعة». لكنّ عدداً من السكان يؤكدون خلافاً لما تنقله مصادر الوسيط «لم يأتنا أيّ عرض مشجّع حتى الآن. بيتي غرفتان، 18 ألف دولار ثمناً للغرفة يُعدُّ أمراً مجحفاً، لا يمكننا شراء شقة بـ40 ألف دولار» يقول أحد المستأجرين. لكن القانون يعطيهم مبلغاً أقل، لماذا يرفضون المبلغ الحالي؟ «مرحبا قانون. الأمور هنا يجب أن تُحلّ بالتراضي.
القانون ليس عادلاً أبداً» يقول. أحد

> الأمور لا يمكن أن تحل بالقوة والشركة تعي هذا الأمر تماماً

السكان يطرح صيغته للحل: يقال إن المشتري سيبني بنايات ضخمة مكان هذه البيوت.
فليعطنا بدلاً لإيجار منازل ريثما ينهي البناء، وحينها يعطي لكل مستأجر شقة في البنايات الجديدة، إذا أراد أن نخلي البيوت. الجميع في الحي يؤكدون أن مشتري العقارات هو رجل الأعمال بهيج أبو حمزة. اسم الرجل وعلاقته اللصيقة بالنائب وليد جنبلاط، إضافةً إلى وضع المنطقة الطائفي المختلط، تفتح جميعها الباب أمام تكهّنات كثيرة بشأن سبب شراء عقارات الحي. لا بل إن «فوبيا» الفرز الطائفي جعلت البعض يرجّح أن يكون النائب وليد جنبلاط شخصياً هو من يقف خلف قرار الشراء «لجعل المنطقة لطائفته فقط، فالحي هنا فيه سنّة وشيعة»، كما يشيع على أكثر من لسان. في هذا الحي الفقير، «بات جنبلاط ليالي كثيرة أيام الحرب، ربما يريد اليوم استعادة ذكرياته»، يقول أحد السكّان ممازحاً.
«بيت مقابل بيت، ومفتاح مقابل مفتاح، أو تعويض يسمح لنا بشراء بيت». هذه هي معادلة أحد المستأجرين، ليسلّم بيته للشركة.
يستند إلى أحداث مشابهة حصلت في العقدين الأخيرين، وخصوصاً في منطقة الجناح القريبة من حي الوطى «تقاضى الأهالي المبالغ التي أرادوها، ولا أحد أفضل من أحد. نسكن الحي منذ 30 عاماً، أيعقل أن نُخرج بهذا الظلم؟».
حتى الآن، الواضح أن الحلول تسير وفقاً للطريقة العشائرية على قاعدة «أهلية بمحليّة»، ومن دون أي جذور سياسية للمسألة. وبحسب ما يقول أحد المقربين من أبو حمزة، والمتابع ميدانياً للمشروع فإن «الأحزاب في المنطقة، الاشتراكي وحزب الله وحركة أمل، تدعم الحل على قاعدة إرضاء الجميع، لكن بعض المستأجرين يطلبون مبالغ خيالية، مع أن الشركة تدفع أكثر مما يقرّه القانون. ليس في الأمر بُعد طائفي ولا واحد بالمليار. المستأجرون دروز وشيعة، والمبالغ تدفع للجميع».
من جهة أخرى، يتّجه السكان بجميع أطيافهم إلى إنشاء لجنة مشتركة تتحدّث باسمهم، وهم بانتظار تحديد موعد لهم مع قيادي رفيع في حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري، لكنّهم لم يتلقوا أيّ رد حتى اليوم.

التضامن مع التعليم الفلسطيني مقابل ثقافة السلام؟

فاتن الحاج

ما معنى التربية على السلام في زمن النزاعات؟ ما فائدة الحديث عن قوة المنطق حين يكون منطق القوة هو السائد؟ لماذا سنبشر بالصدق ما دام أبناؤنا يرون بلداناً تدمّر بتبريرات كاذبة أو ملفقة؟ كيف نربي أولادنا على الرفق بالحيوان وهم يشهدون عدم الرفق بالإنسان، إن كان في المعتقلات أو بيوت المسنين ومتاجر الأطفال؟ وأية قيمة موحدة للإنسان حين يملأ الدنيا ويشغل الناس اسم أسير واحد في جهة، بينما تعاني آلاف الأسيرات والأسرى في جهة أخرى القهر والإهانة والتعذيب؟
قد تختصر هذه الأسئلة التي طرحها رؤوف الغصيني، رئيس الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، السياق الذي ينعقد فيه منتدى «التعليم كأساس للتنمية: تحديات الشعوب في ظل الاحتلالات» الذي افتتحته، أمس، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، إذ ثمة تناقض بين التضامن مع تعليم الشعب الفلسطيني، أحد الأهداف المعلنة للمنتدى، والكلام على «إحداث تحولات في النظم التعليمية العربية تتناسب مع حاجات التنمية والانفتاح والتحرر والسلام»، وهي مفاهيم غامضة راجت في السنوات الماضية.
بكلام آخر، يوضح يوسف حبش، عضو المنتدى الاجتماعي التربوي في فلسطين، والآتي من رام الله خصوصاً للمشاركة في أعمال المنتدى، أنّ «اللقاء بعنوانه التربوي يحمل مضامين سياسية واجتماعية، في ظل نظام أحادي يمارس سياسات الظلم والاحتلال والاستعباد تحت عناوين نشر الديموقراطية وتعزيزها». يضيف لـ«الأخبار» أنّ التربية الوطنية تراجعت في الأراضي المحتلة بعد عملية السلام واتفاق أوسلو، إذ تفرض إسرائيل رؤيتها في المناهج التي تتبعها مدارس السلطة الفلسطينية». ويرى أنّ هناك «إشكالية حقيقية في الحفاظ على الهوية وتعزيز البرامج بمضامين جديدة تنقل الرسالة الحقيقية للتعليم، بعيداً عن رسالة السلام الذي نؤمن به حقيقياً وليس مزيفاً».
بدأت أعمال المنتدى بإشكال «تقني»

> لغة تكوين ولغة تمكين

«اللغة العربية لغة تكوين واللغة الأجنبية لغة تمكين»، هكذا يميّز ساسين عساف، أستاذ سابق في الجامعة اللبنانية، بين وظيفة اللغتين في التعليم في المدارس العربية. ساسين كان يشارك في أعمال إحدى جلسات منتدى تحديات الشعوب في ظل الاحتلالات بعنوان التعليم والهوية الثقافية والمواطنة. يشرح أنّ «لغتنا العربية لا تقوم بوظيفة إيصالية فحسب، بل هي بنية معرفية ونظام تفكير ونمط سلوك ومحفّز رغبات وتوجيه التصاق حميمي بتراثنا وأهلنا». أما اللغة الأجنبية بالنسبة إلى الدول العربية، فهي مجرد أداة تواصل مع الآخر بلغته الأصلية بما هو ضرورة للذات. ودعا عساف المدارس إلى تعليمها بأرقى المستويات بعيداً عن التعقيدات والغربة الثقافية. وأوضح أنّه لا يدعو إلى عنصرية في تعليم «العربية».

عندما بُثّ نشيد «موطني» بدلاً من «فدائي» على أنّه النشيد الوطني الفلسطيني، ما أثار حفيظة المشاركين الفلسطينيين في القاعة، هكذا، اضطر زياد عبد الصمد، المدير التنفيذي للشبكة المنظمة، إلى الاعتذار عن «هذا الخطأ غير المقصود»، ليُبثّ النشيد الحقيقي في نهاية الجلسة الافتتاحية. لكن الخطأ لم يسلم من تعليق عبد الله عبد الله، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، الذي استهل مداخلته بالقول: «فدائي فدائي فدائي، هذا هو النشيد الوطني الفلسطيني». ثم قال «إنّ الحواجز والاجتياحات الليلية الإسرائيلية لم تثن الفلسطينيين عن متابعة التعليم. فنسبة الأمية لا تتجاوز 5%، لا بل إنّهم حصّلوا الشهادات الجامعية داخل سجون الاحتلال». لكن عبد الصمد تحدث عن «دراسة جديدة أظهرت تراجعاً في مستوى التعليم لدى الفلسطينيين وازدياداً في نسبة التسرّب المدرسي يستدعيان الوقوف عندهما ملياً». هنا، اعترف سلفاتوري لومباردو، المدير العام لوكالة الأونروا، بأننا «لم نقدم للطلاب الفلسطينيين في لبنان ما يستحقونه، نظراً إلى أوضاعنا المادية الصعبة. لذا بدأنا في الشهر الأخير بإعادة النظر في سياساتنا التعليمية». لومباردو يكشف عن إدخال نظام إدارة المدارس الذي «يسمح لنا بتطوير المناهج وتدريب المعلمين والتشخيص الفعلي لواقع الطلاب وأعدادهم والتدخل في حالات الطوارئ». وقارب وزير التربية حسن منيمنة أهداف المنتدى بالقول: «أهميته أنّه يضع التربية في قلب المواجهة مع العدو الصهيوني، لا لنقابل سلوكاً بسلوك نقيض له، بل لنؤكد أن قيمنا لم تتكوّن بصفتها ردّ فعل على الاحتلال، فهي أصيلة والاحتلال عرضي مهما طال به الزمن».

متفرقات

اليوم العالمي للنساء الريفيات

أحيا العالم في 15 تشرين الأول الجاري، اليوم العالمي للنساء الريفيات، تقديراً لدورهن وإسهاماتهن في القضاء على الفقر وتحسين مستوى الأمن الغذائي، واعترافاً بالدور الذي تؤديه النساء الريفيات، وتسليطاً للضوء على واقعهن. وللمناسبة، نظمت مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي احتفالاً بمشاركة عدد من الجمعيات التعاونية النسائية الريفية للتعريف بها وبعملها، كما أصدرت ملصقاً وكتيّباً عن الموضوع. يعمل المشروع الإقليمي لتمكين المرأة اقتصادياً ـ يضم الجمعية الفلسطينية لصاحبات الأعمال (أصالة) في الضفة الغربية وقطاع غزة، الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد) في الأردن، ومجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي في لبنان، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر) في تونس ـ على رفع مستوى الوعي بالحقوق الاقتصادية للنساء وتحفيز الحكومات على الوفاء بمسؤولياتها تجاه النساء عامة والريفيات منهن خاصة.

حريق في وادي لامرتين

حتى وقت متأخر من ليل أمس كان الدفاع المدني يعمل على إخماد حريق هائل في خراج بلدات كفرمتى وبعورتة ودقّون وعبيه (قضاء عاليه). وقد عملت وحدات من الجيش على إخلاء منازل اقتربت منها النيران.
وقرابة الخامسة والنصف من بعد ظهر أمس، شب حريق كبير في المناطق الحرجية ولا سيما في أحراج الصنوبر القائمة على الجهة الغربية من وادي لامرتين في منطقة المتن الأعلى، وامتدت ألسنة النيران كثيراً وسريعاً من أسفل الوادي صعوداً باتجاه بلدة دير الحرف، وعملت سيارات الإطفاء على إخمادها في الأماكن القريبة من الطرقات، إلا أن النيران ظلت مشتعلة وحسب التقديرات الأولية، فإن النيران التهمت مئات أشجار الصنوبر، فضلاً عن أشجار السنديان وبعض الأراضي الزراعية، وغطّت سحابة من الدخان بلدتي دير الحرف ورأس المتن، فيما استعدّ الأهالي مع عناصر الدفاع المدني لمنع وصول النيران إلى المنازل.
من جهة ثانية، أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه ـ أن «وحدات الجيش عملت بمؤازرة طوافات تابعة للقوات الجوية، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، على إخماد حرائق شبّت أول من أمس في خراج البلدات الآتية: كفرمتى، بحمدون، عميق. وقدرت المساحة المتضررة بنحو 7 دونمات من الأعشاب اليابسة».

صندوق المهجرين: 323 شيكاً جاهزاً للتسليم

أفاد الصندوق المركزي للمهجرين أن لديه 323 شيكاً جاهزاً للتسليم عائدة إلى متضررين من العدوان الإسرائيلي على لبنان ما بين 12 تموز و14 آب 2006 في كل المحافظات اللبنانية باستثناء الجنوب والنبطية، وقضاءي راشيا والبقاع الغربي، موزعة بين الترميم وإعادة الإعمار، و2193 شيكاً يلزمها استكمال النواقص في المستندات، وعدد الشيكات المدفوعة 32251.

افتتاح مركز الشؤون الاجتماعية في شليفا ـ بعلبك

افتتح وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ مركزاً للشؤون الاجتماعية في بلدة شليفا ـ قضاء بعلبك. وأقيم للمناسبة احتفال في قاعة كنيسة شليفا، ألقى الصايغ خلاله كلمة أكد فيها أن «من واجب الدولة أن تكون على الأرض ومع الناس ووفق أولويات رسمتها الحكومة، إذ نجحت في بعضها وعجزت في البعض الآخر». تابع: «المطلوب أن نسمع مطالبكم لأنكم عندما تنادوننا تتحدثون بلغة العقل. ويجب أن تسمعوا منا لغة المحبة. وما ينقصنا في إدارة الشأن العام سماع لغة الناس وهذا بكل أسف مفقود».

طقس ماطر وعواصف رعدية وثلوج

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني، أن يكون الطقس اليوم غائماً وماطراً إجمالاً، مع عواصف رعدية واشتداد متقطع في سرعة الرياح وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، ويتوقع تساقط الثلوج للمرة الأولى لهذا الموسم على القمم التي يزيد ارتفاعها على 2800 متر. أما يوم السبت فيكون غائماً وماطراً مع عواصف رعدية وانخفاض طفيف في درجات الحرارة، ويبقى توقع تساقط الثلوج على 2700 متر.

تحقيق

يظهر لبنان في مخيّلة المصريّين العاطلين من العمل باعتباره «سويسرا الشرق»، لكن حلم الوصول إليه لا يتحقق إلا من خلال ركوب مخاطر جمّة وعمليات تهريب تجري عبر أربعة مراكز حدودية في الأردن وسوريا ولبنان

هكذا يصل العمّال المصريّون إلى «سويسرا الشرق»

أسامة القادري

«إلى مدينة الأحلام» سنأخذكم، هذا ما يصوّره وسطاء لشباب عاطلين من العمل في مصر، ومعظمهم من متخرّجي الجامعات. أما المدينة المقصودة فهي بيروت، أو أي بلدة لبنانية، لكن بائع الوهم لا يقول لطريدته ما الذي ينتظرها، أو ماذا ممكن أن تفعل الأقدار، في رحلة الهروب من واقع البطالة.

تنطلق حافلات نقل الركاب من «أمّ الدنيا» الى الأردن كمحطة، ثم الى سوريا ومنها الى بيروت «سويسرا الشرق».

لا ينفي حسني محمد «ديبلوم هندسة مدنية»، مشقّة رحلته و«المهانة» حتى يعمل «ناطوراً» لأحد الأبنية في محيط شتورا. ترك مصر قبل خمسة أشهر بعدما فشلت جميع محاولاته لإيجاد عمل في اختصاصه. يقول إنه حصل على رقم هاتف المهرّب «أبو حنفي» القاطن في القاهرة من شاب في منطقته أبو قرقاص، ويضيف بلهجته الصعيدية، وهو يمسح عن جبينه علامات الندم، «الإيد البطّالة نجسة».

ترك حسني «أبو قرقاص» وتوجه إلى القاهرة «وبعد عدة مكالمات ومواعيد متفاوتة ومتنقلة، استطعت مقابلة أبو حسني بعدما اطمأن إلى أنني عازم على الهرب للعمل في بيروت».

الشرط الأول الذي تحدث عنه الوسيط هو حصول حسني على جواز سفر يورد فيه صفته باعتباره تاجراً أو صاحب اختصاص مطلوب في الأردن، «ومقابل هذه الصفة وتهريبي الى بيروت، طلب مني أن أؤمن 5 آلاف دولار»، وعلى هذا الأساس عاد حسني الى دياره وهو يفكر بالمبلغ الضخم المطلوب، «آخذها يمين وجيبها شمال، منين أجيب 12 ألف جنيه؟»، ثم عمد الى بيع «جاموسة وفدّانين من الأراضي» التي يمتلكها ذووه. الوسيط أمّن لحسني جواز سفر دوّن عليه أنه «خبير مبيعات»، وحدد له يوماً لأن ينطلق بحافلة نقل من موقف في العاصمة المصرية الى الأردن، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن جزءاً بسيطاً من المبلغ المطلوب يحتفظ به «طالب الهروب»، ويدفعه لمندوب المهربين عند الحدود السورية ــ اللبنانية لحظة تسليمه الى المهرب اللبناني.

يروي حسني «قبل أن نصعد إلى الحافلة، وزّعت عليّ وعلى نحو 35 شاباً آخرين جوازات السفر. دخلنا الأردن بطريقة طبيعية، عبر الحدود الرسمية». «العميل» الأردني أحضر للشباب المصريين حافلة تقلّهم من الحدود الأردنية المصرية الى الحدود الأردنية السورية. تلك الحافلة لم تكن إلا «شاحنة براد كبيرة، وُضعنا فيها

في انتظار اتفاقية تنظم العمالة

تحدثت «الأخبار» إلى مسؤول أمني متابع لمشكلة تهريب العمال العرب والأجانب إلى لبنان، فقال إن عمليات تهريب المصريين الى لبنان تحري عبر ثلاث مراحل. ويستند المسؤول في كلامه «إلى التحقيقات، ومشاهدتنا للتأشيرات على جواز السفر، التي تكون في حوزة أيّ من العمال المُهرَّبين الذي يجري توقيفه لدخوله خلسة إلى لبنان، تدل على أنه خرج من بلاده الى الأردن بطريقة شرعية وقانونية، فيما نرى تأشيرة دخوله الى الأردن، ولا وجود لتأشيرة خروجه منها عند الحدود السورية الأردنية، مع العلم بأنه لا عوائق في دخول المصري الى سوريا، وهذا ما يدل على أن هؤلاء العمال يتعرضون لعملية ابتزاز واستغفال من المهربين والسماسرة»، وأشار الى أن المصري لا تطلب منه السلطات السورية إلا أن يحدد مكان إقامته وعمله، لافتاً الى أن دخول المصريين الى لبنان بطريقة شرعية أمر لا يزال معقداً وذلك بناءً على الاتفاقيات الموقعة بين البلدين بشأن اليد العاملة. وأفصح المسؤول أنه ستوقّع في الأشهر المقبلة اتفاقية جديدة، تسمح بدخول اللبناني الى مصر من دون «فيزا» مسبقة، مقابل أن يُسمح للمصري بدخول الأراضي اللبنانية دون تعقيد كسائح.

قصور العدل

«الأشغال» في ضيافة «العدل»

محمد نزال

جال وزير الأشغال، غازي العريضي، أمس، في قصر عدل بيروت، يرافقه وزير العدل إبراهيم نجّار وعدد من كبار القضاة، إضافة إلى نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد. وإثر الجولة، عقد الوزيران مؤتمراً صحافياً مشتركاً، استهلّه العريضي بالتوضيح «إن الزيارة تأتي بعد إتمام دراسة ترميم وتدعيم مبنى قصر العدل، الذي تبلغ مساحته حوالى أربعة وأربعين ألف متر مربع، وقد بدأ العمل فيه منذ عام خمسة وستين، ويقع في منطقة فيها الكثير من المياه. وبالتالي، ثمة خشية من تأثر هذا المبنى بالعوامل الطبيعية، إضافة إلى ما لحظناه في جولتنا اليوم من تشققات وتصدعات أصابت هذا المبنى». وأضاف العريضي إن المدّة المحددة للأشغال، من الناحية المبدئية، لإنهاء العمل هي بحدود عشرين شهراً». من جهته، شكر نجّار للعريضي «همته والتزامه»، منوّهاً بـ«جدية الدراسة التي وُضعت، وحرص وزير الأشغال على تحديد برنامج عمل يشتمل أولاً على الإجراءات، التي ستؤدي في القريب العاجل إلى الشروع في استدراج المناقصة من أجل توفير كل ما يلزم لكي يبدأ تنفيذ الأعمال على قدم وساق»، لافتاً إلى أن في قصر العدل اليوم 200 قاض، ويرتاده يومياً نحو ألفي محام. إنه قصر عدل مركزي في لبنان ويجب تطويره.

إتمام دراسة ترميم قصر العدل في بيروت (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

ما قله ودل

إثر انتهاء المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، قبل ثلاثة أيام، شهدت شوارع العاصمة بيروت حركة لافتة من جانب شرطة السير على الطرقات، ونفّذت مفرزة سير بيروت يوماً أمنياً طويلاً. ونتيجة هذا التحرّك، حُجزت 474 دراجة نارية و37 سيارة، وسُطّر 1693 محضر ضبط على الشكل الآتي: 182 بسبب السرعة الزائدة، 243 بسبب عدم ارتداء الخوذة على الدراجات النارية، 80 بسبب استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة، 31 بسبب تخطّي الإشارة الحمراء، 68 بسبب المرور عكس السير و159 بسبب عدم وضع حزام الأمان

المحكمة الدولية

فرنسوا رو يردّ على الأمم المتحدة

تقدّم رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري المحامي الفرنسي فرنسوا رو بمذكرة الى دائرة الاستئناف، ردّ فيها على مذكرة صدرت عن الأمم المتحدة تمنع استخدام أو الاطلاع على مستندات ووثائق لجنة التحقيق الدولية المستقلة إلا بعد الاستحصال على إذن منها.

وكانت رئيسة الدائرة القانونية في الأمانة العامة للأمم المتحدة باتريسيا أوبراين قد تقدمت في الأول من تشرين الأول الجاري بمذكرة بناءً على طلب رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي، رفضت فيها منح اللواء الركن جميل السيد حقّ تسلّم مستندات كان قد طلبها، بحيث إنها تساعده على مقاضاة المسؤولين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات تعسّفاً. وبدا موقف أوبراين حاسماً، بينما تضمّن طلب كاسيزي رأياً استشارياً غير ملزم للمحكمة (AMICUS CURIAE).

رئيس مكتب الدفاع رأى أن حسم أوبراين في مسألة ضرورة الاستحصال على إذن الأمم المتحدة قبل الاطلاع على مستندات التحقيق خلال المدة التي سبقت انطلاق عمل المحكمة في الأول من آذار 2009 أمر مخالف لقواعد الإجراءات والأدلة الخاصة بالمحكمة. ورأى فرنسوا رو أن ذلك من شأنه أن يمنع فريق الدفاع من الاطلاع على معلومات قد يستخدمها فريق الادعاء بحقّ موكليه. وهذا مخالف لضمانات الدفاع المنصوص عليها في نظام المحكمة وفي قواعدها. وذكر رو في المذكرة كذلك أن موضوع الرأي الاستشاري الذي قدمته الأمم المتحدة ليس من اختصاص دائرة الاستئناف، بل يجب أن يقرّر قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين إذا كان صالحاً للأخذ به أو لا. وبالتالي طلب رو عدم نظر دائرة الاستئناف بمذكرة أوبراين وإحالتها على فرانسين، كما طلب عدم اعتبار المستندات والوثائق الصادرة عن لجنة التحقيق الدولية خاضعة لمعاهدة الحصانات الخاصة بالأمم المتحدة (Convention sur les immunites). واحتفظ رو بحقّ رد مكتب الدفاع على ما قد يصدر عن مكتب المدعي العام دانيال بلمار بخصوص مذكرة الأمم المتحدة.

وفي شأن مرتبط، تقدّم اللواء السيد بواسطة وكيله المحامي أكرم عازوري بمذكرة الى رئيس المحكمة الدولية القاضي كاسيزي شرح فيها ما ارتكز عليه في طلبه تنحية القاضي رالف رياشي عن دائرة الاستئناف للنظر في قضية طعن بلمار بحكم فرانسين. وأرفق السيد مذكرته بعدد كبير من المستندات القانونية التي تشير الى أن رياشي كان قد ترأس هيئة قضائية نحّت المحقق العدلي القاضي إلياس عيد لأسباب لا علاقة لها بالقانون.

(الأخبار)

المهرب كثيراً ما يبلغ القوى الأمنية عن عملية تهريب (أرشيف ـ بلال جاويش)

نوع الطعام أو اسمه، أو «عن أغطية» لاتقاء البرد القارس، كانت الشتائم تنهمر عليه.

عند قدوم المهرب اللبناني، «طلب المهرّب السوري مبلغاً من المال ليعطينا جوازات السفر بعدما أخذها منا عند العبور من الأردن»، ثم عمد المهرب اللبناني الى تقسيم الشبان «الى ثلاث مجموعات»، تُنقل كل مجموعة بعد حوالى ثلاث ساعات عن انطلاق المجموعة التي سبقتها، رافقنا فيها شخص غير المهرب. انتقلنا مشياً على الأقدام من المكان الذي نمنا فيه الى منطقة جبلية وصخرية، ما بكفّي التعب، إنما البرد عمري ما حسّيت بيه، كاد قلبي يوقف»، وبعد مشي حوالى ساعتين، وجدوا باصاً لنقل الركاب في انتظارهم، نقلهم أيضاً الى زريبة بقر، عند أطراف قرية بقاعية متاخمة للحدود السورية، «وجدنا شباب المجموعة

> ينقل الشبان الى زريبة بقر، عند أطراف قرية بقاعية متاخمة للحدود السورية

الأولى فيها، بعدها نُقلنا مجموعات مصغرة، كنت مع مجموعة من خمسة أفراد». يحكي حسني بتأفف عن الطريقة التي نقل فيها من منطقة البقاع الى بيروت، تخطياً لحواجز القوى الأمنية والعسكرية عند نقطة ضهر البيدر، «جاء المهرّب وطلب من اثنين أن يركبا في شنطة «الصندوق»، ومن ثلاثة أن يناموا مكان الفرشة الخلفيّة للسيارة التي فكّها المهرّب، انبطحنا رأس وكعب، وغطانا بشرشف ليجلس أبناؤه علينا، فيما زوجته تجلس في المقعد الأمامي». بعد نصف ساعة، جلسنا جميعنا مكان المقعد الخلفي حتى وصلنا الى بيروت، وهنا جرى توزيعنا بناءً على العناوين التي أعطانا إياها الوسيط في مصر.

ما رواه العامل المصري، لم يناف رواية المهرب اللبناني وليد، الذي استقال من مهنته قبل مدة. يقول إن تهريب المصريين يعتمد على شبكة علاقات مع «سماسرة» في مصر والأردن وسوريا. العميل المصري يؤمن «لنا البضاعة، كل أسبوع نحو 150 شخصاً»، وهو الذي يحدّد السعر، عن كل «راس»، يفنّد الرجل الأكلاف التي يدفعها المهرب عند الحدود التي تقطع تهريباً، المهرب يتفق مع الجمارك الأردنية على تهريب مجموعة كبيرة من المصريين، يوضعون في شاحنات مبرّدة مقفلة، مخصصة لنقل الخضر من الأردن الى لبنان، «عن كل راس يدفع للجمارك الأردنية 750 دولاراً، ويدفع للجمارك السورية 500 دولار، ولسائق الشاحنة 100 دولار، عدا عن دفع 20 دولاراً عن كل واحد الى سائق الحافلة التي تنقلهم من الحدود السورية الأردنية الى النقطة المتاخمة للحدود اللبنانية، ويدفع للمهرب اللبناني عن كل شخص 300 دولار، يتم إدخالهم الى لبنان عن طريق السير على الأقدام مسافة تصل أحياناً الى 6 كلم، عن طريق وادي عنجر، ومنطقة كفر زبد المتاخمة للحدود السورية في الجهة الشمالية الشرقية. أما من الجهة الجنوبية الشرقية، في ينطا وحلوا ومنطقة أبو الأسود، وعبر خراج بلدتي الصويرة والمنارة، وفي بلدة جديدة يابوس السورية «تخزّن البضاعة في إحدى المزارع عند أطراف البلدة»، الى أن تنقل بعد التأكد من سلامة الطريق من الدوريات». يفصح وليد أن المهرب كثيراً ما يبلغ القوى الأمنية عن عملية تهريب، «هذه شغلة طبيعية، حتى تستمر العلاقة والثقة بين المهرب ورجل الأمن اللي بمشّي الأمور وبأمّن الطريق»، يضيف وليد إن المهربين يتسابقون مع القوى الأمنية كلما اكتشفت الأخيرة طرقهم في عمليات التهريب، «الآن المهرب يستعين بزوجته وأفراد أسرته في عملية التهريب إذا كان الطريق مكركب»، ويشير إلى أن البعض لا يزالون ينقلون العمال من البقاع إلى بيروت في شاحنات الخضر، «يضعون 15 شخصاً فيها، وفوقهم صناديق الخضر».

أمن الناس

الجيش يعثر على مطلوبين في مجدل عنجر داخل سرداب

البقاع ـ أسامة القادري

يستمر الجيش اللبناني بإطباق حصاره على جميع مداخل بلدة مجدل عنجر ومخارجها، الرسمية منها والفرعية، وذلك بعد مرور أسبوع على استهداف مجموعة ما زالت متوارية عن الأنظار ضابطاً ورتيباً في الجيش. وفضلاً عن هذه الإجراءات، وعمليات الدهم اليومية، التي أدّت إلى توقيف نحو 75 شخصاً حتى الآن، وهم من فئات عمرية مختلفة، سرت شائعات عن وفاة أحد الموقوفين أثناء التحقيق معه، المدعو عبد النور خ. وهو والد شاب مشتبه فيه بعملية استهداف الضابط ومرافقه. أدّت هذه الشائعة إلى حصول بلبلة في المنطقة، فحبكت الروايات حولها، حيث رأى بعض أبناء البلدة أنها تسريبات من استخبارات الجيش، بغية جسّ نبض الأهالي ومدى ردة فعلهم، قبل انسحاب الجيش من مداخل البلدة وأطرافها، من دون أن يستبعدوا وفاته. البعض الآخر في البلدة رأى أن الوفاة ناتجة من تعذيبه أثناء التحقيق معه لمعرفة مكان ابنه، ويقولون إنه ما دام الجيش لم يبلغ الأهالي عن وفاة الأب الموقوف، فهي شائعة عارية من الصحة وقد سُرّبت من بعض المجموعات السلفية، بهدف استمالة عطف أهالي البلدة بعد تصريحات فاعلياتها ورجال الدين فيها لناحية استنكارهم حادثة استهداف الضابط ومرافقه، وعدم قيادة الجيش بمساعدة التحقيق للوصول إلى الجناة الحقيقيين. بعض أهالي البلدة رأوا أنه لا بد من حسم هذه القضية نهائياً، بعدما أدّت الى تشويه سمعة البلدة، حتى ذهب بعضهم إلى تصوير بلدته عند أي حادث أمني كـ«مخيم مجدل عنجر، حواجز وتفتيش بالروحة وبالرجعة».

> الوفاة ناتجة من تعذيبه أثناء التحقيق معه لمعرفة مكان ابنه

استهداف الجيش في «عقر دارهم»، ورفع بعضهم لافتات تؤكد وقوفهم إلى جانب المؤسسة العسكرية، ووعدهم قيادة الجيش بمساعدة التحقيق للوصول إلى الجناة الحقيقيين. بعض أهالي البلدة رأوا أنه لا بد من حسم هذه القضية نهائياً، بعدما أدّت الى تشويه سمعة البلدة، حتى ذهب بعضهم إلى تصوير بلدته عند أي حادث أمني كـ«مخيم مجدل عنجر، حواجز وتفتيش بالروحة وبالرجعة».

وفي الإطار ذاته، كانت قوة من الجيش اللبناني قد نفّذت صباح يوم أمس، عملية دهم لمنزل المواطن بلال ش. (19 عاماً)، من بلدة المرج، وهو مقيم في بلدة مجدل عنجر في منطقة «أم الشيح» الواقعة في الجهة الشرقية الشمالية للبلدة، حيث عثرت في غرفة نومه على كميات كبيرة من العبوات الناسفة والمتفجرات، إضافة إلى أجهزة تحكم وأسلحة متنوعة، وقد ألقي القبض عليه وعلى اثنين آخرين كانوا مختبئين في منزله.

وفي السياق نفسه، لفت مسؤول أمني إلى أنه بناءً على التحقيقات مع الموقوفين، وبعض المعلومات التي توافرت لدى القوى الأمنية، تمت عملية الدهم، وأنه في أثناء التفتيش داخل المنزل، الذي لم يجدوا أحداً داخله في البداية، عُثر على نرجيلة كانت لا تزال مشتعلة وفيها يكفي من الحرارة، ما زادهم يقيناً بأن من في المنزل لم يغادروه. وبعد بحث مكثف، عثر الجيش داخل غرفة النوم على باب سري في الأرضية، يصل إلى سرداب في الأرض، حيث وجد بلال ش. ومعه شابان مطلوبان، ومعهم كمية كبيرة من الأسلحة المتنوعة وحوالى 30 كيلوغراماً من المتفجرات، إضافة الى قنابل يدوية وقذائف صاروخية من نوع «ب 7» وصواعق على أنواعها وأجهزة تحكم عن بعد.

من جهته، رأى رئيس بلدية مجدل عنجر سامي العجمي، أن عمليات الدهم التي ينفذها الجيش «أمر طبيعي، ما دامت التحقيقات مستمرة، والجيش لم يعتقل إلا من ورد اسمه في التحقيق». وعن شائعة وفاة أحد الموقوفين، قال العجمي هذه «شائعات بغرض البلبلة، بغرض أن يخلقوا حقداً على المؤسسة العسكرية بعدما شعروا بأن المجدل لم ولن تحميهم».

أخبار القضاء والأمن

حوادث الفجر: قتيل وثلاثة جرحى

صباح أمس، سُجّل حادثا اصطدام، الأول في جعيتا، والثاني في المصنع، ما أدى إلى وقوع قتيل وثلاثة جرحى.

فجراً، وقع حادث مروّع على طريق عام جعيتا، فقد اصطدمت سيارة غولف بحائط بعدما فقد سائقها، على ما يبدو، السيطرة عليها. وعلى الأثر شبت النيران في السيارة، ما أدى الى مصرع السائق شادي فهد (28 عاماً) واحتراق الجثة، فيما نقل الراكب الثاني مصاباً بحروق بالغة الى المستشفى. على طريق المصنع، وتحديداً الخط المخصص للشاحنات من سوريا باتجاه لبنان، فقد سائق شاحنة السيطرة عليها لينحرف ويصطدم بجهاز السكانر المثبت في المصنع، ما سبب أضراراً فيه، وانتشار حمولة الشاحنة على الطريق، وقد أكملت الشاحنة مسارها لتصطدم بشاحنة أخرى، ما أدى الى جرح شخصين نقلا الى المستشفى، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام.

اعتداء على مدفن في الجيّة

ليل أول من أمس، اعتدى مجهولون على مدافن كنيسة مار جرجس في الجية، حيث عمد الفاعلون الى خلع أبواب المدفن وسحب جثة جورج فيليب القزي، المتوفى في عام 2002، وسحبها الى الخارج وضربها على الرأس. أثارت هذه الحادثة، التي اكتشفتها إحدى السيدات وهي تزور المدفن، موجة من الاستنكارات.

وقد حضر الى المكان عناصر من قوى الأمن الداخلي من مخفر السعديات ورئيس دير الجية المسؤول الروحي عن الرعيّة الأب سليم نمور ورئيس البلدية الدكتور جورج نادر القزي ومختار البلدة ألبير حاتم وعدد من أهالي البلدة.

ورشة عمل لـ«منع التعذيب»

استكمل برنامج تدريب «منع التعذيب ومراقبته في لبنان» يومه الثاني في ورشة العمل التي أجريت في فندق الكومودور أمس، وقد جرى التطرّق الى كيفية كتابة تقرير في حال صادف المشاركون في الورشة حالة تعذيب بالإضافة الى نقاش حول الجهة المفترض إرسال التقرير إليها.

جريحان في تدهور شاحنة عند المصنع

مشهد يتكرر بين الحين والآخر، شاحنات يقودها السائقون بتهور وانفلات عند منطقة المصنع الحدودية (البقاع ـ أسامة القادري)، فالطريق هناك منحدرة لمسافة 9 كلم، وتشهد انقلاب شاحنات باستمرار. فقد وقع أمس حادث سير في المنطقة المذكورة، نتيجة خلل في مكابح شاحنة قادمة من الخليج، تحمل صناديق ورقية، فلم يستطع السائق السيطرة عليها، ما أدى الى تدهورها عند خط السير المخصص للشاحنات القادمة من سوريا إلى لبنان، فاجتاحت في طريقها جهاز «السكانر» المثبّت عند بوابة الخروج في المصنع، ما سبّب أضراراً جسيمة في أجهزته، قبل أن تكمل اجتياحها وتستقر بعد اصطدامها بشاحنتين متوقفتين عند بوابة الخروج للباحة، إلى جانب مبنى الجمارك. وقد انتشرت حمولة الشاحنة على الطريق نتيجة انقلابها، ما أدّى إلى جرح كل من محمد ع. وابنه مهند. وعلى الأثر حضر عناصر من الدفاع المدني وعملوا على نقل الجريحين إلى مستشفى البقاع. كما حضر عناصر من الأمن الداخلي وعاينوا الحادث، وفتحوا تحقيقاً فيه. وقد تدخلت أيضاً قيادة الجمارك اللبنانية، والسلطات الموجودة في نقطة المصنع، فجرى استقدام رافعات ضخمة لسحب الشاحنتين، وذلك بغية تسيير خط سير الشاحنات وترميم جهاز «السكانر» وسحب بضاعة الشاحنة المتناثرة على الطريق.

انتحل صفة أمنية وسلب مواطناً سورياً

ادّعى المواطن السوري سليمان ح. (43 عاماً) أمام القوى الأمنية على مجهول بتهمة السلب. وجاء في الادّعاء أنه أثناء وجوده في مبنى في الشيّاح ـ حي الأميركان، حيث يعمل بصفة ناطور، دخل عليه شخص مجهول الهوية، منتحلاً صفة رجل أمن، وسأله عن شخص من التابعية السودانية، قبل أن يسلبه محفظته وبداخلها أوراقه الثبوتية ومبلغ 200 ألف ليرة، ويفرّ إلى جهة مجهولة.

ضبط مسدس 5,5 ملم في حوزة سيدة في المطار

ضبطت القوى الأمنية مسدساً من عيار 5,5 في حرم مطار بيروت الدولي، كان في حوزة المواطنة س. ز. (28 عاماً)، وبداخله 3 رصاصات خلّبية، وذلك أثناء تفتيشها في قاعة الذهاب لدى سفرها إلى الكويت. ولدى الاستماع إلى إفادتها من جانب القوى الأمنية، صرّحت بأنها تستعمله في التمثيل. وبمراجعة مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، أشار بضبط المسدس وتوقيف حاملته، وختم المحضر وإيداعه إياه مع الموقوفة والمسدس المضبوط. وبعد نحو 4 ساعات على توقيفها، اتصل مفوّض الحكومة بالقوى الأمنية، وأشار بترك الموقوفة لقاء سند إقامة.

قضية

لم يعد هناك شكّ في أن كارتيل اللحوم الحيّة يرفع أسعار اللحمة عمداً لتحقيق أرباح غير مشروعة، ويضغط على وزير الزراعة حسين الحاج حسن لإجباره على التراجع عن قرارات تنظيم شروط الاستيراد. فالفواتير التي حصلت عليها «الأخبار»، تؤكّد أن أسعار اللحوم الطازجة لا ينبغي أن تتجاوز 11000 ليرة للمستهلك، أي أقل من السعر المباع حالياً بنسبة 118%!

الساطور على رقاب الناس

مستوردو المواشي يرفعون أسعار اللحمة 118٪ عمداً

محمد وهبة

تؤكّد الفواتير التي حصلت عليها «الأخبار» أن سعر كيلوغرام اللحمة في سوق المفرّق يجب ألا يتجاوز 12100 ليرة، إذ إن متوسط سعر استيراد طن البقر يبلغ 1975 دولاراً، وإذا احتسبت الأكلاف التي يتكبّدها التجّار، بحسب ما صرّحوا خلال لقائهم مع وزير الزراعة حسين الحاج حسن، أول من أمس، أي خسائر الوزن التي تتراوح بين 5% و7%، وكمية اللحم الصافية للبيع، أي ما يوازي 40% من رأس البقر، ومتوسط أسعار مختلف أجزاء البقرة، ونسبة ربح تبلغ 20%، فإن السعر الذي يجب أن يصل الى تاجر المفرّق هو 11 ألف ليرة. أما إذا احتسبنا هذه العناصر على أساس هوامش الأرباح القصوى لتجار الجملة (5%) ونصف الجملة (5%) والمفرّق (10%)، والذي صدر أمس، فإن سعر 11 ألف ليرة يجب أن يكون للمستهلك، أي أعلى مما هو عليه حالياً (24 ألف ليرة) بقيمة 11900 ليرة وما نسبته 98,4%!

فما هي خلفيات هذه الظاهرة واستهدافاتها؟

حملة مسعورة

تُظهر الوقائع أن كارتيل مستوردي المواشي الذين يحتكرون هذه التجارة، يرفعون الأسعار عمداً، فهم يسوقون حملة مسعورة ومنظمة تستهدف تخريب قرارات تنظيم القطاع واستيراد اللحوم التي أصدرها وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في إطار الأمن الغذائي للبنانيين، فهذه الحملة المسعورة أدّت إلى ارتفاع فجائي في أسعار اللحمة المبيعة في أسواق المفرّق في بداية الأسبوع الثاني من شهر تشرين الأول الجاري، إذ كان السعر الوسطي لكل كيلوغرام يبلغ 12 ألف ليرة، ثم تطوّر إلى 15 ألفاً، و18 في نهاية الأسبوع الماضي، ليصبح 24 ألفاً في اليومين الماضيين.

ماذا جرى في هذه الفترة؟ وما الذي استدعى قيام حملة كهذه على الوزير حسين الحاج حسن؟ فالقرارات التنظيمية التي أصدرها الوزير لم تتضمن ما يعوق التجارة أو يقيّدها، بل كانت منسجمة مع المعايير العالمية لاستيراد اللحوم الحية والمذبوحة، كما أنها تلبّي جميع المستوردين وتساوي فيما بينهم، وبالتالي لم يعد لديهم دافع للجوء إلى «واسطة ما» توفر لهم خدمات «السلطة العليا» أو «الباب العالي» في وزارة الزراعة، خلافاً للنظام الذي كان معمولاً به في السابق حين كان بإمكان كل تاجر الضغط على الوزارة، بأدوات مختلفة، لمنع «أذونات الاستيراد» عن هذا التاجر أو منحها لآخر.

ما قام به الحاج حسن، هو أنه ألغى أذونات الاستيراد، واستبدلها بـ«علم وخبر» من أجل تبليغ الوزارة بالمعلومات المتعلقة بمصدر الكميات المستوردة ومسار الباخرة وقت وصولها إلى لبنان، وكل هذه الإجراءات هي لمصلحة التاجر والمستهلك، فلا يعقل أن يستورد التاجر المواشي من بلد موبوء وتصل الشحنة إلى لبنان ثم يتبين عدم صحّة دخولها إلى لبنان، وهذا سيكبده خسارة كبيرة في ثمن المواشي: أكلاف النقل... ويزاد عليها كلفة التلف إذا اضطر الأمر.

ومن أجل التأكّد من مصدر الاستيراد ومطابقة الكميات المستوردة لمواصفات الغذاء السليم، تقرر أن ترسل بعثات إلى المصدر للتأكد من هذا الأمر «عند الضرورة»، وفرض أن يكون لدى كل مستورد محجر صحي يمكنه من استقبال الحيوانات الحيّة في انتظار بيعها، من أجل وقف ظاهرة البيع على الباخرة.

قرار بالتصفية

لكن هذا الأمر لم يعجب كبار المستوردين الذين كانوا يتحكمون بالسوق ويتآمرون لشطب بعضهم من السوق، فيما كانوا على صراع مع مستوردي اللحوم المبرّدة والمجلّدة التي بدأت تستحوذ على حصص من السوق الاستهلاكية، فاتخذوا قراراً بـ«تصفية» ما أنجزه الحاج حسن، على أساس أن رفع الأسعار وإلقاء اللوم على قرارات الوزير لن يكونا مفهومين بالمعنى التقني لدى اللبنانيين لكونهم غير مطلعين على تفاصيل الاستيراد والمصالح المتضاربة بين التجار وهوية كبار

إبقاء اللحم الأحمر ضمن سلّة الغذاء للفقراء هو هاجس وزير الزراعة (بلال جاويش)

2050

يورو

هو الحد الأعلى لسعر طن البقر الحي المستورد بتاريخ 20 تشرين الأول 2010 من بلدان أوروبا التي تعاني من فائض في الإنتاج، فيما تبيّن من فواتير الاستيراد أن الحدّ الأدنى لطن البقر الأوروبي يبلغ 1900 يورو

ذرائع للهروب

من أبرز الذرائع التي يقدّمها مستوردو المواشي لتبرير ارتفاع أسعار اللحوم الطازجة، هو التصوير أن هناك قراراً بمنعهم من استيراد الأبقار من أوستراليا. وقد اهتم رئيس الحكومة سعد الحريري (الصورة) بهذا الأمر باعتبار أنه سيحلّ مشكلة الأسعار، لكن تبيّن أن أوستراليا تشترط على لبنان أن يكون لديه محجر صحي بيطري، تلافياً لمشكلة جرت مع السعودية سابقاً. وتبيّن أن المحجر الخاص بوزارة الزراعة «استولت» عليه بلدية طرابلس وأقامت عليه منشآت ومحطة صرف صحي، وأنه يمكن حلّ شروط أوستراليا بأن يكون لدى كل تاجر محجر صحي.

قطاعات

طاقة

مذكّرات التفاهم مع إيران تُبرم قانونياً

ردّت وزارة الطاقة والمياه بقوّة على جميع الادّعاءات التي تطاول طريقة إدارة الوزير جبران باسيل لملفّاته، وتحديداً في ما يتعلّق ببواخر الكهرباء التركيّة، ومذكّرات التفاهم مع إيران، ودعت المنتقدين إلى استغلال الجهود في وزاراتهم عوضاً عن صرفها على العرقلة.

فمنذ فترة يشن فريق سياسي حملة على باسيل، متهماً إيّاه بعدم الاحتكام إلى القواعد المعمول بها لجهة عقد الاتفاقات في القطاعات المعني بها، غير أنّ مستشاره سيزار أبي خليل، كان جازماً في مؤتمر صحافي عقده أمس، بالتأكيد على حسن سير آليّات العمل في الوزارة.

وقال أبي خليل إنّ مذكّرات التفاهم التي وقّعت مع إيران «تمضي في السياق القانوني والدستوري لتطبيقها»، بعدما جرى توقيعها «تحت أعين رئيس الجمهوريّة» والتصديق عليها من جانب وزارة الخارجيّة. وهي تحتوي خطوطاً عريضة لمجالات التعاون ودعم لبنان في قطاعات الكهرباء والمياه والنفط والصرف الصحّي والطرقات.

وأوضح سيزار أبي خليل أنّ «الجانبين اتفقا على تأليف لجان مشتركة، والآن نحن في تلك المرحلة». ومن المفترض أن تنهي اللجان تفاصيل الملفّات المطروحة، وتحدّد آليّة العمل في المستقبل لحصول على لبنان على الدعم الموعود.

أمّا في ما يتعلّق باتفاق استقدام بواخر كهرباء تابعة لشركة «Karadeniz» التركيّة، التي رفع الوزير توصية بشأنها إلى مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، فأوضح المستشار أنّ الأمور ليست مثلما يروّج لها «فقد جرى استداج عروض على مراحل... وكانت الوزارة في الفترة الأخيرة كالمغناطيس، وجذبت الشركات». وكانت توصية الوزير مبنيّة على أساس أنّ الشركة التركيّة، التي يمثّلها في لبنان الناشط في تيّار «المستقبل»، سمير ضومط، هي القادرة على تأمين المتطلّبات بالسرعة اللازمة. ويُشار هنا إلى أنّ المحادثات أدّت إلى خفض كلفة الكيلووات ساعة من 5,2 سنتات إلى 4,8 سنتات.

(الأخبار)

نقل جوي

يحتفلون بـ«TMA» ويتجاهلون أزمة طيّاريها!

أعادت نقابة الطيّارين اللبنانيّين التذكير بالأزمة التي يمرّ بها طيارو شركة «الخطوط الجوية عبر المتوسط» (TMA)، فيما تدفن الاحتفالات بإعادة افتتاح الشركة أخيراً حقوقهم.

وقد أصدرت النقابة بياناً أمس، ذكّرت فيه «بأزمة ومآسي طياري شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط، الذين لا تزال قضاياهم عالقة». وقالت إنّه «إزاء الضجيج الإعلامي أخيراً، والاحتفالات بما يسمى افتتاح العمل في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط ش.م.ل (TMA) برعاية معالي وزير النقل والأشغال العامة، كان لا بد من التذكير وإنعاش الذاكرة بالنسبة إلى أزمة ومآسي طياري الشركة، الذين لا تزال قضاياهم عالقة بين المد والجزر، وبين الوعود الرسمية والدعاوى القضائية، وكلها تراوح مكانها».

وأضاف البيان، الذي حمل إمضاء النقيب محمود حوماني، «نراهم عبر وسائل الإعلام يفتتحون الشركة غير آبهين أو مكترثين لقضية الطيارين، التي تمثّل سابقة خطيرة في التعسّف والتعامل باستهتار واستخفاف والمس بكرامات فئة من الشعب اللبناني، ممّن بذلوا التضحيات الغالية في سبيل استمرار هذا الصرح الوطني الكبير في أحلك الأوقات والأزمات». وأشار إلى أنّه «عوضاً عن مكافأتهم نرى مستثمري وراعي الشركة يتغنّون باعتماد أحدث الأساليب المتطورة والمنهجية العالمية، إلا أنهم أغفلوا الجزء الأهم منها، وهو اللياقة وحفظ الكرامات والحقوق».

وشدّدت النقابة على أنّ نمط التعامل مع قضيّة الطيّارين على مختلف الأصعدة مستمرّ منذ سنوات.

ويُشار إلى أنّ قضايا الطيارين المدنيّين في لبنان عموماً تواجه تعنّتاً من جانب السلطات المعنيّة. وفي الصيف الماضي، نفّذت النقابة إضراباً احتجاجياً على عدم احترام حقوقها، فكان أن ردّت شركة طيران الشرق الأوسط باستقدام طيارين أجانب لتسيير بعض الرحلات، وهو أمر مخالف للقانون.

(الأخبار)

> كان بإمكان أي تاجر الضغط على الوزارة بأدوات مختلفة لمنع «أذونات الاستيراد» أو منحها

عودة هوامش الأرباح

إذاً، فإن السعر في السوق يمكن أن يعود إلى مستواه الطبيعي إذا قرّرت وزارة الاقتصاد القيام بوظيفتها وتطبيق هوامش الأسعار القصوى، والتي تحدّدت أمس في القرار الرقم 196 الذي أصدره وزير الاقتصاد والتجارة، محمد الصفدي، ليعيد العمل بالقرار 1/277 الذي يحدّد نسب الأرباح التجارية القصوى على السلع والمنتجات الحيوانية والحبوب والزيوت والسكّر والملح والخضر والفاكهة.

لكن لهذا القرار قصّة تعود إلى الوزير سامي حداد ومكتب الـUNDP في وزارة الاقتصاد، فالاثنان قررا إلغاء هوامش الأرباح ووقف العمل بالقرار 1/277 بذريعة أنه يقيد التجارة ويعوّق انضمام لبنان إلى منظمة التجارة العالمية، والاتحاد الأوروبي، فالانضمام يجب أن يترافق مع فتح السوق اللبنانية أمام التجارة الخارجية من دون أي قيود أو رسوم... لكن عندما انتهى عهد الحدادين، وجاء الوزير الصفدي، أصدر قراراً يلغي قرار حداد، ويعيد العمل بقرار تحديد هوامش الأرباح القصوى للسلع الأساسية، لكن التجّار تكتّلوا في مواجهة القرار واعترضوا عليه في مجلس شورى الدولة حيث تصدر قرارات «غبّ الطلب»، فمنحهم القاضي شكري صادر هديّة بتعليق تنفيذ القرار لأن «التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضرراً بليغاً والمراجعة ترتكز على أسباب جدية».

غير أن مجلس شورى الدولة نفسه وافق أمس على القرار الذي كان قد علّق صدوره سابقاً، فهل يملك التجار القدرة على تعطيل القرار مجدداً؟ المحتكرين ومدى سيطرتهم على السوق.

ما فات هؤلاء، وهم 6 مستوردين للمواشي الحية «راسم ترايدنغ، نابلسي إخوان، خليفة ترايدنغ، مصري للمواشي، سيدرز ترايدنغ وتوفيق سليمان»، هو أن فواتير الاستيراد المصرّح عنها للجمارك اللبنانية في 20 تشرين الأول 2010، أي في الفترة التي تلت ارتفاع أسعار اللحوم في السوق المحلية، تفضح مخططاتهم وأهدافها، فهي تشير إلى أن متوسط سعر طن البقر الحيّ يبلغ 1975 دولاراً على الباخرة في محطة الوصول، وإذا احتسبت خسائر الوزن، وكمية اللحم الصافية للبيع بالمفرّق والتي توازي 40% من رأس البقر، ومتوسط سعر مبيع مختلف أجزاء البقرة، ونسب الربح المشروعة وفقاً لقرار هوامش الربح الأقصى بنسبة 5% لتاجر الجملة و5% لتاجر نصف الجملة وتاجر المفرّق (اللحام) 10% يصبح السعر للمستهلك 11000 ليرة، أي أعلى مما هو عليه حالياً (24 ألف ليرة) بقيمة 13000 ليرة وما نسبته 118%!

تقرير

وهم الـ«DSL» مستمرّ: أوجيرو في المحكمة

«طفح الكيل» فأعاد ميشال إلفتريادس إحياء الدعوى المرفوعة عام 2007

منذ فترة، شهد لبنان انقطاعاً في خدمة الإنترنت عبر تقنيّة «DSL» استمرّ 48 ساعة تقريباً في بعض المناطق. السبب كان أعطالاً متعدّدة ناتجة من تقاعس «أوجيرو» عن القيام بواجباتها، وعدم إبرامها عقود الصيانة والدعم التقني التي كانت قائمة مع شركات مختصة لاحتواء الأعطال أو حتّى لتداركها في الوقت اللازم في حال وقوعها.

وألقت هذه الحادثة الضوء على مستوى الأداء السيّئ، الذي تقدّمه «أوجيرو» في هذا الإطار، وعدم احترامها المسؤوليّات الملقاة على عاتقها لإيصال خدمة أضحت أساسيّة إلى كلّ منزل.

والواقع أنّه منذ إطلاق الـDSL (Digital Line Subscriber)، تبيّن أنّ تقديمها يعاني مشاكل عديدة، ناتجة من تقصير إدارة «أوجيرو»، الأمر الذي أدّى إلى احتجاجات كثيرة، وصلت إلى حدّ رفع الدعاوى القضائيّة.

إحدى تلك الدعاوى رفعتها شركة «لا ماكومبا ش.م.م إلفتريادس برواكشنز» في أيلول عام 2007، بسبب مشاكل وانقطاع في الحصول على الخدمة. حينها وعدت «أوجيرو» بالسعي إلى حلّ النزاع «حبياً» وبعدم تكرار الأخطاء التي أدّت إلى تقديم الدعوى أساساً.

غير أنّ الأخطاء لا تنفكّ تتكرّر، وأفدحها كان «انقطاعاً ليومين»، ولحقت بالشركات المشتركة في الخدمة أضرار كثيرة على الصعيدين المادي والمعنوي. ولهذا طلبت الشركة المدّعية أخيراً «إعادة تفعيل الدعوى على جدول المرافعات، وتعيين موعد لإجراء المحاكمة في أقرب وقت ممكن».

وقد استجابت السلطات القضائيّة لهذا الطلب، وأوعزت إلى «أوجيرو» بحضور محكمة المنفرد المالي ـ بعبدا، لإجراء المحاكمة في الثامن من الشهر المقبل.

وتشدّد الشركة المدّعية في الدعوى المرفوعة على أنّ «مخالفات الجهة المدّعى عليها لا تزال مستمرّة، وعادت فظهرت أخيراً بطريقة غير مقبولة، إذ انقطع الاتصال بشبكة الإنترنت عبر تقنيّة «Service Blink ADSL» فترة طويلة «فاقت 24 ساعة متواصلة». وفي ذلك إشارة إلى الانقطاع الحاد الذي حدث في بداية الشهر الجاري، وكان السبب عطل أساسي في سنترال منطقة الجديدة انسحب على السنترالات الأخرى ليطاول في نهاية المطاف الشبكة بأكملها.

وفيما تُعرب الشركة المدّعية عن استعدادها الكامل لتسديد أيّ رسوم قضائيّة قد تستحقّ في هذا الصدد، تجدّد مطالبها الأساسيّة في استحضار الدعوى. بينها «إصدار الحكم بإلزام المدّعى عليها بتسديد مجمل المصاريف التي تكبّدتها الجهة المدعية للاشتراك في خدمة الـDSL»، إضافةً إلى «إصدار الحكم بإلزام المدّعى عليها بتسديد مبلغ مقطوع قدره 10 آلاف دولار للجهة المدّعية، يمثل العطل والضرر عن تفويت الفرصة والربح الفائت». كذلك «تدريك المدّعى عليها كافّة الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة».

والواقع أنّ «أوجيرو» تدّعي تقديم خدمة الإنترنت عبر التقنيّة المذكورة فترة 24 ساعة في اليوم، سبعة أيّام أسبوعياً، وهي بدأت حملة إعلانيّة ضخمة منذ إطلاق الخدمة، للترويج لهذا العنوان. غير أنّ نتيجة الخدمة لم تكن عند

> لعل الموعد الأول في المحكمة يكون تذكيراً بأن هناك معايير يجب احترامها، وأنه حان أوان التغيير

مستوى التوقّعات، ولا عند مستوى الكلفة التي يتكبّدها المواطن.

بين حادثتي الانقطاع الحادّتين، في 2007و2010، ينقطع الاتصال بالإنترنت فترة تراوح بين نصف ساعة وساعة كاملة يومياً، وفقاً لما يوضحه معنيّون بالدعوى المرفوعة. وهذا الأمر تترتّب عليه أكلاف ماديّة، بل حتّى جوّ عام من عدم اليقين والارتباك لدى التعاطي مع الإنترنت. وعندما حدث الانقطاع الأخير عرفنا أنّه «طفح الكيل»، على حدّ تعبيرهم.

والمشكلة مع «أوجيرو» لا تتعلّق بالعطل في الخدمة، بل في كل أوجه التعاطي معها ومع خللها. فعندما تقع مشكلة اتصال في الإنترنت يجدر بالمواطنين الاتصال على الرقم 1515 للإبلاغ عنها، ولكن عندما يكون حجم المشكلة كبيراً مثلما حدث في بداية تشرين الأوّل الجاري، يتوقّف الموظّفون عن الإجابة على «هاتف الخدمة» ما يعني أن «أوجيرو» ترفض مواجهة مشكلاتها، أو أنّها غير قادرة على مواجهتها ومعالجتها، بحسب المعنيّين أنفسهم.

كذلك فإنه في كل مرّة ينقطع فيها الإنترنت، يجدر الطلب من الشركة إعادة ضبط الـ(Reset) الجاهز الخاص بالإنترنت الموصول على الكمبيوتر (Modem) بالنسبة إلى بعض حزم الخدمات. وهذا الأمر يُعدّ ثغرة إضافيّة في حائط من «القش»، الذي يُمثّل صلة الوصل بين المواطن والشبكة العالميّة.

وهنا تدخل عوامل الوقت والموارد المهدورة التي لا يبدو أنّ إدارة «أوجيرو» تأخذها بعين الاعتبار في تقديمها الخدمة.

ويُشار إلى أنّ خدمة «DSL» انطلقت في منتصف أيّار عام 2007. حينها سارع المواطنون إلى «أوجيرو» لتقديم طلباتهم. غير أنهم فوجئوا بتأخير ملحوظ في تركيب المعدّات اللازمة لتشغيل الخدمة، والتذرع الدائم بضعف السعة الدولية، وانقطاع الخدمة حتّى 6 ساعات يومياً على نحو دوري.

وتقول المؤسّسة المسؤولة على موقعها الإلكتروني إنّها تتعهّد تأمين الخدمة 24 ساعة في اليوم، وتقدّم مجموعة رزم الاشتراك بشروط مختلفة. فالاشتراك يكون عبر استخدام خط الهاتف الأرضي الرئيسي، حيث يمكن الولوج إلى الإنترنت وفي الوقت نفسه استخدام الهاتف. وتقول «أوجيرو» إنّ كلفة الاشتراك الأوّلي تبلغ 158 ألف ليرة، و147 ألف ليرة إذا كان المشترك قد طلب الحصول على خطّ هاتف خاصّ للإنترنت موازٍ للخط الأساسي الذي يملكه.

وتتفاوت كلفة الاشتراك الشهري بين 35 ألف ليرة و300 ألف ليرة، طبقاً لنوعيّة الخدمة المقدّمة من حيث السرعة والسعة، وذلك دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

وعموماً، من المفترض أن تكون هذه التقنيّة مؤهّلة جيداً للتمتّع بخدمات «الحزمة العريضة» (Broadband) في المستقبل. ولكن يبدو أنّ القيّمين عليها لا يتنبّهون إلى مسؤوليّة طروحاتهم. ولعلّ موعدهم الأوّل في المحكمة يكون تذكيراً بأنّ هناك معايير يجب احترامها، وأنّه حان أوان التغيير بعد سنوات الفوضى.

(الأخبار)

باختصار

◄ سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع تونس

عرضها وفد من مجلس تنمية الصادرات الصناعية، برئاسة خالد فرشوخ، خلال زيارته الملحق الاقتصادي في السفارة التونسية الأسعد المحيرضي، وركّز على مسألة تسهيل دخول المنتجات الصناعية اللبنانية إلى الأسواق التونسية. وقال فرشوخ بعد اللقاء: «لمسنا تعاوناً كبيراً من جانب المحيرضي، لتحقيق الأمور التي طُرحت، وخصوصاً لجهة إيجاد شركاء تجاريين من بلاده لزيادة الصادرات الصناعية اللبنانية الى تونس». وأشار إلى أنّ «الطرفين اتفقا على تنظيم زيارة لوفد من الصناعيين اللبنانيين إلى تونس للاطّلاع على الأسواق التونسية والبنى الاقتصادية والصناعية فيها، وكذلك على تنظيم زيارة لوفد اقتصادي تونسي للبنان وجمعية الصناعيين».

◄ فلتان الأسعار نتيجة سياسة اليد المرفوعة من الحكومة

بحسب المجلس التنفيذي للاتحاد المهني لنقابات عمال ومستخدمي المواد الغذائية والمواد المشابهة في لبنان، الذي أصدر بياناً بعد اجتماعه الدوري أمس، مشدّداً على أنّ الحكومة تُهمل «كل ما هو مرتبط بالأوضاع المعيشية لغالبية الشعب اللبناني، تاركةً للتجار والسماسرة حرية الاستغلال والتسلط على حياة لقمة العيش والأمان الاجتماعي». وقال إنّ «تخلّي الحكومة في سياساتها عن القيام بدورها تجاه المواطنين، هو بمثابة التراجع عن مفهوم دولة الرعاية الاجتماعية».

◄ لجنة لإيجاد الحل للمشاكل العالقة منذ سنوات في مرفأ بيروت

اتفق على تأليفها خلال اجتماع عُقد في مكتب الرئيس المدير العام لإدارة واستثمار المرفأ حسن قريطم، حضره وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي ووزير الصناعة إبراهام دده يان ورئيس جمعية الصناعيين نعمة إفرام.

وقال العريضي بعد الاجتماع: «كنا قد ناقشنا في السابق الرسوم المرفئية للمواد الصناعية، وكان هناك اقتراح من جانب الجمعية بالإعفاء الكامل من الرسوم... ولكن لم يتمّ التوصّل إلى نتيجة حاسمة».

وأشار العريضي إلى أنّ الاقتراحات مستمرّة على هذا الصعيد لإيجاد حلّ، فقد «جرى الاتفاق على تأليف لجنة من إدارة مرفأ بيروت وجمعية الصناعيين تبحث في الاقتراحات المقدمة من الجمعية».

وعن البناء في حرم المرفأ الذي كانت تستخدمه الجمعية، قال غازي العريضي إنّ «ظروفاً وإشكالات في مراحل معينة حالت دون استمرار هذا البناء بتصرف الجمعية»، وأضاف إنّنا اليوم «عدنا إلى وضع هذا المبنى بتصرف الجمعية».

ولفت العريضي إلى أنّ إدارة المرفأ «تنفّذ مشاريع كبرى بتمويل ذاتي»، موضحاً أنّ «المشروع الكبير الحالي الذي تبلغ قيمته 130 مليون دولار يموَّل من واردات إدارة المرفأ».

(وطنيّة)

جيب® غراند شيروكي الجديدة بالكامل

مخترعة السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات SUV تحقق التوازن المثالي بين قدرات الدفع الرباعي والسلاسة على الطرق الممهدة

اخترعت جيب®، قبل ما يقرب من عقدين من الزمان، شريحة السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات (SUV) من خلال طرح سيارة جيب غراند شيروكي. وقامت جيب، بعد أن حققت مبيعات تجاوزت الأربعة ملايين سيارة بعد ذلك، بتحسين تركيبة هذه الشريحة وذلك بتحقيق التوازن المثالي بين قدرات الدفع الرباعي المتفوقة والسلاسة على الطرق الممهدة من خلال طرح سيارة غراند شيروكي الجديدة بالكامل.

بدائل

خبز وملح

معلومات مش أكيدة

رامي زريق

منذ بضعة أيام، نظّمت «الجمعية اللبنانية لدعم قانون المقاطعة» مؤتمراً صحافياً كان أول أهدافه الإعلان عن إطلاق الجمعية التي تعنى برصد الخروق التي يتعرض لها قانون مقاطعة العدو، وملاحقة المخالفين قانونياً، مع تنظيم الندوات لنشر الوعي بضرورة المقاطعة ومواجهة التطبيع على أشكاله، ولا سيما الأكاديمي والثقافي. أما الهدف الثاني، فكان تسليط الضوء على ندوة تطبيعية نظمت أخيراً في إيطاليا تحت عنوان: «نحو ثقافة جديدة للسلام والتنمية في الشرق الأوسط: دور التعاون الجامعي»، وأشار برنامجها إلى أنها تضمّ ممثلين عن إيطاليا، قبرص، لبنان، إسرائيل، مصر، أفغانستان، بالإضافة الى شخص واحد من الضفة الغربية. وكان الوفد اللبناني، بحسب البرنامج، أكبر الوفود وأرفعها مستوى بعد الوفد الإيطالي، حيث كان من المرتقب أن يضمّ ممثلين عن الجامعة اللبنانية واثنين عن جامعة الكسليك، على أن يترأس الوفد الدكتور سليم الصايغ، وزير الشؤون الاجتماعية. وعُلِمَ أن الجامعة اللبنانية قد امتنعت عن تلبية الدعوة مراعاةً لقانون المقاطعة، بينما لم يُعلم شيء عن مسار الندوة ولا عن مشاركة الوزير أو جامعة الكسليك.

تمثّل هذه الدعوة نموذجاً كلاسيكياً عن محاولات زجّ لبنان في عملية التطبيع الأكاديمي مع العدو وفتح قنوات تواصل ثنائية. لنأخذ مثلاً اللغة المستعملة في العنوان: «ثقافة السلام». فالغرب لم يستعمل يوماً كلمة السلام إلا لمصلحة «إسرائيل» ولشرعنة سلبها أرض فلسطين ولبنان وسوريا واضطهاد الشعب العربي. وبحسب آخر المعلومات، لا يزال لبنان في حالة حرب مع العدو الإسرائيلي. فماذا يفعل اسم وزير الشؤون الاجتماعية الذي لم ينفِ ولم يؤكد مشاركته في ندوة تأخذ من أفغانستان مثالاً للسلام في الشرق الأوسط؟

تجذير الزيتون: تقنية تختصر انتظار الإنتاجية

بعدما انتخبها اليونانيّون ملكة الأشجار لقدرتها على تحمّل أقسى العوامل الطبيعية، كادت شجرة الزيتون أن تتخلى عن عرشها لما يفتك بها من أمراض، بدأت مصلحة الأبحاث العلمية تواجهها أخيراً باعتماد تقنيّة تجذير العُقَل الغضّة

مايا ياغي

تحتل شجرة الزيتون في لبنان مرتبة عالية من حيث مكانتها في التراث الغذائي، إذ تعدّ إحدى أهم الزراعات البعلية، وتمثّل حيّزاً مهماً في دخل شريحة واسعة من المزارعين، فهي الشجرة الأكثر إنتاجية في مقابل القليل من العناية التي تحتاج إليها، وخصوصاً بالنظر إلى الطرق الجديدة في استثمار كل ما ينتج منها: ثمار للزيت والزيتون، وجفت للتدفئة.

يُعدّ الزيتون في لبنان ثالث قطاع زراعي من حيث المساحة المزروعة. إلا أن الموسم الحالي لم يكن مرضياً لجميع المزارعين. فالتقلبات المناخية وعدم هطول الأمطار، بالإضافة إلى الأمراض التي فتكت بالشجرة، كعين الطاووس أو ذبابة البحرة المتوسط، قد أسهمت في تراجع الإنتاج. لذلك، أصبح من الضروري اعتماد تقنيات جديدة في زراعة الزيتون، تسهم في رفع الإنتاجيّة وتحسين صحة الشجرة.

تاريخياً، اعتمد المزارعون أساليب تقليدية لزراعة النصوب الجديدة من الزيتون، تناقلتها الأجيال مع بعض التعديلات عليها. من تلك الأساليب، زراعة البذرة، أو الفسائل، أوالقرميات، التي غالباً ما تُعتمَد لإنشاء مساحات زراعية صغيرة، وخصوصاً أنها تتطلب وقتاً طويلاً لتثمر، يتروح بين سبع إلى عشر سنوات، يتكبد المزارع خلالها جهداً وكلفة لا تقابلهما أي استفادة مادية. حالياً، تعتمد المشاريع الاستثمارية الزراعية تقنية جديدة في الزراعة، وهي التجذير بالعُقَل الغضة.

عُرفت تقنية الإكثار بالعُقَل الغضة منذ عام 1954 في الولايات المتحدة، لتنتقل، بعدما أثبتت نجاحها، الى الإيطاليين عام 1960. حالياً تعتمَد هذه التقنية في منطقة صور، حيث عمّمتها مصلحة الأبحاث العلمية، ويبدي المزارعون إعجاباً بنجاحها، وتحديداً على الأصناف الصورية من الزيتون، حيث حقّقت نجاحاً بنسبة خمسة وتسعين بالمئة. بالإضافة إلى ذلك، ينوّه المزارعون ببساطة تلك التقنية وفعاليتها، فهي تتميّز بقصر الفترة الزمنية لإنتاج الغراس وبقلّة تكاليفها، مقارنة مع أساليب الإكثار بالبذر أوالتطعيم. يشرح علي عواضة، صاحب مشتل الزيتون في مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في صور، المراحل العملية لتقنية تجذير الزيتون بالعقل الغضة، بادئاً بالمرحلة الأولى التي يجري خلالها اختيار النباتات الأمهات من حقل خاص تكون قد زُرعت فيه لهذه الغاية، وبُنّدت فيه سنوياً أيضاً، بغية منعها من حمل الثمر. وبعد أن يتمّ التأكد من سلامتها وجودتها، يجري اختيار الأغصان نصف الخشبية التي تكون بعمر سنة تقريباً، وتُستخدم المنطقة من الأسفل إلى الوسط فيها (لأن الجزء الأعلى يكون طرياً جداً). تُقطع تلك الطرود الى عُقل بطول خمسة عشر سنتيمتراً، وتُترك عليها أربع أوراق للمحافظة على عملية التمثيل الكلوروفيلي. ويجب ألا تتجاوز عملية أخذ الطرود وزراعة العقل ثماني وأربعين ساعة.

أما المرحلة الثانية، فهي المعاملة بالهرمون، تسبقها عملية تغطيس العُقل بمبيد فطري للاحتياط من أي أمراض، بعدها يُغمَّس أول سنتيمترين من أسفل العقل بمحلول هرموني، هو عبارة عن خليط لحمض «أندول بوتيريك» مع كحول مطلق وماء مقطر بنسب محددة، لمدة خمس ثوان.

بعد هذه العملية، تصبح العُقل جاهزة لوضعها في «أحواض برليت»، أو غرفة «العناية الفائقة» كما يسميها عواضة، وهي أحواض مصنوعة من الرمال الناعمة التي من شأنها حفظ الغذاء والرطوبة في العقلة، تصل حرارتها إلى 24 درجة مئوية، وتودع في غرفة زجاجية تصل حرارتها إلى 22 درجة، وفي جوّ تصل الرطوبة فيه إلى 90% .

تترك العقل في الأحواض، بعد تأمين الشروط المطلوبة من ضوء وغذاء وحرارة ورطوبة لمدة 25 يوماً، يبدأ بعدها ظهور انتفاخ عند قاعدة العقلة. وفي اليوم الأربعين، تبدأ الجذور بالخروج، وفي اليوم الخمسين، تصبح العقل المجذّرة جاهزة للتقسية، فتُقلَع من الأحواض وتزرع في أكواب من «جيفي بوت»، وهو نوع من الكرتون، تكون مليئة بخلطة ترابية مفككة وجيدة التهوئة، ومركبة بحسب المعدلات الآتية: نصفها سماد بلدي متخمر وربعها رمل، بينما ربعها الآخر تراب أحمر. تُروى العُقل باستمرار، ثم يُعمد الى تخفيف عمليات الري تدريجاً. بعد خمسة وعشرين يوماً من وضعها في مكان التقسية، تُزرَع العقل في أكياس نايلون، وتكون في حينها قد أصبحت نبتة عادية قادرة على الاعتناء بنفسها، مع بعض الرعاية لمدة سنة ونصف تقريباً، لتصبح جاهزة وتُقدَّم للمزارع. ويبدأ إنتاج شجرة الزيتون هذه بعد ثلاث سنوات من زراعتها بمعدل عشرة كيلوغرامات من الثمار سنوياً، وفي السنتين الرابعة والخامسة يصل إنتاجها الى أربعين كيلوغراماً.

تعيش وتعطي

صحيح أن شجرة الزيتون لا تحمل الا بعد زراعتها بسبع سنوات، وهو ما وجد «التجذير» حلاً له، إلا أنها تعمّر فيمتد خيرها لمئات السنين (أرشيف ـ كامل جابر)

إضاءة

الزيبار للري والجفت لإنتاج الطاقة

خلال عملية عصر الزيتون، يُستخرج الزيت عبر فصله عن المادة الصلبة المعروفة بالجفت أو التمز، وعن المياه السوداء المعروفة بالزيبار.

تبلغ درجة حموضة الزيبار 4،5، وكثافته 0،98، بينما يميل لونه إلى البنّي، وتكون رائحته حادة ومنفرة. يترك الزيبار بصمات شديدة الأثر على المعادن الفولاذية تظهر على شكل أكسدة، كما تمثل المواد العضوية ما يقارب 12% من وزنه، مصدرها غلاف حبات الزيتون ولبّها وبعض الأوساخ المرافقة. وقد أشيع في السنوات الأخيرة أن الزيبار، الذي يرميه أصحاب المعاصر بطريقة عشوائية أحياناً، هو مصدر تلوث المياه الجوفية في طرابلس، ما أثار بعض التخوف من إمكان وصوله الى مياه الشفة. بعد أبحاث عديدة قام بها حول الموضوع، يقترح الدكتور أنطوان ديري، المدير السابق لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية، فرع طرابلس، طرقاً بسيطة من شأنها تحسين نوعية الزيت خلال العصر، والاستفادة من الجفت في إنتاج الطاقة الكهربائية، وتغيير الطبيعة الفيزيائية والكيميائية السيئة للزيبار. كلّ ذلك من خلال عملية بسيطة تتلخص بإضافة مادة الكلس أثناء العصر وباستخدام الفحم النشيط الناتج من احتراق الجفت، عبر طريقة أوتوماتيكية مبرمجة وإيكولوجية تحسّن من نوعية الزيت، وتجعل من الزيبار مياهاً صالحة.

فالكلس هو مادة منظّفة ومعقّمة وغير ضارة، تذوب بنسب محدودة في المياه. تبلغ درجة حموضتها 13، وبالتالي، بإمكانها أن تتفاعل خلال الغسل والطحن والعصر مع الحمض الحرّ الموجود في زيت الزيتون، لتحرّر الزيت منه وتحسّن نوعيته.

يتفاعل الكلس أيضاً مع المياه السوداء ذات الحموضة المتوسطة، إذ يرفع درجة حموضتها إلى تسعة، ويساعدها في ترسّب المواد العضوية السابحة فيها، محوّلاً إياها إلى مياه زهرية شبه صافية، تصبح صالحة للري.

أما بالنسبة إلى الطاقة، فالجفت يحتوي على 40% من الكربون، و5% تقريباً من الهيدروجين و16% من الرطوبة و2% من الرماد، ما يبرز بوضوح إمكان استثمار هذه المخلفات عبر تحويلها من خلال بعض المعادلات العلمية الى طاقة كهربائية.

فقد تبيّن لدويري أنه «لو ضخّ الجفت، مع هواء ساخن بمعدل 60 درجة مئوية وبكمية وسرعة عاليتين، إلى فرنين متجاورين على شكل أنبوبين ضخمين، لحصلنا من كل كيلوغرام واحد من الجفت على 4300 كيلو كالوري، بسقف حراري يقارب 1900 درجة مئوية، أي ما يعادل نصف ما ينتجه المازوت من طاقة، وبالتالي من الممكن الاستفادة من الجفت في إنتاج الطاقة الكهربائية». حالياً، يُستخدم الجفت للتدفئة فقط، إذ تصنّعه بعض الجمعيات التعاونية الزراعية لهذا الغرض، بينما يحوّله مزارعو الشمال الى أقراص فحم مخصصة لإشعال النرجيلة.

مايا ...

تراث وآثار

بيتا فيروز والخوري: الاستملاك الآن لا غداً

كان منتظراً أن تستملك بلدية بيروت أربعة بيوت تراثية في زقاق البلاط، ولكنها رفضت طلب قصري حنينة وزيادة، وتبقى المخاوف قائمة حول مصير منزل السيدة فيروز وقصر بشارة الخوري بسبب المماطلة في إنهاء المعاملات

جوان فرشخ بجالي

بعد مضيّ سنتين على قرار بلدية بيروت، الذي يحمل الرقم 977 لاستملاك بيتَي السيدة فيروز والشاعر بشارة الخوري في زقاق البلاط، لا تزال المعاملات تدور في أروقة الدولة اللبنانية. وفي 20 من الشهر الحالي، حطّ الملف رحاله في وزارة الداخلية تحت الرقم 4011، وهو الآن بانتظار توقيع الوزير بارود عليه ليحال على وزارة الأشغال العامة، لكي يوقّعه الوزير العريضي، وحينها يدرج على لائحة الملفات التي ستطرح أمام مجلس الوزراء ليبتّها. سنتان من الرسائل والقرارات، كاد البيتان خلالهما أن يُهدما، وخصوصاً بيت السيدة فيروز، الذي تقدّم صاحبه بطلب لهدمه بعد إصدار قرار تحويله للمنفعة العامة من جانب بلدية بيروت! أما بالنسبة إلى قصر آل الخوري، الذي يعدّ من أجمل بيوت بيروت على الإطلاق، فإن سقفه المرسوم والمزخرف مهمل بطريقة ملحوظة. من هنا أهمية المطالبة ببتّ التواقيع في أسرع وقت ممكن، حتى يصبح ممكناً تدعيم الجدران والسقف لحمايتهما من الأمطار. يُذكر أن فكرة المحافظة على هذين البيتين وُلدت بعد مشاركة مدينة بيروت في «مشروع أرخميدس» الممول من الاتحاد الأوروبي، والرامي إلى إعداد دراسة معمقة عن الإرث المعماري والسبل الكفيلة بالمحافظة عليه وحماية ما يمثله للشعوب من ذاكرتها لتاريخها. وحينها أعد مرصد مجال (جامعة ألبا ـ البلمند) دراسة تفصيلية عن منطقة زقاق البلاط، والنسيج العمراني الذي تحافظ عليه. ويتكوّن النسيج العمراني من البيوت القديمة المحافظ عليها في أزقّتها، التي تحيط بها دكاكينها وحرفيّوها، وسكّانها الذين يحافظون على طريقة حياة خاصة بهم. وزقاق البلاط هي من المناطق القليلة جداً في بيروت التي لا تزال تحافظ على هذا النسيج العمراني، لذا كان لا بد من العمل على إبقاء بعض من شواهد هذه الخصائص، فاختير قصر آل الخوري ومنزل السيدة فيروز عيّنة من بيوت زقاق البلاط التاريخية. وكانت بلدية بيروت الشريك الأساسي في مشروع أرخميدس في بيروت، لذا كان لا بد من تطبيق بعض النظريات المحافظة على المباني الأثرية، فأقرّ مجلس البلدية «المنفعة العامة» على العقارين، ثم بدأ العمل على استملاكهما «كمرحلة أولى تمهيداً لترميمهما وتخصيصهما لاستعمالات ثقافية، فنية، أدبية وغيرها، حفاظاً على الموروث المعماري» كما جاء في قرار مجلس بلدية بيروت رقم 977.

وفي خطوة منها لتأكيد المحافظة على مصير هذين المنزلين، أدخلت وزارة الثقافة في شهر تموز الماضي هذين العقارين على لائحة الجرد العام للأبنية التراثية. وجاء في التقرير أن إدراج هذين العقارين «هو لما يمثّلان من أهمية تراثية من حيث النمط الهندسي والعناصر المعمارية، كشاهد على مرحلة مهمة على المستوى التاريخي والثقافي والوطني». والجرد العام هو لائحة للأبنية الأثرية، أو التاريخية أو تلك التي أدّت دوراً مهماً في الذاكرة الجماعية. وإدراج عقار على هذه الائحة ليس استملاكاً له أو نزعاً لملكيته، بل هو شهادة رسمية بالأهمية التاريخية والهندسية للمبنى، وضرورة المحافظة عليه كحق عام. لذا، يترافق الإدخال في الجرد العام مع قيود على أصحاب العقار، الذين لا يحق لهم القيام بأي عملية ترميم أو صيانة من دون الموافقة المسبقة للمديرية العامة للآثار. في المقابل تقدّم الأخيرة خبراتها الفنية وخبراءها من دون أي بدل أتعاب. ويجري العمل عندها على إجراء الترميمات التي تسمح بتطوير العقار بطريقة تتماشى مع متطلبات العصر الحالي ضمن إطار المحافظة على قيمته الهندسية والتراثية. طلب الإدخال في الجرد العام يمكن أن يتقدّم به صاحب العقار أولاً، أو حين يشعر المجتمع المدني بالخطر على بناء تاريخي ما، فتتقدّم في حينه جمعية (مرخص لها) تُعنى بالحفاظ على التراث والآثار، أو نقابة المهندسين أو المجلس البلدي لقرية أو مدينة ما بهذا الطلب. وهذا ما حصل بالنسبة إلى هذين العقارين اللذين عمل المجتمع المدني على إدراجهما. وحتى إصدار قرار مجلس الوزراء الذي يسمح لبلدية بيروت بدفع التعويضات لأصحاب العقارات واستملاكها، يبقى موضوع المحافظة على هذين المعلمين معلقاً، مع خطر الرجوع عنه.

فهناك من جهة، حال المنزلين التي لا تبشّر بالخير، ومن جهة ثانية، قرار من مجلس بلدية بيروت صدر أخيراً يرفض استملاك قصري حنينة وزيادة في زقاق البلاط، رغم إدراجهما على لائحة الجرد، ورغم أهميتهما التاريخية والهندسية. فهذان القصران شاهدان على النسيج العمراني الخاص ببيروت في بداية القرن العشرين، وعاشا تاريخ العاصمة بتفاصيله الصغيرة والكبيرة، وسكانهما كانوا من الأعيان، لكن البلدية الحالية لم ترَ أنّ لهذا الاستملاك أولوية، فرفضت الطلب بحجة الحاجة إلى تأمين مرائب للسيارات! من هنا يمكن التساؤل عن أهمية التراث والمباني الأثرية في بيروت بالنسبة إلى مجلس البلدية الحالي. فهل سيعمل حقاً على المحافظة على ما بقي من هوية العاصمة، أم أنه سيدعم المقاولين في مشاريعهم التجارية؟

بيتا فيروز وآل الخوري يمثلان اليوم النموذج الذي يمكن من خلاله الحكم على نظرة المجلس البلدي إلى التراث. هل سيستملك سريعاً ليسارع، فعلاً، إلى أعمال الترميم والتأهيل، أم سيغضّ النظر على أمل أن تنهار الجدران ويقع تاريخ بيروت على أرصفتها الضيقة.

سقف قصر آل الخوري تحفة فنية تبرز ازدهار بيروت في القرن الماضي (مروان طحطح)

قصر الخوري المحاط بحديقة يندر وجودها في بيروت

عيناتي «يزوّر» جبل سيناء

أسامة العيسة

تعمل إسرائيل اليوم على سرقة الرمزية الدينية لجبل سيناء لتحيلها على جبل العديد في صحراء النقب. ذلك هو مخطط البروفسور عمانوئيل عيناتي، الذي يحاول تأكيده بأنه على قمة هذا الجبل اكتشف المواقع المذكورة في العهد القديم، الكتاب الذي يعدّه بعض علماء الآثار الإسرائيليّين مرجعهم الأساسي لتهويد فلسطين. ويعدّ جبل سيناء المقدس من أكثر المواقع إثارةً للخلاف في العالم، ففيما يشير التقليد إلى جبل موسى في سيناء، يؤكد عيناتي أنه جبل العديد، الذي يسيطر على الحوض الأعلى لوادي أم صالح، على حدود سيناء. وتنتشر على سفوح الجبل القبور القديمة، وتتناثر حوله نقوش مهمّة لحيوانات وزواحف ورموز دينية، وغيرها. وقد اكتشف العلماء نحو 40 ألف لوحة فنية، سجل عليها من مرّوا بالمكان من العصور الحجرية حتى الفترة الإسلامية، ما يعبّر عنهم.

لكن، منذ أن بدأ عيناتي يروّج لنظريته، تحوّل الموقع إلى مقصد سياحي مهم، منسوباً إلى قصة الخروج، واكتشف عيناتي خلال حفرياته آثاراً تعود إلى العصر الحجري القديم والعصور البرونزية، من بينها معابد، وأعمدة وبقايا قرى ومبان، وتبيّن لعيناتي أن جبل العديد كان مركز عبادة مهماً جداً للأمم السابقة، واستعار وصفاً من الإرث الإسلامي ليقول إنه كان بمثابة «مكة» لتلك الشعوب، على مدار حقب ممتدة. ومنذ عام 1983، بات يُقال إن جبل العديد هو جبل سيناء المذكور في سفر الخروج. وجزم عيناتي بأن جبل موسى في سيناء هو الجبل المقدس فحسب بالنسبة إلى الكنيسة الأرثوذكسية، وبأن هذا التقليد يعود إلى الفترة البيزنطية. ومثلما يحدث مع هذا النوع من الباحثين، يتحول ما يعدّه كشفاً محوراً لحياته، ويجعل الآثار التي تظهر في خدمة هدفه وتأويله. وما زال البحث في الموقع مستمراً لتأكيد أنه جبل سيناء، وفي هذه الأثناء لا يتأخر عيناتي عن إطلاق حملات البروباغندا حول الموقع في هذا الإطار.

رسومات مكتشفة في جبل العديد يعتبرها بعض العلماء الاسرائيليون تأكيداً على هويته الدينية

وإذ وجد عيناتي نفسه، في مواجهة النقد الذي وجّهه إليه باكراً علماء آثار إسرائيليّون رأوا أن الدلائل الأثرية التي عثر عليها على الجبل لا تتوافق مع الفترة التاريخية لخروج بني إسرائيل المفترض من مصر، اضطر إلى اللجوء إلى عملية تأويل ليست جديدة على علماء الآثار الكتابيين، واقترح أن فترة الخروج حدثت فعلاً لكنها مبكرة بنحو ألف عام عمّا حُدّد سابقاً. أي ما بين 2200 و2000 قبل الميلاد، وليس 1313 ق. م، وفقاً لما هو سائد في الأدبيات الكتابية. ولم تكن هذه المعضلة الوحيدة التي واجهت عيناتي، ففيما كان يروّج لنظريته، كان علم الآثار في إسرائيل يتطوّر. وتترسخ قناعة لدى جزء مهم من علماء الآثار الإسرائيليّين، مع استمرار التنقيبات، بأنّ قصص العهد القديم، ربما لا تعدو كونها أساطير. لذا، فإنه لم يواجه نقد علماء الآثار الكتابيين وحسب، بل نقد آخرين أيضاً، أمثال البروفسور زئيف هرتسوغ، الذي كتب قبل سنوات أنه بعد هذه العقود من الحفريات فإن علماء الآثار توصلوا إلى «استنتاج مخيف: الأمر مختلف من الأساس. فأفعال الآباء هي مجرد أساطير شعبية. ونحن لم نهاجر إلى مصر ولم نرحل عن هناك، ولم نحتل هذه البلاد، وليس هناك أي ذكر لإمبراطورية داوود وسليمان. والباحثون والمختصون يعرفون هذه الوقائع منذ وقت طويل، لكن المجتمع لا يعرف».

أمام هذه المعارضة في إسرائيل، من جانب التقليديّين والثوريّين، لم يبقَ أمام عيناتي سوى إطلاق سهمه الأخير، لتبني نظريته، وهو اللجوء إلى العالم الكاثوليكي. وقد صرّح أخيراً بأن الفاتيكان سيتبنى نظريته، وبأنّ رجال دين كاثوليكاً سيّروا رحلات حج إلى جبل العديد، تمهيداً لاعتماده رسمياً، باعتباره جبل سيناء المقدس. ولم يصدر ردّ فعل رسمي من الفاتيكان.

كتب

سعد الحريري

بيار أبي صعب

خطوته الأولى في عالم الثقافة والإبداع، اكتست للأسف طابعاً «قمعيّاً». أصدر الرئيس سعد الحريري قراراً رقمه 85/ 2010، يقضي «بتشكيل لجنة لمراقبة أشرطة الأفلام المعدّة للعرض». رئيس مجلس الوزراء اكتشف أخيراً أن ممارسات الرقابة في لبنان، تجاوزت، خلال العامين الأخيرين خصوصاً، كل الحدود التي يقبل بها المنطق والقانون ومقتضيات الانتماء الى العالم والعصر. فقد منعت أفلام بحجج واهية، وعرقل عرض أفلام أخرى بوسائل بليدة، وسحبت إجازات عرض بعد منحها، تحت ضغط مؤسسات دينيّة من مخلفات محاكم التفتيش، واجتثّت مشاهد بطريقة مخجلة، وتعهّد وزراء في محافل عالميّة بما لا قدرة لهم على تنفيذه في أدغال الجمهوريّة، وسحبت أعمال من مهرجانات دوليّة باسم لياقات «بروتوكوليّة»... لقد بلغنا، من دون أن ينزعج أحد، ذروة الاعتباطيّة و«السلبطة». كلّ ذلك باسم «حماية المواطنين»، وفي ظلّ حالة من الأميّة الثقافيّة واحتقار ذكاء الناس. وها هو الحريري يخرج من قبّعته الحل السحري: (إعادة) تشكيل «اللجنة» التي ينص عليها القانون فعلاً، ولها صفة استشاريّة فيما قرار المنع بيد وزير الداخليّة وحده. لكن هل قانون الرقابة الحالي ينسجم مع تصوّرنا للبنان المستقبل؟ هل نقنع الرأي العام بأن لجنة (كافكاويّة) تضمّ موظفين من خمس وزارات وجهاز أمني ستحلّ المشكلة؟ هل نحمّل «الأمن العام» وحده مسؤوليّة المرحلة الماضية، ونبرّئ ملوك الطوائف الذين يريدون أن يرسموا لنا حدود الحريّة في لبنان؟ باختصار، دولة الرئيس، نحب أن نعرف رأيكم ورأي اللجنة العتيدة بأفلام مارك أبي راشد وسيمون الهبر ودانيال عربيد وديغول عيد وزملائهم. هل يشاهدها الجمهور في لبنان؟ ومتى؟

رواية

محمد عمران: تاريخ اليمن بقلم المنتصر

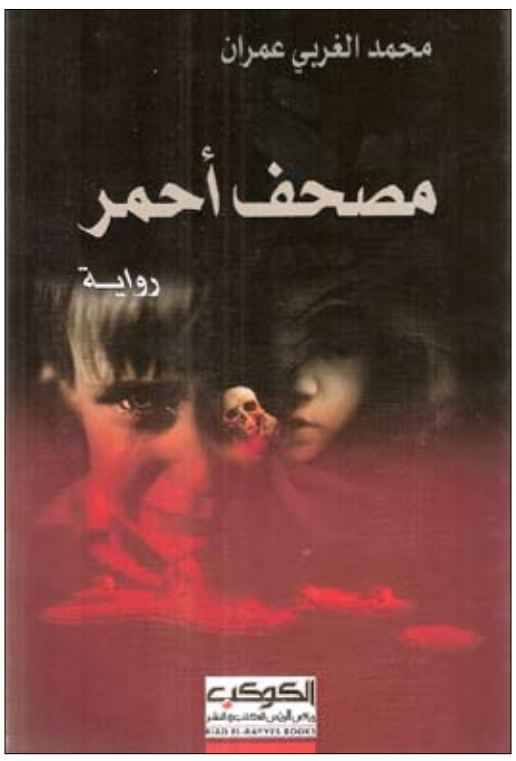

«مصحف أحمر» الصادرة عن دار «الكواكب ـ الريّس»، مجموعة رسائل، تعود إلى سبعينيات القرن الماضي، يكتبها أبطال يعيشون وطأة الحرب بين شمال اليمن وجنوبه. كتابة شبه رسميّة لتاريخ البلاد، تفتقد بعض الصدقيّة والبرودة

جمال جبران

بعد انتهائنا من قراءة «مصحف أحمر» (الكوكب ـ الريّس) لمحمد الغربي عمران (1958)، يراودنا أكثر من سؤال. تبحث الرواية في الحكاية اليمنية انطلاقاً من حروب الإخوة الدموية، قبل وحدة الشطرين الشمالي والجنوبي للبلاد، مروراً بالحرب التي تلت هذه الوحدة، وانتهت بانتصار الطرف الشمالي، وصولاً إلى اللحظة الراهنة بكلّ ما فيها من مفترقات معتمة. ما هو حجم المسافة التي ينبغي أن يقيمها روائي بين التاريخي والمتخيّل، خصوصاً وهو يضطلع بسرد وقائع لا تبعد عن عين القارئ إلا سنوات قليلة؟ وإن سلّمنا بأن أربعين عاماً لا تمثل شيئاً في الزمن الروائي، فكيف يمكننا التفاعل مع رواية تقول بأحداث لا تزال على موقد الحاضر؟ نجد أنَّ الرواية تقدّم نفسها كوثيقة تاريخية عن حرب انتهت بانتصار طرف على طرف آخر، وهو يحكم اليمن اليوم بمفرده، ويُعدّ عمران قيادياً فاعلاً فيه. وعمران الذي يقدّم هنا باكورته الروائية، بعد سلسة مجموعات قصصية، عضو برلماني سابق، ومسؤول في «اتحاد أدباء وكتاب اليمن» الذي سقط أخيراً بأكمله، في جيب الحزب الحاكم. كل هذه العناصر تجعلنا نسأل إن كان بإمكاننا القفز على مقولة أنّ التاريخ يكتب بقلم المنتصر؟ من هنا، تبدو القراءة المحايدة لـ«مصحف أحمر» صعبة. مع ذلك، سنفترض براءة الكتابة، ونعمل على مقاربة الرواية من منطقة خارجية.

تتخذ «مصحف أحمر» من منتصف السبعينيات قاعدة لها. تحكي عن «الجبهة الوطنية» المسلحة، الساعية إلى تحقيق الوحدة اليمنية، ومعظم عناصرها مواطنون شماليون. وجد هؤلاء في النظام الماركسي الحاكم في الجنوب وقوداً لحركتهم الساعية إلى إسقاط النظام في الشمال، والمرتبط، بحسب رأيهم، بأنظمة عربية نفطية موالية للنظام الرأسمالي. بلغت هذه الحركة ذروة قوتها بعد سنوات قليلة على قيامها، وصارت تبعد مسافة ضئيلة عن إسقاط الحكم في الشمال. لكنّ المال السعودي يتدخّل، من خلال دعمه لجماعات سلفية، أوكلت إليها مهمّة تطهير الأراضي اليمنية من العناصر الشيوعية الملحدة. المناخ المضطرب خلق منطقة صراع ملغومة، سُمّيت المناطق الوسطى، ذاق سكانها الكثير من الويلات جرّاء وقوعهم أسرى لمنطقة ملتبسة بين الشمال والجنوب. في هذه المنطقة، تدور رحى الحكاية.

في هذه البيئة نجد سمبرية، أو أم حنظلة، بطلة العمل المقيمة في «حصن عرفطة». يحكم الحصن شيخ ظالم، تابع لنظام الشمال، تؤدي تصرفاته إلى هروب تبعة، زوج سمبرية، والتحاقه بمولانا، أحد شيوخ الصوفية على الطريقة اليمنية. ومولانا هذا منتم في السر إلى «الجبهة الوطنية»، وينجح في ضم تبعة إلى صفوف الحركة والقتال معها. كذلك نجد العطوي، والد سمبرية وصاحب «مصحف أحمر» المكّون من خلاصة الأديان الثلاثة، والقائل بأنّ استقامة الحياة لا تكون بغير تعميم العدل والمساواة.

> **من قال إن الانتماء إلى الحزب الحاكم يكفي لكتابة رواية جيدة؟**

العطوي معارض للشيخ الظالم، ما يعرّضه لعقوبة السجن والإخفاء القسري، ويُتّهم باعتناق ديانات غير الإسلام، جاءت تعاليمها في مصحفه الأحمر.

تجد سمبرية نفسها وحيدة بعد سفر حنظلة للدراسة في العراق، وسجن أبيها، وفرار زوجها. هكذا، تلجأ إلى الرسائل لتخفيف وحدتها. تكتب إلى الابن المسافر، وتحكي له عن رسائل مفترضة تصلها من الزوج. لا تسير قراءة هذه الرسائل وفق ترتيب زمني محدد، بل تروح وتأتي وفق رغبة محمد الغربي عمران. تبدو الرسائل هنا طريقة مريحة لإنجاز رواية في أقل وقت ممكن، ووسيلة ناجعة لإمرار الكاتب لأفكاره. لكن هل تستقيم الرواية هكذا؟

ستبدو وثائقية صرفة بلا طعم أو رائحة. لا بد إذاً من إضافة بعض التوابل المعروفة، كي تصير رواية مغرية لقارئ يمني مكبوت سلفاً. لا بأس إذاً بإضافة بعض المثلية الجنسية، والكحول، والحمامات التركية... الشيخ مولانا مثليّ يراود تبعة عن نفسه أثناء رحلة النضال. «كانت هي كف مولانا.. من تداعبني.. حاولت الابتعاد.. تبعتني يداه.. لا أدري كم مضى من الليل». ولا نجد سمبرية بعيدة عن الجو، فلها من السحاق نصيب، وفي الحمام التركي تحديداً. «ظننتها تتوكّأ عليّ لتستوي على بطنها.. لكنّ أصابعها كانت تتسلق.. سرت فيَّ قشعريرة باردة.. وصلت أصابعها أعلى فخذي.. خانتني ساقاي.. انهارت مقاومتي.. جفلت حين امتدت أصابعها تداعب عانتي.. أغمضت عينيّ.. انهرت راكعة». ولن يفسد الأمر بإضافة جرعة من الوطنية المباشرة لزوم تمام الرسالة، وتأتي على لسان تبعة. «أنا مناضل كبير.. لم أتخلَّ خوفاً أو جبناً.. بل كنت أحاول أن أرسم حلمي.. حلم اليمن الواحد.. الموحّد بالحرية والعدالة». (استخدم الكاتب النقطتين للفصل بين العبارات، ولا نعلم من أين أتى بهما، فلا وجود لعلامة ترقيم كهذه في اللغة العربية!).

تعمدت الرواية إظهار تبعة وقد تخلى عن ماضيه الثوري الماركسي، منضوياً تحت راية حزب صغير، ينضوي بدوره تحت راية الحزب الحاكم، معلناً براءته من رفاق الزمن الماضي و«أرشيفهم الملوّث». يختار محمد الغربي عمران هذه الخاتمة كحل ممكن للحالة الراهنة التي وصل إليها اليمن. اقتراح مغلّف بـ«المصلحة الوطنية العليا»، لكنه يسير باتجاه إدانة الطرف المنهزم، مرجّحاً كفة المنتصر. لكن من قال إنّ حبّ الوطن والانتماء إلى الحزب الحاكم يكفيان لكتابة رواية جيدة؟

شعر

أحمد الملّا: اللغة، ثم اللغة...

حسين بن حمزة

في ديوانه «تمارين الوحش» (الغاوون)، وهو الخامس له، يقترح علينا أحمد الملّا (1961) منطقة بعيدة قليلاً عن سوق الشعر، التي تُغرق بكميات هائلة من «الشعر اليومي» و«قصيدة التفاصيل». هناك فصاحة واضحة وجملة عربية، نقية وصريحة، في تجربة الشاعر السعودي، الذي ربّى نبرته في ظل تجارب عربية رائدة، وصادق تجارب أخرى سابقة عليه أو مجايلة له، محاذراً الوقوع في ركاكة الكلام العادي أو شبهة الشعر المترجم. لا يبالغ صاحب «ظل يتقصف» (1995) في تقديس هويةٍ معينة، لكنّه يميل إلى شعرية عربيةٍ باتت مهدَّدة أكثر فأكثر بالتطابق مع الترجمات أو بالزيّ الموحّد للشعر اليومي الذي بات وصفة سهلة لمعظم الشعراء الجدد. ما سبق ليس انتقاصاً مسبقاً من تجارب اليوميين ولا مديحاً مجانياً لطموحات الملّا، الذي لا يخلو شعره من تفاصيل ومشهديات يومية، لكنّها لا تتعارض مع مزاجه اللغوي وجملته الصارمة.

التمييز بين الفصاحة والركاكة هنا هو توصيف إجرائي ضروري لقراءة تجربة نشأت في بيئة وعرة، يضيق صدرها بالحرية التي تتطلبها قصيدة النثر. هكذا، وجد الشاعر مبتغاه وراء الحدود والجغرافيا المحلية. اهتدى إلى شعريات عربية ذات مذاق مختلف (عباس بيضون، سركون بولص، بسام حجار، أمجد ناصر...). نشر قصائده الأولى في مجلة «مواقف»، ولم ينجُ من أدونيسية إيجابية تسللت إلى معجمه الشخصي. «الآباء البعيدون» حرّروا مزاجه الشعري ومنحوه الفرصة المناسبة كي يطمئن إلى نبرته ويثق بمخيلته، وقد ظهر ذلك في واحدة من قصائده المبكرة، إذْ كتب: «إن قدماً لا تنتقي خطوها/ لا يحق لها/ أن تفاخر بالطريق».

اللغة هي الشاغل الأساسي للشاعر. في طيّاتها، تحدث معظم الممارسات والحِيَل التي تُستدرج بها الصور والاستعارات إلى القصيدة. لا يتخلى أحمد الملا عن جزالة جملته ومرجعياتها العربية، لكنّ ذلك لا يُوقعه في التهويم اللغوي والمنشآت البلاغية الجاهزة. الواقع أن الانشغال باللغة يزيد من نسبة المتانة على حساب الصور. لا يسعى صاحب «سهمٌ يهمس باسمي» (2005) إلى مفارقاتٍ سريعة تُدهش القارئ وتختزل حركة القصيدة كلها. هناك صور ومفارقات طبعاً، لكنها تخدم بنية القصيدة أكثر مما تخدم نفسها. القصد أن ثمة سياقاً شاملاً تلمع فيه صور قليلة يصعب اقتطاعها والاستشهاد بها وحدها، كما أن الصورة نفسها غالباً ما تكون جزءاً من صورة أكبر. ربما نجد صوراً تتمتع ببعض الاستقلالية مثل: «أكتب اسمكِ وأمحوه/ فتنقلبين وأنتِ نائمة»، أو «أسلّ الخنجر/ وأبحث عن منتحرين/ لم ينجزوا مهماتهم». لكن الشاعر ميالٌ إلى صور وتراكيب بليغة تذوب في فكرة القصيدة كلها. كأن الصورة خيط رفيع في سجادة المعنى. ولهذا، فإن صوراً مثل: «ضحكتكِ غشتني/ فصرتُ لا مرئياً/ لجابي الحياة» أو: «نسيتُ في زحمة أفكاري، أن أطلب من مارد الشعر، أن أُخلَدَ ويُمحى الموت من كتابي»... لن يكتمل تأثيرها إلا باكتمال القصيدة كلها.

هكذا، نحس أننا لن نخرج برأي صائب ومطمئِن في جديد الشاعرَ إلا إذا أعدنا قراءته بالطريقة التي كتب بها ديوانه. قد نفضّل قصيدة على أخرى، وقد يشكو بعضنا من فصاحة متمادية أحياناً، لكننا لن نتجاهل سعي الشاعر إلى إنضاج تجربته.

> **«تمارين الوحش» يذوب في الجغرافيا المحلية**

سياسة

حمدان حمدان دفاعاً عن صدام

صلاح حسن

من يقرأ كتاب حمدان حمدان «صدام مرّ من هناك» (دار الفرات)، سيسترجع مقولة فرويد عن «الرواية العائلية». وبما أنّ كتاب حمدان هو «تفنيدٌ لأكاذيب شهود غسان شربل في كتابه «صدام مرّ من هنا»» حسب المؤلّف، فإنّنا نسترجع هنا مفهوم الرواية العائلية بكل تجلّياته. عندما يريد شخص ما الحديث عن نفسه، يحاول ـ حسب فرويد ـ أن يطمس كل ما هو شائن في مسيرته. في المقابل، فهو يحوّل كل العثرات إلى نجاحات نسمّيها في اللغة الدارجة «العقد». كتاب حمدان لا ينجو من هذه المعضلة رغم استعانته بالتاريخ والجغرافيا والاجتماع، وحتى علم النفس.

وصف حمدان كتاب غسان شربل (الصادر عام 2009 عن «دار الريّس») بالإنشاء المدرسي يحوي مبالغة إن لم نقل استخفافاً. إنّه يرد عن كل فعلٍ صدّامي سواء كان قبيحاً أو جميلاً، بعدد من الأمثال والتجارب. لكن ما لا يعرفه حمدان أنّ صدام لم يمر في أي مكان أكثر من مروره على كرامة شعبه، حين زجّه في حروب عبثية قضت على أربعة أجيال كان يمكنها أن تبني عراقاً حديثاً، كما يحلو له أن يتحدث في الفصل الأخير من كتابه متهماً رئيس تحرير «الحياة» بأنّه يريد محاكمة ديكتاتور العراق بالنيابة عن حكومات لا تختلف في الجوهر عن حكومة صدام.

شهود شربل الذين أدلوا بآرائهم هم من طينة صدام حسين، لكنهم انقلبوا عليه لاحقاً. وبالتالي، من العبث تصديق اعترافاتهم لأنّها تقع في خانة «الرواية العائلية» نفسها التي يتحدث عنها فرويد. من هنا، ينبغي أن نذكّر حمدان بأن جهوده في الرد على شربل ذهبت أدراج الريح، لأنّ الذاكرة العراقية حافلة بكل ما هو مخجل في تجربة الرجل الذي يدافع عنه، لسبب بسيط هو الهجرة المليونية العراقية في أربع جهات الأرض. يمكن تعداد ما أنجزه صدام حسين للعرب أولاً وللعراق ثانياً، لكن لا يمكن تعداد جرائمه بحق العراقيين أولاً والعرب ثانياً. أما ما يتعلق بنكتة الأمة والثورة والوحدة التي يتحدث عنها حمدان بمنتهى الشعرية، وكان صدام يطمح إلى تحقيقها، فهي بمثابة كابوس عاشه العراقيون. الصورة التي يرسمها حمدان للأب القائد، والشهيد الذي انتهت صلاحيته في عرف الزمن الحاضر، تبدو كاريكاتورية. وهو لا يختلف عن المنطق الإسلاموي الذي يدعو إلى أمة لم يبقَ منها أي شيء في واقع الأمر.

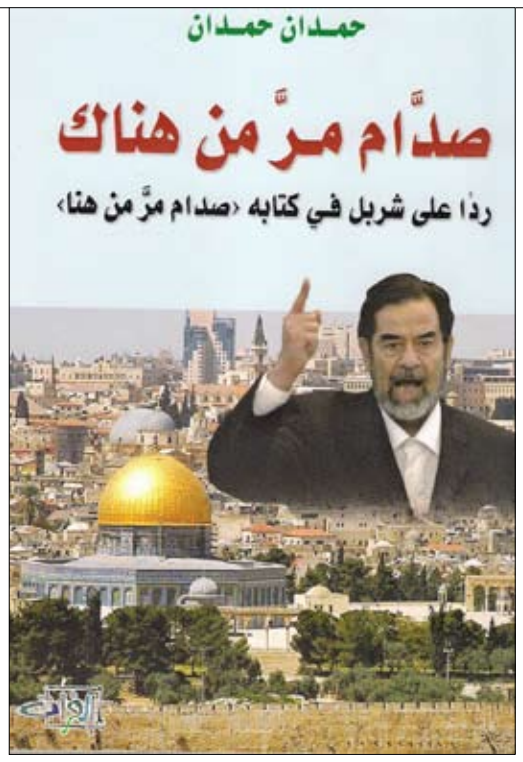

> المؤلف يرد على كتاب غسان شربل «صدام مر من هنا» (الريس)

لمحات

◄ من خلال صمت أبطالها، تطلق **لمى إسماعيل** صرخة رافضة للظلم. في روايتها الثانية «**على حافة الصمت**» (**الكوكب ـ الريس**)، تقدّم الروائيّة السوريّة تحليلاً للعلاقات المعقّدة بين البشر من خلال سرد بسيط لأحداث متقطّعة، تظهر ثنائيات حياتية معقّدة كالغنى والفقر، الحب والكره...

◄ هل نحن بحاجة إلى مقاربات جديدة لفهم الدين؟ وهل يمكن الحديث عن فلسفة للدين الإسلامي كبديل عن علم الكلام بعد تطوّر العلوم والمناهج والمفاهيم؟ في كتابه «**مقاربات منهجيّة في فلسفة الدين**»، الذي تصدر الطبعة الثانية منه عن «**مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي**»، يطرح الشيخ **شفيق جرادي** أسئلة مفصليّة تحرض على التفكير والتأمّل في المسألة.

◄ يطلّ «**تجمّع الباحثات اللبنانيات**» في إصداره الجديد «**الممارسات الثقافية للشباب العربي**» على موضوع استهلاك الشباب العربي لأشكال التعبير والمنتجات الثقافية، من مؤلفات كتابيّة وبصريّة وأدائية، إضافةً إلى الفنون والموسيقى. ويسأل الكتاب عن كيفية تفاعل الشباب مع هذه التأثيرات الثقافية من خلال إنتاجه الخاص، ومن خلال مقالات متخصِّصة، لكن أيضاً من خلال شهادات شخصيّة لشبان وشابات.

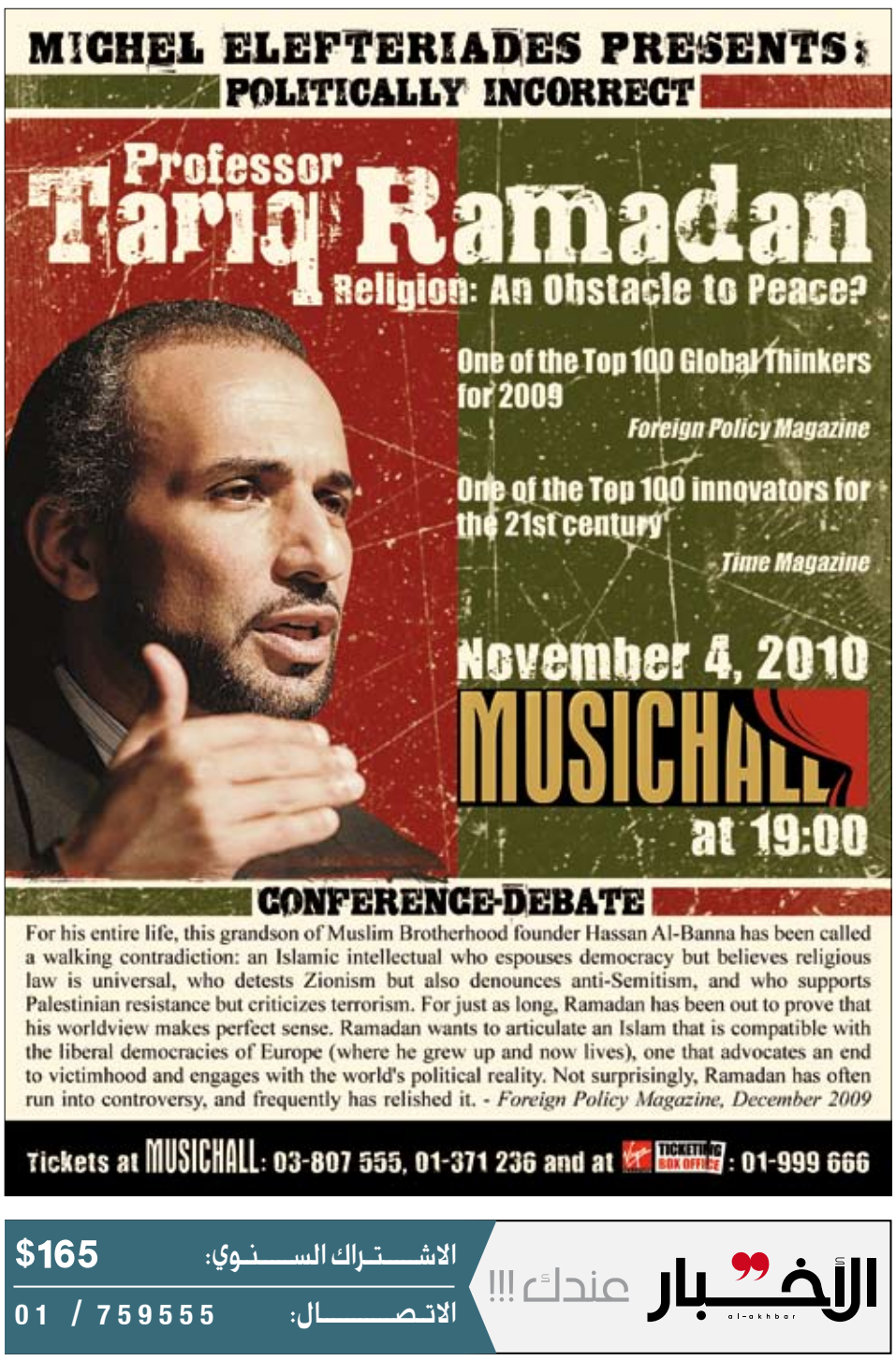

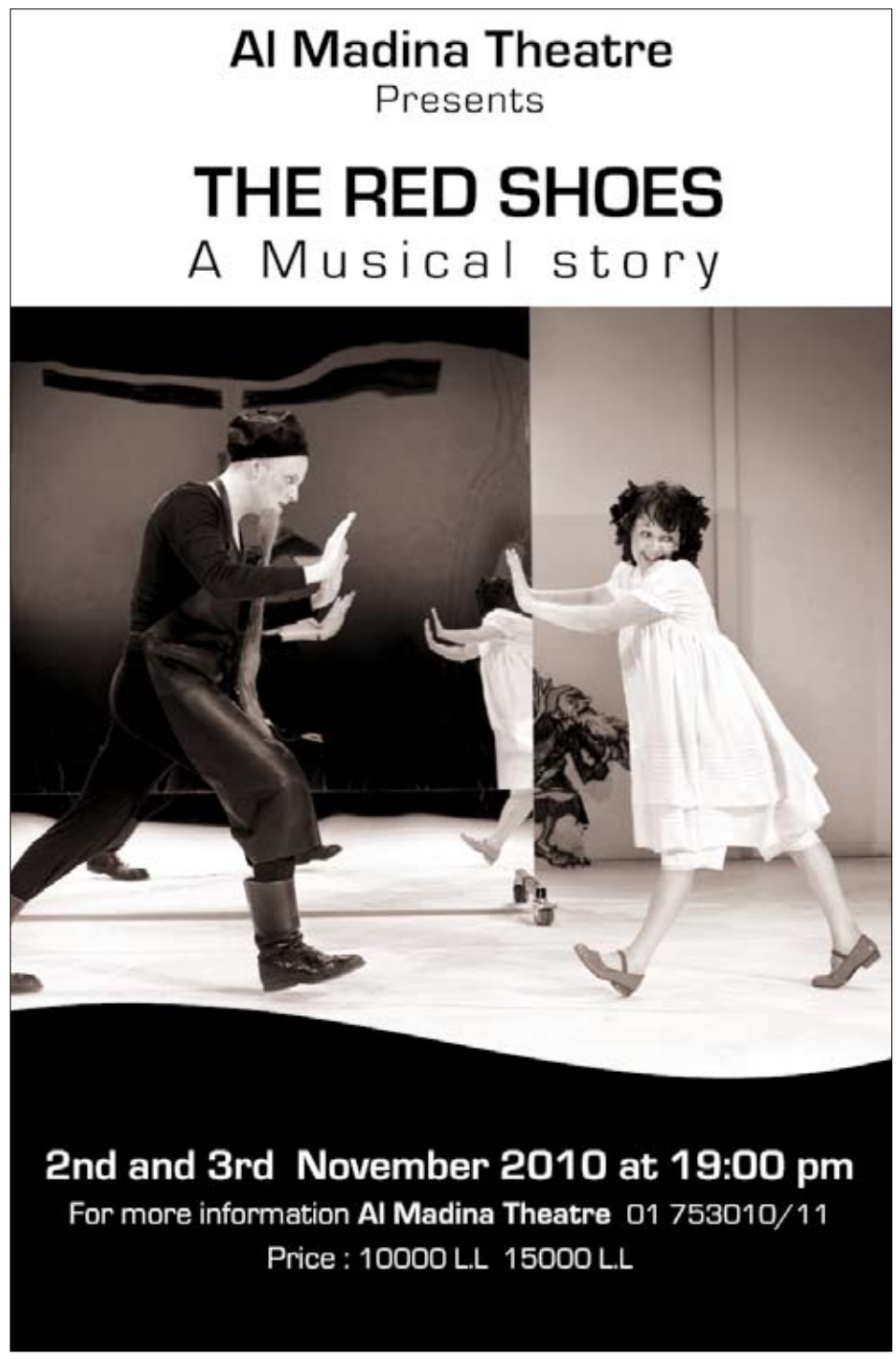

الأخبار عندك !!! al-akhbar
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

حريات

قضيّة «العالم»: صدّام ما زال يحكم العراق!

بغداد ـ **حسام السراي**

مثلما انشغل الوسط الصحافيّ العراقيّ بقضية جريدة «العالم» التي مثلت أمس أمام القضاء (أرجئ بتّ الحكم حتى يوم الأحد)، فإن المواقع الإلكترونيّة ومنها «كتابات» و«فايسبوك»، كانت تعبّر عن ذلك التضامن الذي أدمن عليه الصحافيّون العراقيّون مع كلّ أزمة تشتدّ عليهم... وما أكثرها في بلاد وصل فيها عدد الإعلاميين القتلى الى 246 منذ 2003! جريدة «العالم» نشرت في الصيف تقريراً عن «تجاوزات وتلاعب وهدر تهدّد منشآت المدينة الرياضية في البصرة بالانهيار». وكشف التقرير تفاصيل الغش في مشروع يعدّ أحد أكبر مشاريع البنى التحتيّة في البلاد. بعدها، رفعت وزارة الشباب والرياضة العراقيّة دعوى قضائيّة، مطالبة «العالم» بدفع نحو مليون دولار أميركي بدعوى التشهير.

ولأنّ «العالم» عرفت منذ تأسيسها قبل أشهر بانتقادها الدائم للحكومة وأدائها، لمّح البيان الذي أصدرته أخيراً جمعيّة الدفاع عن حريّة الصحافة في العراق الى أنّ «ما يجري جزء من حملة رسميّة استهدفت «العالم» منذ صدورها».

رئيس تحرير الصحيفة سرمد الطائي قال لـ«الأخبار» «مشكلتنا ليست مع القضاء، بل مع تشريعات قديمة مثل قانون التشهير الجنائيّ، صيغت في مرحلة لم تتح فيها حريّة التعبير، وما زالت باقية حتى اليوم. مشكلتنا الثانية هي مع مؤسّسات الدولة التي تتعامل مع الصحافة كخصم». يلخص الطائي حال العديد من مؤسّسات الدولة التي فهمت اللعبة الإعلاميّة، وحاولت الاستفادة من تشريعات عهد صدام لإدانة وسائل الإعلام في المحاكم.

> مثلت جريدة «العالم» أمام القضاء بسبب تشريعات قديمة ما زالت تهدد حرية التعبير

الباحث حيدر سعيد لفت الى أنّ «ما حدث في العراق عام 2003، من إسقاط لنظام دكتاتوريّ على أيدي قوة أجنبيّة محتلة، أطلق لدى الأنتلجنسيا الوطنيّة حلماً ببناء الديموقراطيّة، غير أن الحلم انهار تدريجاً لأنّ الأداة التي أوكلت إليها هذه العملية تنتمي إلى ثقافة سياسيّة مناقضة للديموقراطيّة». سعيد نوّه الى ما يجري بأنّه «استعادة للنظام الشموليّ وضرب الهيئات المستقلة». رئيس جمعيّة الدفاع عن حريّة الصحافة في العراق، عدي حاتم، شدّد على أنّ «دور الجمعيّات التي تماثله في الساحة العراقيّة، هو الضغط على السياسيّين للتنازل وعدم استخدام القوانين الموروثة من الحقبة السابقة ضدّ الصحافيّين». ورأى أنّ «استخدامها عار على السياسيّين العراقيّين، تماماً مثلما حدث مع جريدة «العالم» على أيدي وزارة الشباب والرياضة التي ينتمي وزيرها الى حزب الدعوة الذي أعدم النظام السابق، وصفّى عدداً من قادته بقانون العقوبات العراقي. واليوم يستخدم بعض بنوده ضدّ الصحافيّين العراقيّين». هذه الحادثة دفعت حاتم ومجموعة من الصحافيّين إلى «دعوة البرلمان المقبل لتشريع قانون يلغي بموجبه قوانين التشهير الجنائيّ الموروثة، ودعوة المحكمة الاتحاديّة إلى الاضطلاع بدورها لأنها المسؤولة عن الحفاظ على الدستور» لأنّ «استخدام هذه القوانين مخالفة دستوريّة للمادة 38 الخاصّة بحريّة التعبير».

شانسونييه

«إربت تنحل» على الخشبة أيضاً

باسم الحكيم

حذفت الرقابة استكتشين من العرض (بلال جاويش)

الليلة، تنطلق عروض مسرحية «بكفّي»، التي يقدّمها فريق برنامج «إربت تنحل» التلفزيوني. يواصل الممثلون تمارينهم يومياً استعداداً للعرض الذي يحمل توقيع المخرج إيلي فغالي. إذاً تبدأ «بكفي» (100 دقيقة) الليلة، ويُتوقّع استمرارها عاماً كاملاً في مسرح فندق «كومودور». تحمل كلمة «بكفي» معاني عدة، أوّلها يعني «كفى» في إشارة إلى ملل المواطن من الصراعات السياسية بين ما كان يعرف بفريقي 8 و14 آذار.

تعتمد المسرحية على ديكور بسيط هو عبارة عن شاشة تلفزيون، يقدم من خلالها أبطال الفريق الأربعة، اسكتشاتهم بالشخصيات التي عرفها المشاهد في البرنامج التلفزيوني (كل أربعاء 20:40 على «الجديد»). أبرز هذه الشخصيات هي صوفيا (باتريسيا داغر) التي تخطط للتحول إلى مذيعة تلفزيونية، ثم يطل أرتين الأرمني (ميلاد رزق) بخفة ظله المعهودة، إلى جانب غزيّل (شربل إسكندر)، وسعيد (رودريغ غصن) الناقم على الوضع في لبنان.

ورغم أن العروض تنطلق الليلة، فالمسرحية تواجه منذ الآن صراعاً مع الرقابة في الأمن العام، التي طلبت حذف اسكتش كامل عنوانه «حسن» بحجّة «الحفاظ على السلم الأهلي». وتدور أحداث الاسكتش حول حوار بين أربعة جنوبيين عن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله.

ويبدو أنّ تحديد موعد العرض قبل الحصول على تصريح من الرقابة، سيجعل الفريق يرضخ لهذه الشروط مرحليّاً. كذلك، طلب الأمن العام إلغاء كلمة «سحاقية» من إحدى اللوحات.

عن هذا الموضوع، يقول المخرج إيلي فغالي إنّه «طبيعي أن يكون المسرح أجرأ من التلفزيون، لكن المستغرب هنا أن هذا النوع من الاسكتشات يمرّ بسلام في الحلقات الانتقاديّة على الشاشة لكنّه يُمنع على المسرح». غير أن المخرج، الذي أوشك على الانتهاء من تصوير مسلسله الجديد «لو ما انقطعت الكهربا»، يواسي نفسه قائلاً إنّ المسرحيّة ستحقّق إقبالاً جماهيريّاً لأنها تخرج عن الإطار التقليدي للأعمال المسرحية.

هكذا، سنشاهد في العرض اسكتشات عدة، إلى جانب تقديم أغنيتَين هما «جمهورية قلبي» لمحمد اسكندر، و«الأرجيلة» لفارس كرم. لكن طبعاً، ستطرأ تغييرات عدة على الكلمات. مثلاً في الأغنية الأولى، سنرى رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة وهو يؤديها لكن بطريقة ساخرة ليصبح عنوانها «ما بدنا شباب». أما الثانية، فستتحوّل من «الأرجيلة» إلى «بكفّي». كذلك يتضمن العمل تعليقات كوميديّة تمتد ثواني قليلة بين اسكتش وآخر.

20:30 من الخميس حتى الأحد ــ فندق «كومودور» (الحمرا ـ بيروت) للاستعلام 01/734734

«نشر» النشرة

يتحدث المخرج إيلي فغالي بحماسة عن اسكتش نشرة الأخبار الذي سيقدّمه في مسرحية «بكفّي». في هذه اللوحة، يقدّم الفريق أربع نشرات إخباريّة، ثلاث منها على شاشات «المستقبل»، وOtv، و«الجديد»، حيث تذيع كل محطة الأخبار حسب وجهة نظرها السياسية. أما النشرة الرابعة، فهي على «تلفزيون لبنان» ويذيعها... عويجان، الذي أصبح مع مرور الوقت رمزاً من رموز التلفزيون الرسمي، كما تتضمّن النشرة أخباراً تعيدنا إلى مرحلة الاستقلال عام 1943. كذلك، سيتابع الجمهور استكشاً آخر مليئاً بالإيحاءات الجنسية، بطلاه شخصيتان هما «أجوني» التي تحلم بالزواج من «غنّام»، ثم ثلاثة اسكتشات من نوع «ستاند أب كوميدي» مع شربل إسكندر وميلاد رزق وباتريسيا داغر، ومونولوغاً مع رودريغ غصن.

ريموت كونترول

غادة في النقابة
«الجديد» ■ 21:30

في حلقة الليلة من برنامج «الفساد»، تفتح غادة عيد ملف نقابة المحررين اللبنانيين.
وتسأل: لماذا يعترض البعض على أداء النقابة؟ أين ذهبت الأموال التي كانت في صندوقها؟
ولماذا الأبواب موصدة أمام منتسبين جدد؟

المبشّرون أصل العلة
«الجزيرة» ■ 22:05

هل كل أبناء الجنوب السوداني يريدون الانفصال فعلاً؟ ما دور الغرب وحركات التبشير المسيحي في تعزيز انفصال الجنوب؟ ما حجم نجاح الحركة الشعبية في قيادة الجنوب؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها حلقة الليلة من برنامج «الملف» على شاشة «الجزيرة».

نحو مجلس استراتيجي؟
«السومرية» ■ 22:00

الحدّ من صلاحية رئيس الحكومة في العراق هو موضوع حلقة الليلة من برنامج «بتاريخ الغد» على شاشة «السومرية» مع أحمد حسن. تطرح الحلقة أهمية إنشاء مجلس للسياسات الاستراتيجية، تمنحه الحكومة نوعاً من الصلاحيات التنفيذية.

فتّش عن الأمّ
«المنار» ■ 18:30

تتناول سوزان شعيتو في حلقة الليلة من برنامج «مشكلة ورأي» موضوع علاقة الأمهات بأولادهن. وتسلّط الضوء على كيفية تطوّر هذه العلاقة مع تقدّم الأولاد في العمر. كما تفتح موضوع تأثير شخصية الأم في حياة أولادها في ما بعد.

صباحو ... لبلبة
«الفضائية المصرية» ■ 10:00

صباح اليوم، تطلّ النجمة المصرية لبلبة عبر برنامج «صباح الخير يا مصر» على شاشة «الفضائية المصرية» للحديث عن تكريمها في «مهرجان أبو ظبي» وعن فيلمها الأخير «عائلة ميكي»، كما تستعيد تاريخها الفني وتجاربها التمثيلية مع مجموعة من النجوم العرب.

250 مليون سنة إلى الوراء
arte ■ 16:55

قبل 250 مليون سنة، انقرضت 95 في المئة من الكائنات التي كانت تعيش على الأرض. arte تفتح الليلة هذا الموضوع من خلال وثائقي المخرج نيك دايفيدسون بعنوان «يوم أوشكت الأرض على الاختفاء»، يسلّط الضوء على الأسباب التي هدّدت استمرارية الأرض يومها.

على الشاشة

«ديو المشاهير» lbc طلّقت تلفزيون الواقع؟

نادين الراسي وجيني اسبر والشيف رمزي وغيرهم من المشاهير يشاركون نجوم الفن في أداء مجموعة من الأغنيات. البرنامج الذي يعرض كل جمعة، احتلّ مكان «ستاراك» و«قسمة ونصيب»

ربيع فران

«ديو المشاهير» هو عنوان البرنامج الجديد الذي بدأت قناة lbc عرضه يوم الجمعة الماضي. فكرة البرنامج بسيطة، تقوم على استضافة كل أسبوع نجوم مختلفين من عالم الغناء، ليشاركوا مشاهير من مجالات أخرى في أداء عدد من الأغاني. المشتركون ـ المشاهير الذين يتبارون في البرنامج هم: الشيف رمزي الشويري، ومقدمة البرامج الغائبة عن الشاشة يمنى شري، والممثلة اللبنانية نادين الراسي، المدرّب الرياضي جورج عساف، والممثل المصري أمير كرارة، ومصمم الأزياء المصري محمّد داغر، والممثلة السورية جيني إسبر، وملكة جمال لبنان السابقة كريستينا صوايا.

سيستمرّ عرض البرنامج طيلة تسعة أسابيع، على أن يخرج في كل أسبوع مشترك من المشاهير ليفوز في الحلقة النهائية مشترك واحد، فيحصل على جائزة مالية كبيرة، يهبها لإحدى الجمعيات الخيرية التي تعنى إما بالأطفال أو بالنساء أو بالمصابين بمرض التوحّد. ويخضع المشتركون لتقويم لجنة تحكيم مؤلفة من روميو لحّود، وجمانة حدّاد، ومروان منصور الرحباني، كما يشارك في التصويت الجمهور الذي سيختار مشتركه المفضّل.

صوفيا المريخ وجيني اسبر في الحلقة الأولى من البرنامج

وفي برمجتها الجديدة، كان لافتاً ابتعاد «المؤسسة اللبنانية للإرسال» عن برامج تلفزيون الواقع مثل «قسمة ونصيب»، و«ستار أكاديمي». هكذا اختارت المحطة برنامجاً فنياً بسيطاً لكنه قادر على جذب الجمهور. ولقد تولت تنفيذ إنتاج «ديو المشاهير» شركة «فانيلا برودكشن»، التي تملكها رولا سعد. وكانت هذه الأخيرة قد استطاعت تقديم عدد من البرامج في دورة lbc الجديدة وأبرزها «قصائيص أنتيكا» مع باسم فغالي.

وفي «ديو المشاهير»، اختارت رولا سعد أن تستعين بملكة جمال لبنان لعام 1995 دينا عازار لتقدّم البرنامج. لكن جمال دينا وأناقتها لم يشفعا لها في الحلقة الأولى، إذ ارتكبت الكثير من الأخطاء. وبدا واضحاً أن عازار تعاني ضعفاً في لغتها العربية بسبب قضاء معظم وقتها في الخارج. هكذا رأيناها مثلاً تخطئ في اسم النجم اللبناني ملحم زين، فتسمّيه ملحم الزين. وقد أعادت خطأها أكثر من مرة.

إلى جانب ملحم زين، أطلّت المغنية اللبنانية يارا، التي غنت بشفافية وتلقائية برهنت من خلالها على حرفيتها العالية ولو أمام هواة. وقد أدّت مع نادين الراسي رائعة ماجدة الرومي «خدني حبيبي». وكان لافتاً أداء الراسي الجيّد، فأثنت لجنة التحكيم على إتقانها للطبقات الصوتية، لكن المفاجأة كانت في الممثل المصري أمير كرارة، الذي غنى باللهجة اللبنانية برفقة ملحم زين، فأثبت قدرة فائقة وحاز نقاط لجنة التحكيم.

غير أن الحلقة الأولى لم تمر على خير بل وقعت مشادة كلامية حادة بين المشترك جورج عساف، وجمانة حداد. إذ انتقدت هذه الأخيرة طريقة غناء عساف إلى جانب المغنية المغربية صوفيا المريخ التي كانت أيضاً ضيفة في الحلقة. ولم تعطه حداد علامة مرتفعة، فانتفض عساف وكاد الأمر يتطوّر، لولا تدخل دينا عازار، التي قاطعت عساف، قائلة «نحن على الهواء يا جورج».

> وقعت مشادة كلامية بين جورج عساف وجمانة حداد

الليلة: 20:30 على lbc الأرضية و21:30 على lbc الفضائية وضيفة الحلقة كارول سماحة

◄ يشارك **مارسيل خليفة** كمتحدث رسمي في «المؤتمر الشعبي الفلسطيني الثاني» الذي ينطلق اليوم في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأميركية. وسيتخلّل المؤتمر تكريم للموسيقي اللبناني. ويستمر المؤتمر حتى بعد غد الأحد، ويشارك فيه إلى جانب خليفة مدير مكتب قناة «الجزيرة» في بيروت غسان بن جدو، والنائبة العربية في الكنيست الإسرائيلي حنين الزعبي، والأب عطا الله حنا. كذلك سيحيي خليفة حفلة منفردة يقدّم فيها بعض ألحانه لقصائد الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

◄ أعلنت شركة «فوكس» المنتجة لفيلم «**أفاتار**» أنّها ستقدم الجزء الثاني من الفيلم عام 2014 يليه الجزء الثالث في عام 2015. وكان الجزء الأول من فيلم «أفاتار» الثلاثي الأبعاد، الذي تدور أحداثه على كوكب «باندورا»، قد حقق إيرادات ضخمة على شبابيك التذاكر قدّرت بحوالى 2.7 مليار دولار.

◄ تقوم **شذى حسون** بجولة فنية في الولايات المتحدة الأميركية. وستحيي المغنية العراقية أربع حفلات للجاليات العربية. وكانت حسون قد أحيت حفلة في المغرب ضمن «مهرجان التسامح العالمي».

◄ انتهى المغني المصري **شعبان عبد الرحيم** من إعداد أغنية للبندورة بعنوان «حتى إنتي يا اللي اسمك قوطة»، من تأليف محمد حسن الشرقاوي، وقد جرى تأليفها وتلحينها وغناؤها في يوم واحد، وستوزّع على الفضائيات خلال أيام. وقال شعبان إن هدف الأغنية هو الدعوة إلى خفض أسعار البندورة، حتى تكون في متناول الجميع.

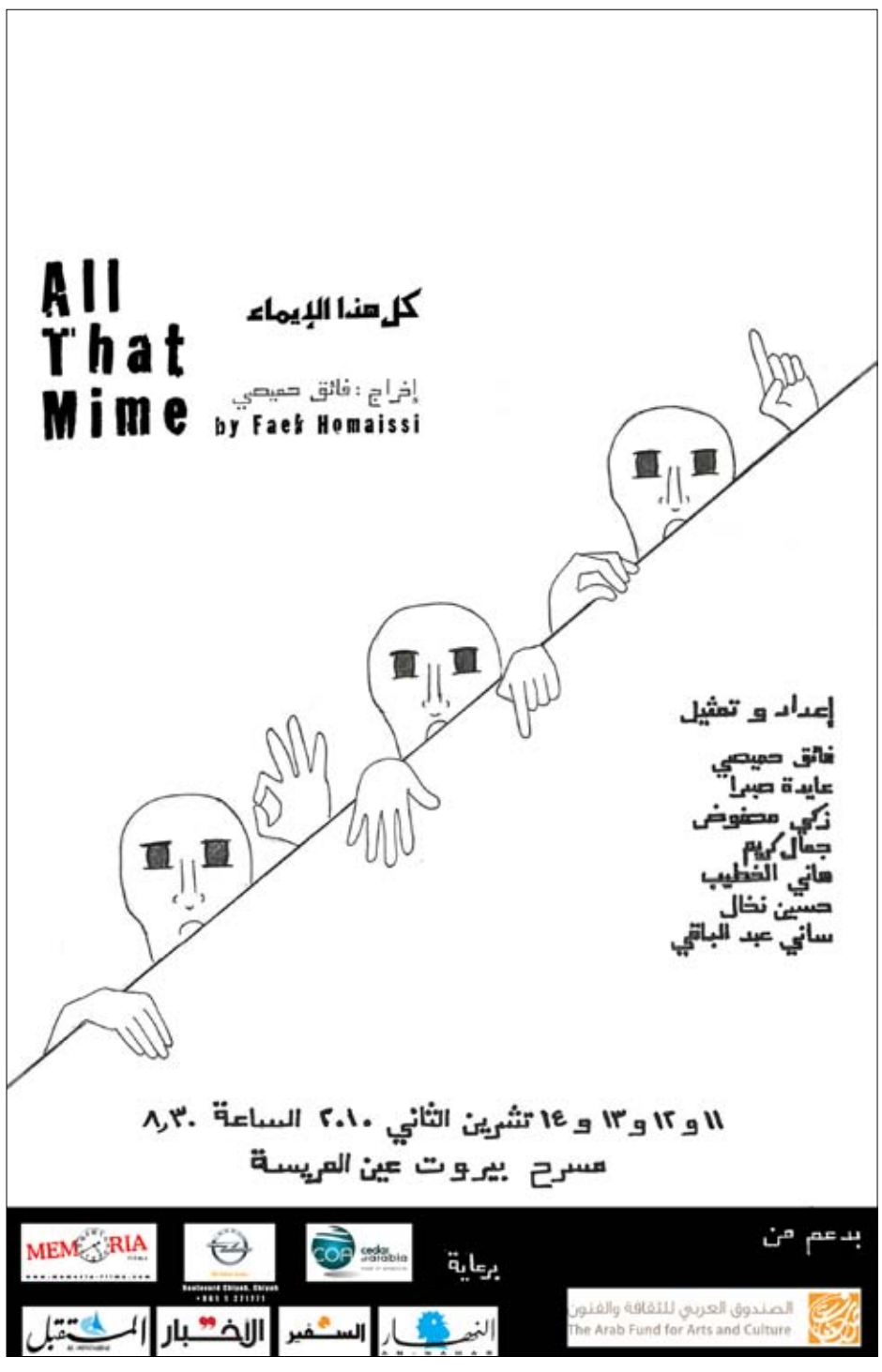

صورة نساء العيادة

حسان الزين

بمعزل عن المحكمة الدوليّة في شأن لبنان، وبمعزل عن الثقافة المؤيّدة لها والرافضة لها على حدّ سواء، ما الذي يجري في البيئة الطائفيّة التي باتت معادية للمحكمة الدوليّة، ومن خلفها «المجتمع الدولي»؟
ما جرى أوّل من أمس، في عيادة الطبيبة النسائية في الضاحية الجنوبيّة، مضحكٌ مبكٍ.
مضحك، ظاهرياً وكردّة فعل أولى، وصول فريق التحقيق الدولي بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلى «مكان حساس» بالنسبة إلى تلك البيئة الناشطة في حقل التناسل والولادة إلى حدٍّ التضخّم، الذي بات يثير الريبة لدى الشركاء في الوطن وبيئاتهم، إذ يشعرون بأن أبناء تلك البيئة المتكاثرين يزاحمونهم في كل شيء وفي كل مكان.
فقد أوحى الحدث بأن لجنة التحقيق تقترب من مكان مقدّس وتلاحق تلك البيئة، لا إلى سريرها وإنما إلى سرّها ووجودها والمكان الخاص الذي تبدأ منه حياتها. يا للهول.
مضحك مبكٍ أن يوصل «القدر الاتصالتي» لجنة التحقيق إلى عيادة ولادة وأمراض نسائيّة... وفي الضاحية الجنوبية.
مضحك مبكٍ أن تكون عيادة ولادة ممرَّ لجنة التحقيق إلى بيئة الضاحية الجنوبيّة ذات الكثافة السكانية التي انطلق جزءٌ منها من تلك العيادة الشهيرة. ومضحك ومبكٍ أن تبدو تلك العيادة الخط الدفاعيَّ الأول عن تلك البيئة وحقّها في الوجود والخصوصيّة. هذا مضحك ومبكٍ، إلى حد يُسأل فيه ماذا لو حققت اللجنة الدولية مع هيفاء وهبي المؤيدة للمقاومة كما عبّرت مراراً، رغم أنه لا علاقة لها ببيئة الضاحية، وربما لم تزر تلك العيادة التي يقصدها كبار قوم الضاحية.
مضحك مبكٍ هذا. مضحك مبكٍ لا أن يُشوَّش على لجنة التحقيق ويعوّق عملها، إنما الطريقة التي يجري فيها ذلك، بل انعكاسات ذلك في صورة البيئة التي تشوّش وتعوّق. مضحك مبكٍ أن تُقدّم تلك البيئة صورة غوغائية عن نفسها، تارة بمسمّى الأهالي الغاضبين وأخرى تحت عباءة نسائية. ولا ندري ماذا بعد ومتى يحين موعد الأطفال. مضحك مبكٍ أن تُحرق صورة طبيب أو مهندس أو جامعي أو مزارع أو عامل أو أمٍّ أو مقاوم من أجل صورة غضب الأهالي.
مضحك مبكٍ أن تصادر لغةُ الشارع العقلَ، أن تحل الأيديولوجيا ودعايتها بدلٍ الثقافة والأخلاق، أن يختصر حزب حتى لو كان المقاومة، بيئةً، وأن يَستخدم حزبٌ ممسوكٌ لغة التعبير العفوي ويتخفّى وراءها. مضحك مبكٍ أن يغدو الدفاع عن النفس أشبه بالانتحار وتشويه الذات. مضحك مبكٍ ألا يترك المنضبطُ طريقة تعبيرٍ للمتفلّت. مضحك مبكٍ أن تُصوَّر بيئة كاملة ومتنوعة هوجاءَ عنيفةً متخلّفة. مضحك مبكٍ ألا يبقى لنا إلا إخفاء الوجه أمام هذه المهزلة.
يخجلني أن أقول لابنتي ماذا يجري في وطني. لا يخجلني أن أشرح لها درساً في العلوم الجنسية، يخجلني أن تقصد أمها عيادة نسائية. وما يجري تعميمه هو العكس. يجري التعميم أن الدرس هو المخجل وأن عيادة الولادة هي مكان سرّي، مكان لا تُحمى أسراره من أجل الخصوصية، وهي حق، وإنما لكونها أسراراً. أسرارٌ يُدافع عنها بالدماء، وتُحرق لأجلها صورة المدافع عنها. وما دامت الحفلة لتتفيه لجنة التحقيق الدولي وعملها، ألم تفكر تلك النسوة وهن يهاجمن المحققين الدوليين في العيادة، في صورتهنّ، ألم يفكّرن في صورة النساء اللواتي يدخلن تلك العيادة لأمر طبي وبشكل عادي؟ أهنّ يرتكبن أسراراً؟ ألم تفكّر تلك النسوة بصورة البيئة وبصورة العيادة؟ ألم يفكّرن أنه قد يُقال إن هياجهنّ بسبب وجود أسرارٍ خطيرة عنهنّ وعن بيئتهن في تلك العيادة؟
مضحك مبكٍ أن يُستهان بهذا في بيئة محافظة. مضحك مبكٍ أن تغدو الولادة أمراً مخجلاً.
ربَّ قائل إن هذا ليس السبب. نعم، لكنه من الآثار الجانبيّة... الخطيرة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يستعدّ الأميركيون للانتخابات النصفيّة التي ستجرى بعد أيّام، والتي تعدّ بمثابة استفتاء على الحزب الحاكم. ما هو السبب الذي سيدفع الناس إلى اختيار مرشحي الحزب الديموقراطي أو منافسيهم من الحزب الجمهوري؟ هل هو

الانتخابات النصفية إنه حرب الطبقات

ريتشارد فلوريدا*

الانتخابات النصفيّة على الأبواب، والديموقراطيون في ورطة. ويسود اعتقاد لدى الجميع بأنّ الاقتراع سيكون استفتاءً على إشراف إدارة الرئيس أوباما على الاقتصاد. قسم كبير ممن انتخبوا أوباما في 2008 يعدّدون اليوم الاقتصاد والوظائف كأسباب رئيسية لتصويتهم هذه السنة للجمهوريين، وفق استطلاع للرأي أجرته «أسوشيتد برس» في 17 تشرين الأول الجاري. تقول مثلاً المحلّلة لمجلة «نيوزويك» إلينور كليفت إنّه «يجب على الرئيس التركيز على الاقتصاد إذا كان يريد أن يساعد نفسه وحزبه». الفكرة الأساسية هنا، التي يروّج لها المنتقدون والمحللون السياسيون، هي أنّ الجو السياسي الحالي يظهر تقلبات الاقتصاد. نصل هكذا إلى «نظرية الدورية» الخاصة بالسياسة الأميركية [تفسر التقلبات في السياسة والاقتصاد وغيرها من العلوم الإنسانية]. وفي الحقيقة، قبل عقود عدّة، نشر عالم السياسة دوغلاس هيبز نظرية «دورة السياسة الاقتصادية» التي تقول إنّ للتحركات الاقتصادية تأثيراً كبيراً على الانتخابات الأميركية.
لكن، هناك نظريات أخرى تقول إنّ السياسة الأميركية تدفع إلى بروز تغيرات بنيوية في الاقتصاد والمجتمع. في كتاب «ولاية حمراء، ولاية زرقاء، ولاية غنية، ولاية فقيرة» المهم، كشف الأستاذ في جامعة كولومبيا آندرو جيلمان وزملاؤه عن تناقض يؤكد وينفي في الوقت نفسه الحكمة التقليدية

> رغم أن اقتصادنا يشهد «إعادة صياغة»، يبقى السؤال مفتوحاً بشأن حصول إعادة اصطفاف سياسية

حول الانتخابات الأميركية. فاكتشف أنّه، في الوقت الذي يصوّت فيه الأغنياء مع الجمهوريين، فإنّ الولايات الغنية تميل إلى الديموقراطيين. ويصحّ العكس أيضاً. وفيما يصوّت أغلبية الفقراء لمصلحة الديموقراطيين، فإنّ الولايات الفقيرة تميل إلى مصلحة الجمهوريين.
نسخة ثانية عن هذه المقاربة البنيوية عرضها جون جوديس وروي تيكسيرا في «الأغلبية الديموقراطية الصاعدة». إذ أكدا أنّ تنامي اقتصاد ما بعد الثورة الصناعية أمال الكفة لمصلحة الديموقراطيين الذين كسبوا المزيد من التأييد في الضواحي الغنية، مع استمرار حصولهم على تصويت الفقراء والأقليات.
الرؤية الثالثة لهذا الموضوع مصدرها الأستاذ في جامعة ميشيغان رونالد انغلهارت الذي يدرس في «استطلاعات القيم العالمية» التغيّر في الثقافة السياسية، من التوجهات التقليدية الدينية والمادية التي سادت في عصر الثورة الصناعية إلى قيم ما بعد المادية التي تتميز بالتعبير عن النفس، والانفتاح على التنوع، العلمانية، والاهتمام بالمصلحة العامة مثل البيئة.
تعكس هذه النظريات النقاش الدائر حول الاقتصاد: هل ستحدد عوامل «الدورة السياسية» القصيرة الأمد نتائج الانتخابات النصفية، أم أنّ الموضوع يتعلق بعوامل بنيوية أعمق؟
بمساعدة زميلتي شارلوت ميلاندر، قررت أن أدرس الموضوع على نحو تجريبي. وضعنا أمامنا سلسلة متغيرات دورية مثل نسبة البطالة وتبدلها منذ بدء الأزمة الاقتصادية، وكذلك أسعار المنازل وتغيرها منذ انفجار الفقاعة. وفي الجهة المقابلة، تناولنا عوامل بنيوية أساسية مثل الدخل (وفق جيلمان)، قيم ما بعد الثورة الصناعية (وفق جوديس وتيكسييرا) مع قياس انتشار وظائف الطبقة المبدعة مقابل وظائف الطبقة العاملة، قيم الما بعد مادية السياسية (وفق انغلهارت) ومن ضمنها انتشار الدين والانفتاح على المهاجرين والمثليين والمثليات.
حصرنا تحليلنا على مستوى الولايات، مستخدمين معلومات مستطلعة من أجل سباق منصب الحاكم ومجلس الشيوخ في كل البلاد، استقيناها من صحيفة «نيويورك تايمز». أجرينا تحليلاً علائقياً بسيطاً وقارنا النتائج المتوقعة للانتخابات الحالية مع تلك التي حصل عليها أوباما وماكين في السباق الرئاسي في 2008.
هذا النوع من التحليل يشير فقط إلى العلاقة بين العوامل ولا يتعرف على أي نمط سببي، ويمكن بالطبع أيّ عوامل أخرى أن تدخل فيه. ولهذه الأسباب، ننصح بعدم تعميم نتائج هذا التمرين كثيراً. لكن رغم ذلك، فإنّ الأنماط التي يشير إليها مثيرة جداً للاهتمام.
رغم كل صخب «إنّه الاقتصاد، يا غبيّ»، وجد تحليلنا سنداً تجريبيّاً ضعيفاً للبيئة الدورية. لم يكن هناك ارتباط إحصائي بين نسبة الناخبين الذين يميلون إلى الديموقراطيين أو الجمهوريين في انتخابات مجلس الشيوخ والحكام والعوامل الدورية الأساسية (نسبة البطالة، التغير في نسبة البطالة، قيمة المنازل أو التغيير في قيمة المنازل). لا يعني هذا أنّ هذه العوامل ليست مهمة في الهامش المدروس، إذ تفيد المعلومات من استطلاعات الرأي أنّ العديد من الأشخاص يغيرون تصويتهم الديموقراطي في 2008 إلى تصويت جمهوري في هذه الانتخابات. فمن المرجح أن تعتمد هذه الانتخابات على العوامل البنيوية.
لقد وجدنا علاقات إحصائية مهمة بين معظم المتغيرات البنيوية في تحليلنا ونسبة الناخبين الذين يميلون إلى الديموقراطيين أو الجمهوريين في انتخابات مجلس الشيوخ والحكام.
* الدخل: صوّتت الولايات ذات الدخل المرتفع لمصلحة أوباما في 2008، فيما صوّتت الولايات ذات الدخل المنخفض لماكين. وتستمر هذه النزعة اليوم، حتى في ظل التعثر الاقتصادي الحالي.
* الطبقة: أدّت الطبقة دوراً في انتخابات 2008 الرئاسية، وتستمر في ذلك في الانتخابات الحالية. الولايات التي فيها طبقات مبدعة انتخبت أوباما في 2008، والولايات ذات الطبقات العاملة انتخبت ماكين، ويستمر ذلك إلى اليوم. وفي الوقت الذي ينتخب فيه بعض أفراد الطبقات المبدعة الجمهوريين ويصوّت أفراد الطبقات العاملة للديموقراطيين، فإنّ الأنماط على مستوى الولايات تظهر استمرار بروز الطبقات في السياسة الأميركية.
* قيم ما بعد المادية: الانتقال من القيم التقليدية والدينية إلى أخرى علمانية، هو مؤشر كبير على الثقافة السياسية لما بعد المادية. في 2008، صوّتت أكثرية الولايات المتدينة لماكين، وقلّة منها لأوباما، ويستمر هذا النمط إلى اليوم.
من الجمهوري توم تانكريدو، المرشح لمنصب حاكم كولورادو، إلى الجمهوري أيضاً كارل بالادينو المرشح لمنصب حاكم ولاية نيويورك، تبرز كثيراً قضايا الهجرة وحقوق المثليين، التي تبقى خلافية في السياسة الأميركية. نستخدم الانفتاح تجاه المهاجرين والمثليين والمثليات (وفق النسبة بين المواطنين) كتدابير تفويضية عن الانفتاح، وهي مؤشر هام

برنامج الرعاية الصحية؟ الحرب في أفغانستان والعراق؟ رزمة التحفيز المالية أو نسبة البطالة؟ يعتقد البعض، ومنهم الحائز جائزة نوبل للاقتصاد بول كروغمان، أنّ الوضع الاقتصادي السيّئ الذي بدأ في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، والذي لا تزال تتخبّط فيه الولايات المتحدة، سيكون ناخباً أساسياً، وأنّ عدم تحقيق رزمة التحفيز سيلحق الهزيمة بالديموقراطيين. لكنّ أصواتاً أخرى تؤكد أنّ الاقتصاد لم ولن يكون حافزاً للأميركيين كي يقترعوا

(ليس) الاقتصاد، يا غبي

إعداد وترجمة
ديما شريف

السقوط في الهوة

بول كروغمان*

على قيم ما بعد المادية. صوّتت الولايات ذات النسبة الأعلى من المثليين والمثليات والمهاجرين لأوباما في 2008، فيما انتخبت ماكين الولايات ذات النسب الأقل. وتستمر هذه الأنماط إلى اليوم. ومن الواضح أنّ الانفتاح يبقى عاملاً أساسياً في السياسة على مستوى الولايات.

رغم كل الاهتمام الذي أعطي لتأثير الظروف الاقتصادية الحالية على الانتخابات النصفية المقبلة، فإنّ العوامل البنيوية تبقى المحور المركزي الذي تدور حوله السياسة الأميركية. نعم، إنّ الولايات الغنية ستصوّت على الأرجح للديموقراطيين، فيما ستنتخب الولايات الفقيرة الجمهوريين. لكنّ الأمر يتخطى قضية المال. الولايات التي انتقلت إلى اقتصادات تعتمد على طبقات مبدعة ومعرفية ستكون على الأرجح زرقاء (ديموقراطية)، فيما ولايات الطبقة العاملة ستكون حمراء (جمهورية). يتوافق ذلك مع ما قاله عضو مجلس الشيوخ الجمهوري الأسبق توم دايفيس بأنّ «النمو الاقتصادي يعمل»، أي أنه يحوّل المناطق التي يحصل فيها إلى قلاع ليبرالية منفتحة. بالتزامن مع هذا التصريح والتحوّل الذي تحدث عنه انغلهارت تجاه قيم وثقافة ما بعد المادية، فإنّ الولايات ذات النسبة العالية من المهاجرين والمثليين والمثليات ستستمر في أن تكون ديموقراطية.

تؤدي العوامل الدورية دوراً في الانتخابات، واقتراع الأسبوع المقبل ليس استثناءً. إذا استفاد أوباما من حماسة الطبقات المبدعة في 2008، فإنّ الظروف الاقتصادية خففت ذلك مما لا شك فيه اليوم. عبّر المثليون والمثليات علناً عن خيبة أملهم من فشل أوباما في التحرك ضد قانون «لا تسل، لا تقل»، وهو غضب قد يظهر في أن تكون أعداد الناخبين قليلة يوم الانتخابات. وبالطبع، فإنّ شعور معاداة السياسيين في أوجه اليوم. وشعار «اطردوا المتسكعين» ينطبق أكثر على الحزب الحاكم.

تعاد صياغة السياسة الأميركية دورياً عبر «الاصطفافات الحساسة» التي تحدث عنها منذ زمن والتر دين برنهام، مثل انتخابات 1896 و1932. هذه الاصطفافات السياسية تغيّر ميزان القوى بين الأحزاب، وتؤمّن بذلك أسس التغيير السياسي الكبير الذي يساعد الأمة على تحسين التغيّر الاقتصادي البنيوي. رغم أنّ اقتصادنا اليوم في خضم «إعادة صياغة» كبيرة، يبقى السؤال مفتوحاً بشأن حصول إعادة اصطفاف سياسية.

العلاقة بين ولايات الطبقات المبدعة والديموقراطيين، وولايات الطبقات العاملة والجمهوريين، هي كسر واضح للنمط القديم المرتبط بالـ«نيو ديل» وفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. لكنّ من الواضح أنّ ارتباط الحزبين بالمصالح الخاصة منذ زمن يعوقهما. عبر الاحترام الزائد تجاه التيار المحافظ اجتماعياً والتطرف المعادي للولايات، فإنّ الجمهوريين عاجزون عن جذب الطبقات المبدعة على نحو كبير، رغم أنّ عدداً من أعضاء هذه الطبقة يميلون إلى الفردية والتيار المحافظ مالياً.

في هذا الوقت، فإنّ الديموقراطيين لا يزالون أسرى لعقدة «العقارات ـ التمويل ـ صناعة السيارات»، التي كانت أساس النظام القديم. كما قال الباحث في «معهد كاتو» برينك ليندسي منذ سنوات «هنا، في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، أيديولوجيات اليسار واليمين المتخاصمة تطمح للعودة إلى الخمسينيات. الفارق الوحيد فقط هو أنّ الليبراليين يريدون العمل في تلك الحقبة، فيما يريد المحافظون أن يسكنوا فيها». سيأتي اصطفاف سياسي فقط حين سيتمكن أحد الحزبين الرئيسيين من التخلص من المصالح التي تربطه بالماضي، وتطوير برنامج عمل يتوافق مع المستقبل.

حتى تحقيق ذلك، ستبقى الولايات المتحدة عالقة في أزمتها الحالية، تترنّح بين الدورات الاقتصادية السياسية في الوقت الذي تفشل فيه بالتطرق إلى التحديات البنيوية العميقة التي تواجهها. كما ستبقى عاجزة عن تطوير الإصلاحات المطلوبة، السياسات الاقتصادية الجديدة، والاستثمارات في البنى التحتية الضرورية من أجل جولة جديدة من الازدهار الكبير.

* عن مجلة «ذا أتلانتيك»

بول كروغمان*

هذا ما يحصل حين تحتاج إلى القفز فوق هوة اقتصادية، لكنك لا تستطيع أو لا تريد أن تقفز عندها، لا تبلغ نهاية الطريق.

إذا اتضح أنّ نتائج الديموقراطيين سيئة ـ كما يتوقع العديدون ـ في انتخابات الأسبوع المقبل، فسيسارع المنتقدون إلى تفسير النتائج كأنّها استفتاء على الأيديولوجيا السائدة. سيقول عديدون إنّ الرئيس أوباما اتجه إلى اليسار بقوة، وإن كان برنامجه الفعلي محافظاً أكثر من برنامجه الانتخابي. وهذا ما تجلّى في برنامج الرعاية الصحية المشابه لما اقترحه الجمهوريون في السابق، ورزمة التحفيز المالية التي لم تتضمّن سوى خفوضات ضريبيّة، ومساعدة العاطلين من العمل، وتقديم منح للولايات الفقيرة.

> القصة الحقيقية لهذه الانتخابات هي السياسات الاقتصادية التي فشلت في تحقيق نتائج

سيقول بعض المعلقين، عن حق، إنّ أوباما لم ينادِ كثيراً بسياسات تقدمية، وإنه تجاهل مراراً رسالته الخاصة، وكان قلقاً جداً حيال إغضاب المصرفيين، فانتهى به الأمر إلى تقديم التنازلات تجنّباً للغضب الشعبي من اليمين.

لكنّ الحقيقة أنّه لو كان الوضع الاقتصادي أفضل، لو انخفضت البطالة انخفاضاً كبيراً خلال السنة الماضية، لما كنّا لنخوض في هذا النقاش. على العكس، كنّا لنتحدّث عن خسائر ديموقراطية متواضعة، لا تفوق ما يحصل عادة في أي انتخابات نصفية.

القصة الحقيقية لهذه الانتخابات هي إذاً عن السياسات الاقتصادية التي فشلت في تحقيق نتائج. لماذا؟ لأنّها كانت غير ملائمة، كثيراً، للمهمة.

حين تسلّم أوباما منصبه، ورث اقتصاداً في وضع سيّئ. اقتصاداً أكثر سوءاً مما اعتقد هو ومستشاروه الاقتصاديون المهمون. كانوا يعرفون أنّ أميركا في خضم أزمة اقتصادية قاسية، لكن يبدو أنّهم لم يتعلموا من دروس التاريخ، وهو أنّ الأزمات الاقتصادية الكبيرة تليها عادةً فترة طويلة من البطالة الشديدة الارتفاع.

فلنعد إلى التوقعات الاقتصادية التي استخدمت في الأصل لتبرير خطة أوباما الاقتصادية. ما يلفت هو التفاؤل في هذه التوقعات بشأن قدرة الاقتصاد على معالجة نفسه. حتى دون خطتهم، توقع اقتصاديو أوباما أنّ نسبة البطالة ستصل في أقصى مدى لها إلى 9 في المئة، ثم تهبط بسرعة. كانت هناك حاجة إلى التحفيز المالي فقط من أجل التخفيف من حصول الأسوأ، أي كـ«رزمة ضمان ضد الفشل الكارثي»، كما قيل إنّ لورانس سامرز، الذي أصبح لاحقاً أهم اقتصادي الإدارة، قد صرّح في مذكرة وجّهها إلى الرئيس المنتخب.

لكنّ الاقتصادات التي عانت من أزمات مالية حادة لا تشفى بسرعة في العادة. من أزمة 1893، إلى الأزمة السويدية في 1992، إلى عقد اليابان المفقود، تلت الأزمات الاقتصادية، دائماً، فترات طويلة من التعثر الاقتصادي. وهذا كان صحيحاً حتى في حالة السويد، حين تصرفت الحكومة بسرعة وحزم لإصلاح النظام المصرفي.

لتفادي هذا المصير، كانت أميركا بحاجة إلى برنامج أكثر قوة من ذلك الذي حصلت عليه، والذي اقتصر على زيادة طفيفة في الإنفاق الفدرالي كان بالكاد كافياً لتعويض الاقتطاعات على المستوى المحلي ومستوى الولايات. هذا ليس تفسيراً متأخراً، فضعف رزمة التحفيز كان واضحاً منذ البداية.

هل كانت الإدارة تستطيع الحصول على رزمة تحفيز أكبر عبر الكونغرس؟ وإن لم تكن تستطيع ذلك، هل كان من الأفضل السعي إلى خطة أكبر، عوض الادّعاء بأنّ ما حصلت عليه كان الصفقة الصحيحة؟ لن نعرف أبداً.

ما نعرفه أنّ ضعف رزمة التحفيز مثّل كارثة سياسية. بالطبع، الأمور اليوم أفضل مما ستكون عليه بدون «قانون الانتعاش وإعادة الاستثمار». كانت نسبة البطالة لتصل ربما إلى ما يقارب 12 في المئة لو لم تمرر الإدارة الخطة. لكنّ الناخبين يستجيبون للحقائق، لا إلى الواقع. والشعور الطاغي اليوم هو أنّ سياسات الإدارة فشلت.

الفاجعة هنا هي إذا انقلب الناخبون على الديموقراطيين. عندها، سيزيد تصويتهم الأمور سوءاً.

فالجمهوريون، الذين يشهدون اليوم عودةً، لم يتعلموا شيئاً من الأزمة الاقتصادية، سوى أنّ كل ما يستطيعون فعله لتقويض أوباما هو استراتيجية سياسية ناجحة. لا تزال الخفوضات الضريبية والتحرير من القيود أساس رؤيتهم الاقتصادية.

وإذا سيطروا على مجلس واحد، أو مجلسي الكونغرس، فسيكون هناك شلل تام في السياسات، ما يعني قطع المساعدات الضرورية جداً للعاطلين من العمل، وتجميد أي مساعدات إضافية للحكومات المحلية والولايات. السؤال الوحيد هو: هل سنشهد أيضاً فوضى سياسية مع تجميد الجمهوريين عمل الحكومة للسنتين المقبلتين؟ كلّ التوقعات تشير الى حصول ذلك.

هل هناك أي أمل بنتيجة أفضل؟ ربما، فقد يكون لدى الناخبين شكوك بشأن إعطاء القوة مجدداً للأشخاص الذين أوصلونا الى هذه الفوضى. وربما يؤدي الحضور الجمهوريّ، الضعيف في صناديق الاقتراع، إلى منح أوباما فرصة ثانية لقلب الاقتصاد.

لكن الآن، يبدو أنّ المحاولة الحذرة جداً للقفز فوق هذه الهوة الاقتصادية قد فشلت، ونحن على وشك الوصول إلى القاع.

* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

حوار بين رئيس الاحتياطي الفدرالي بن برنانكي ووزير المال الأميركي تيموثي غايثنر خلال اجتماع وزراء مال دول مجموعة العشرين في سيول الأسبوع الفائت (شانغ سانغ ـ أ ف ب)

فرنسا

«ثورة على نار هادئة»

مارتين أوبري تخاطب ساركوزي: لا يمكن الانتصار على الفرنسيين

باريس ـ **الأخبار**

لم تنتهِ فرنسا من الاحتجاجات. حتى فترة العطلة لم توقفها. لكن أمام هذا المشهد، صورة أخرى عن عجز يعتري الحكومة والنقابات في آن واحد، حتى ليبدو البلد أمام ثورة لا تزال في بدايتها. «بات الصراع على إصلاح نظام التقاعد وراءنا». هذا ما قاله رئيس الوزراء الفرنسي، فرانسوا فييون، الذي لا يعرف حتى الآن ما إذا كان سيظل في موقعه عند نشر القانون المتوقع أن يصدره الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي منتصف تشرين الثاني.

«لا يمكن الانتصار على الفرنسيين». هذا ما قالته زعيمة الحزب الاشتراكي، مارتين أوبري، متوجهة إلى ساركوزي، ومطالبة بعدم إصدار المرسوم. وتبدو النقابات ضائعة بين اللحاق بقاعدتها الشعبية التي تطالب باستمرار الحركة الاحتجاجية، و«واقع القانون». تردّدٌ برز في مواقف زعماء النقابات، وخصوصاً رئيس الكونفدرالية العام للعمال «سي جي تي»، برنار تيبو.

الواقع أن الصراع انتقل إلى الحلبة السياسية، وهو ما يفسر عدم تباهي ساركوزي بـ«الانتصار» في هذه المعركة الشرسة، وتلطيه خلف الحكومة الفرنسية التي تقول بضرورة تحرك القانون وطي صفحة الاحتجاجات.

في المقابل، لا تزال الحركة الاحتجاجية قائمة. نزل 270 الف متظاهر من مختلف أنحاء فرنسا إلى الشارع، رغم فترة العطلة التي تعيشها البلاد. إلا أن المشكلة تكمن في عجز النقابات عن استثمار الحشد الذي جندته منذ شهرين لأنها، كساركوزي، أمام موقف صعب تمثّل في اتساع رقعة المطالب ونزول الطلاب إلى الشوارع وبدء الحديث عن مطالب سياسية تتجاوز إصلاح الضمان الاجتماعي، فيما تختلف حسابات النقابات السياسية، وخصوصاً أنها ليست موحدة في جبهة واحدة.

المعارضة أيضاً لا تملك أي حيز مناورة. هي عوّلت وتُعول كثيراً على تحرك النقابات والطلبة من دون أن تحدد صراحةً أهدافها أو إلى أي حد تريد أن يمتد النزاع من دون أن يثير غيظ المواطنين. من هنا يمكن تفسير نداء الزعيمة الاشتراكية مارتين أوبري لساركوزي بالامتناع عن إصدار مرسوم القانون ووضعه حيز التنفيذ.

إذاً، يبحث الجميع عن باب للخروج من الأزمة مع حفظ ماء وجه الآخر. الحكومة بدأت بالحديث عن إجراءات وتدابير اجتماعية لمواكبة القانون الجديد والتخفيف من حدته مع وعد بورشة إصلاحات كبيرة عام 2013. ولاحظ المواطنون الذين تتبّعوا البرامج الإخبارية عشية اليوم الاحتجاجي الجديد أن أياً من زعماء النقابات لم يعترض على «ضرورة فتح مشاورات مع أرباب العمل» لتطبيق القانون الجديد، فيما يطالب أكثر من قطب اشتراكي بانتظار الاستحقاقات الانتخابية المقبلة لمعالجة سياسية للقانون، أي تغييره في حال وصولهم إلى الحكم.

عدد من المتابعين للتحولات الاجتماعية التي تشهدها فرنسا منذ وصول ساركوزي إلى الحكم، يصفون ما يحدث بثورة على نار هادئة أشعلتها النقابات وساركوزي، وسيركبها الطلبة بينما تقف المعارضة حائرة.

فرنسيون يتظاهرون في باريس أمس (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

تقرير

بن لادن في خدمة اليمين الأوروبي

تصاعد حدّة العداء لـ«الغريب» وإعادة تقويم لتجربة «تعدّد الثقافات»

الأنظار مثبّتة على فرنسا، إلا أن تسونامي الخوف من المهاجرين العرب والمواطنين المسلمين تجتاح أوروبا بطريقة لم يسبق لها مثيل، من ألمانيا الفدرالية مروراً بهولندا وفرنسا ووصولاً إلى السويد

باريس ـ **بسام الطيارة**

انتظرت فرنسا تهديداً إرهابياً من الغرب وبالتحديد من الساحل الأفريقي أو على أرضها فجاءها التهديد من الشرق عبر رسالة زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، التي عدّها وزير الداخلية الفرنسي بريس هوتفو مبرّراً «لإبقاء الإجراءات» القائمة لمواجهة الإرهاب، مشيراً إلى أن الخطة الأمنية الموضوعة على درجة «أحمر» تفي حتى الآن بالمطلوب لتأمين حماية الأراضي الفرنسية.

وذكّرت مصادر مقربة من الوزير أنه إلى جانب تهديدات بن لادن المرتبطة مباشرةً باختطاف منظمة «القاعدة في المغرب الإسلامي» خمس رعايا فرنسيين، كانت المملكة السعودية قد بعثت بعدة إنذارات قبل اسبوعين بشأن «تهديد إرهابي كبير» في أوروبا وفي فرنسا بوجه خاص مصدره، حسب الرواية السعودية، تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب». وتقويم التهديد، الذي وصف بأنه «جدي»، كان وراء سلسلة التحذيرات الأوروبية والأميركية من زيارة فرنسا وألمانيا على وجه التحديد.

> **السعودية بعثت بعدة إنذارات قبل أسبوعين بشأن «تهديد إرهابي كبير» في أوروبا**

وتقول بعض المصادر إن الصعوبة ليست في تتبّع منطلق التهديدات، التي تحصل بواسطة عمليات تنصت وتحر على الأرض، إضافة إلى وجود عملاء لاستخبارات عدة دول بين أفراد المنظمات الإرهابية، بل في الوصول إلى منفذيها. إذ إن تغييراً أساسياً قد حصل في أساليب عمل المنظمات الإرهابية منذ بضع سنوات خلت. ويفسر الخبراء أن الهيكلية «السديمية» لتنظيم «القاعدة» باتت تمثّل أكبر عقبة أمام الوصول إلى المنفذين بسبب انتشارهم من دون أي «علاقة هرمية» مع التنظيم الأساسي

دان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير (الصورة) تهديدات أسامة بن لادن، مشيراً إلى أنها «غير مقبولة»، مؤكداً أنّ «مستوى التيقظ مرتفع جداً» في فرنسا. وقال كوشنير لوكالة «فرانس برس» وإذاعة فرنسا الدولية (ار اف اي) إن «هذه التهديدات غير المقبولة ليست جديدة». ورأى أن بن لادن «برهن على انتهازية» بإدلائه بهذه التصريحات. وأضاف «لم نستغرب وأبقينا مستوى التيقظ والاستعداد بكل ما يعنيه الحد الأقصى، وسنواصل تطبيق ذلك».

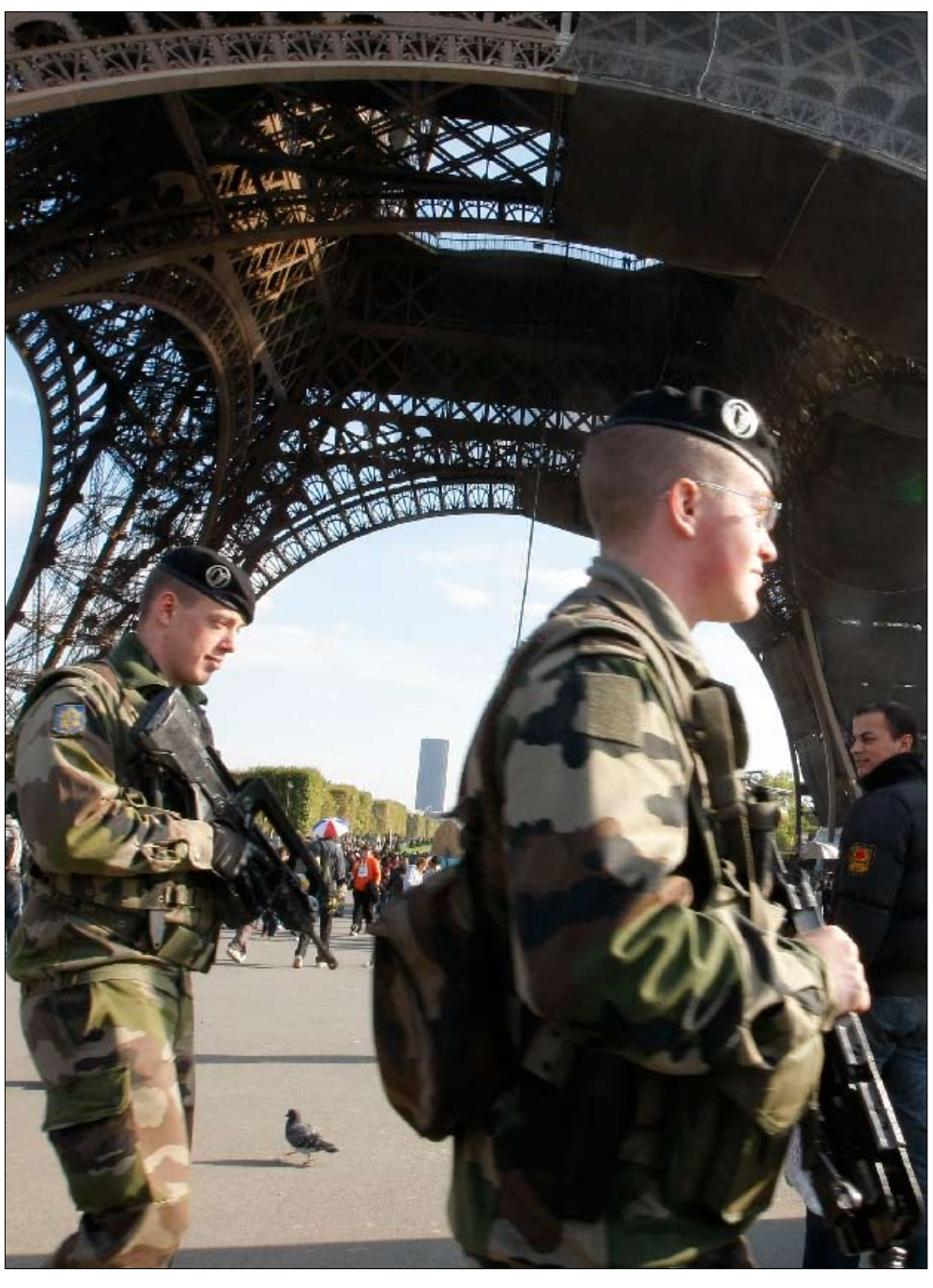

اجراءات أمنية حول برج ايفيل (جاك برينون ـ أ ب)

إيران

أميركا وأوروبا تفترقان حول تطبيق العقوبات

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن هناك تصدّعاً بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن العقوبات على إيران، رغم تعاونهما في شأن السياسة حيال إيران منذ تسلّم باراك أوباما الرئاسة الأميركية، وذلك بُعيد تقارير تحدثت عن عرض نووي جديد أميركي أوروبي لإيران بشأن ملفها النووي.

وقالت الصحيفة إن العقوبات المشدّدة التي أقرّها الاتحاد الأوروبي نهائياً هذا الأسبوع، وسبق أن تقررت مبدئياً في تموز الماضي، وتستهدف خصوصاً قطاع الطاقة والمصارف والشحن، تسمح، على عكس قانون العقوبات الأميركي، بصادرات وواردات النفط والغاز إلى إيران.

ونقلت عن مسؤول أوروبي متخصص في سياسات العقوبات قوله إن «كنتم تريدون إرسال صهريج مملوء بالبنزين المكرّر إلى إيران، وأثبتم أنكم لا تنقلون أي سلع نراها غير مشروعة، فإنه ليس لدى أوروبا أي مشكلة». وأوضح «نحن لا نريد تأثيراً سلبياً على الشعب الإيراني أو أن نحرمهم من الطاقة، وبالتالي لا نتبع الإجراءات الأميركية التي تتخطى عقوبات الأمم المتحدة».

من جهتها، أوردت «نيويورك تايمز» على موقعها الإلكتروني، أول من أمس، أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يعدّون اتفاقاً جديداً أكثر تشدّداً بشأن التبادل النووي الإيراني، سيمثّل اختباراً أولياً لتقويم وطأة العقوبات الاقتصادية المشددة.

وبموجب هذا العرض، يتعيّن على إيران إرسال أكثر من 1995 كيلوغراماً من اليورانيوم الضعيف التخصيب، بزيادة الثلثين عن الكمية التي نصّ عليها عرض سابق قدّمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل عام ورفضته إيران.

واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون يعدون اتفاقاً جديداً أكثر تشدداً بشأن التبادل النووي الإيراني

وأوضحت الصحيفة أن هذه الزيادة في الكمية توازي زيادة مخزون اليورانيوم المخصّب الإيراني عن العام الماضي، وتستجيب لحرص الولايات المتحدة على منع إيران من امتلاك كمية كافية لصنع قنبلة نووية.

من جهة ثانية، رأى رئيس جهاز الاستخبارات البريطاني «أم آي 6»، السير جون سيورز (الصورة)، في تصريح نادر، أن وضع حدّ للانتشار النووي لا يمكن معالجته فقط على صعيد الدبلوماسية التقليدية، وأن هناك «حاجة إلى عمليات مشتركة لأجهزة الاستخبارات حتى يكون من الصعب على بلدان مثل إيران تطوير السلاح النووي».

وفي سياق العقوبات الدولية، قال وزير النفط الفنزويلي إن بلاده أوقفت تصدير البنزين إلى إيران، لأن الأخيرة لم تعد في حاجة إلى تلك الشحنات. وأضاف «حلّت إيران مشكلة البنزين لديها. ينتجون الآن بعض المكوّنات التي يحتاجون إليها. لم تعد فنزويلا تبيع البنزين لإيران منذ بعض الوقت. قلّصوا الاستهلاك بنسبة 35 في المئة».

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

روسيا تبتعد أكثر عن إيران وتنسحب من مشروع «مير»

موسكو ـ **حبيب فوعاني**

أعلن السفير الروسي لدى باكستان، أندريه بودنيك، تخلي بلاده عن المشاركة في المشروع الاستراتيجي الضخم لبناء خط أنابيب الغاز من إيران إلى الهند عبر باكستان، والمعروف باسم «مير»، في ما بدا أنه إصرار من الكرملين على سياسة التباعد عن طهران.

وأكد السفير «أن أياً من الشركات الروسية غير مهتمة بتحقيق مشروع الغاز بين باكستان وإيران»، وأن المشروع «كان منذ البداية سياسياً لا جدوى اقتصادية منه».

وجاء هذا التصريح الحاد بعد شهر فقط من المباحثات الروسية ـ الباكستانية الناجحة في موسكو بشأن المشروع، الذي ستبلغ تكلفته 7 مليارات و600 مليون دولار، ويقضي بنقل الغاز الإيراني إلى باكستان من حقل «فارس الجنوبي» بطاقة تمريرية أوّلية تبلغ 22 مليار متر مكعب في العام، وينتظر أن ترفع الكمية لاحقاً إلى 55 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

ويمتدّ الخط 2700 كيلومتر، يمر منها 1100 كيلومتر عبر الأراضي الإيرانية، و1000 عبر الأراضي الباكستانية، و600 عبر الهند. أما قطر الأنبوب فيبلغ 1400 ميليمتر.

وكان من المفترض البدء ببنائه في منتصف العام الجاري، وأن يتمّ إنجازه عام 2015.

كذلك كان يجب أن يشارك البنك الآسيوي للتنمية في تمويله، إضافة إلى شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم»، التي عوّلت على أن يمنحها المشروع منفذاً لتصدير الغاز من أوروبا إلى آسيا، وقدرة على تصدير الوقود الأزرق إلى الهند، إحدى أكبر مستهلكيه في القارة الصفراء.

إضافة إلى ذلك، سينافس هذا الخط، في حال تحقيقه، خط الغاز الأوروبي «نابوكو» المدعوم أميركياً، الذي سينقل الغاز من تركمانستان إلى الهند عبر أفغانستان وباكستان.

وتُعدّ إيران، إلى جانب روسيا وقطر، حجر الزاوية في منتدى الدول المصدرة للغاز، الذي أبصر النور في طهران عام 2001، ويضم 15 دولة، تملك أكثر من 70 في المئة من احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم، وتنتج 41 في المئة من الإنتاج العالمي من الغاز.

وبررت المصادر الروسية التخلي عن المشروع بالامتثال للعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على إيران، رغم معرفة موسكو التامة بأن هذه العقوبات في حقيقة الأمر لا تنطبق على التعاون في مجال الطاقة. لكنّ الخبراء يعترفون بأن الولايات المتحدة وقفت منذ البداية ضد تحقيق مشروع «مير»، وأن استياء واشنطن منه قد وصل إلى ذروته، في ضوء اشتداد التوتر في علاقاتها مع طهران.

ويقول الخبير الروسي في شؤون الشرق الأوسط، فلاديمير أونيشينكو، إن استمرار التعاون مع إيران أصبح محرجاً لروسيا، «لأن علاقات روسيا مع الولايات المتحدة ليست أقل أهمية من علاقاتها مع الشرق الأوسط، وذلك كان السبب الحقيقي للتخلي عن المشروع».

يرى الخبير الأميركي تيد كاربينتر أن قرار رئيس روسيا، ديمتري مدفيديف (الصورة)، التخلي عن المشاركة في مشروع «مير» هو إشارة إلى تغيّر السياسة الروسية إزاء الجمهورية الإسلامية.

ويضيف أن «موافقة روسيا على قرار مجلس الأمن الذي فرض عقوبات جديدة على إيران، والامتناع عن بيعها منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «إس ـ 300»، هما علامتان على أن العلاقات بين البلدين تسير نحو الأسوأ».

> تدريب مسلمين أوروبيين في باكستان لا يمثل إلا نسبة بسيطة من المخاوف الأمنية

الموجود في أماكن بعيدة جداً.

ويرى الخبراء أن عملية خطف عمال شركة الصناعات النووية العملاقة «أريفا» في شمال النيجر أفضل مثال على ذلك، إذ إن الإعلان عن «أهداف عملية الخطف» جاء من جانب بن لادن بعد نحو 4 أسابيع من تاريخ العملية (30 أيلول) التي تبناها تنظيم «القاعدة في المغرب الإسلامي».

ويقول أحد الخبراء إن عامل تدريب مسلمين أوروبيين في باكستان لا يمثل إلا نسبة بسيطة جداً من الإرهابيين الذين تتوجس منهم الأجهزة الأمنية، وخصوصاً أن ضبط التنقلات بين البلدان بات شبه محكم، وأن العناصر الخطرين تحت مراقبة قوية.

وبالطبع عند ملامسة حدود هذه التفاصيل في أوروبا ينتقل الحديث من الإطار الجنائي لـ«محاربة الإرهاب» إلى إطاره السياسي، الذي هو اليوم في لب التحولات الاجتماعية التي تشهدها القارة الأوروبية، ويفسر التوجه اليميني العام للمجتمعات الغربية، التي بدأت تعيد تقويم تجربتها في هذا المجال، من السويد إلى ألمانيا مروراً بالطبع بفرنسا، وما شهدته من جدل حول الهوية الوطنية وانصهار المهاجرين المسلمين في المجتمع. ففي ألمانيا، رغم أن البلاد تعيش وسط جدل قوي يدور حول «قدرة المهاجرين على الاندماج في البيئة الألمانية»، أثار حديث المستشارة أنجيلا ميركل الدهشة، عندما أعلنت أن النموذج الألماني المتعدد الثقافات قد «فشل تماماً» في صياغة تنوع ثقافي، إذ إنها المرة الأولى التي تصدر فيها تصريحات من أعلى شخصية في البلاد «تذهب مباشرةً إلى لب موضوع الاندماج». صحيح أنها أردفت تصريحها بالحديث عن «الضروريات الاقتصادية لهجرة الاختصاصيين»، إلا أن الجميع فهم أنها لا تقصد «عمال التنظيفات أو البناء الأتراك أو المغاربة». فالمستشارة، التي تواجه تراجع شعبيتها، تحدثت أمام «شباب حزبها» المحافظ، الاتحاد المسيحي الديموقراطي، في الوقت الذي كان فيه رئيس فرع الحزب نفسه في بافاريا يصرح «إننا ملتزمون بالثقافة ذات المرجعية الألمانية»، معلناً رفض تعدد الثقافات.

في السويد، عاد التوتر إلى ساحة الهجرة والمهاجرين، ولم تعد العناصر اليمينية الشوفينية المتطرفة تخفي أفكارها العنصرية المتشددة، ما يفسر حصول الحزب الديموقراطي السويدي اليميني المتطرف على عشرين مقعداً في انتخابات الشهر الماضي. في هولندا، أثبتت استطلاعات الرأي الأخيرة أن الأفكار اليمينية التي يحملها تيار بيم فورتاين، المعروف بعدائه للأجانب والمهاجرين والمسلمين بصفة خاصة، تشهد ارتفاع شعبيتها لدى شرائح واسعة من المجتمع، ما دفع به إلى المطالبة بطرد الأجانب من بلاده.

في فرنسا، لم يثر الرئيس ساركوزي مسألة الهجرة والمهاجرين والهوية الوطنية، إلا لأنه يدرك أنّ شريحة واسعة من مواطنيه باتت «تخاف من الغريب»، وأن الجبهة الوطنية المتطرفة يمكنها أن تقطف ثمار هذا الخوف والتطرف في المجتمع في الانتخابات المقبلة.

بالطبع ثمّة عوامل اقتصادية لكره المواطن الأوروبي للمهاجر عموماً في ظل تقلص فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة وتراجع القدرة الشرائية، إلا أنه لا جدال أيضاً في وجود عنصريين في كل المجتمعات، ولا ريب أيضاً في أن هؤلاء لعبوا على عامل الخوف الذي تولّد جراء أحداث 11 أيلول الإرهابية لتأجيج الخوف من الإسلام عموماً، ثم جاءت أحداث «إرهابية فردية» لتصوّب هذا الخوف نحو داخل المجتمعات الغربية حيث تعيش جاليات عربية ومسلمة. ويرى الخبراء أن تنظيم «القاعدة» يستعمل أحسن استعمال هذا الخوف ويلوّح بإمكان لا يملكه بالفعل بل يعتمد على «تحرك فردي» لفرد أو لجماعة يعود ويتبناها ضمن استراتيجية نزاعه الكبير مع الغرب.

عربيات دوليات

«حماس» و«فتح» تتفقان على اللقاء في دمشق

أعلنت حركة «حماس»، أمس، أنها اتفقت مع حركة «فتح» على اللقاء في دمشق خلال أيام لمتابعة بحث ملف المصالحة الفلسطينية. وأكد عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، عزت الرشق، أن «حماس وفتح اتفقتا على انعقاد اللقاء المخصص لمتابعة البحث في ملف المصالحة الفلسطينية في دمشق». وأشار الى أن «التشاور لا يزال جارياً للاتفاق على موعد هذا اللقاء» الذي توقع أن يعقد «خلال الايام القليلة المقبلة».

(أ ف ب)

عوفاديا يوسف يدعو إلى عدم بيع بيوت للعرب

ضم الزعيم الروحي لحزب «شاس» الحاخام عوفاديا يوسف (الصورة) صوته إلى فتوى عنصرية أصدرها حاخام مدينة صفد ودعا اليهود في إسرائيل إلى عدم بيع البيوت لعرب.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن الحاخام يوسف قوله إنه «ممنوع بيع البيوت للأغيار (أي غير اليهود)، ممنوع البيع لهم حتى لو دفعوا ثمناً أعلى، ولن نسمح لهم بالسيطرة هنا».

(يو بي آي)

الأردن يمنع دخول واضعي القلنسوة

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي ليفي إن السلطات الأردنية تمنع دخول اليهود الذين يضعون قلنسوات على رؤوسهم ويحملون أدوات العبادة عند المعابر البرية.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» عن ليفي قوله إن «ثمة عدم اتفاق بيننا وبين محاورينا الأردنيين بشأن مسألة إدخال أدوات عبادة يهودية إلى المملكة الهاشمية عبر المعابر البرية، ونصادف كثيراً زواراً إسرائيليين يشتكون من مصادرة أدوات عبادة مثل الشال وحتى القلنسوات في المعابر الحدودية».

(يو بي آي)

إضراب في أم الفحم

شهدت مدينة أم الفحم العربية أمس إضراباً شاملاً تلبية لدعوة لجنة المتابعة العربية العليا.

وقال رئيس اللجنة محمد زيدان «الدعوة للإضراب في أم الفحم جاءت احتجاجاً على اعتداءات الشرطة التي انتشرت لحماية مجموعة صغيرة من المتطرفين».

(أ ف ب)

تقرير

نيجيريا تعلن ضبط أسلحة في طريقها من إيران إلى غزّة

تلقفت إسرائيل أمس إعلان نيجيريا ضبط شحنة أسلحة آتية من إيران لتنسج حوله روايات عن مسارات تهريب السلاح إلى قطاع غزة

أسلحة صادرتها نيجيريا في مرفأ أبابا أمس (أ ف ب)

علي حيدر

نقلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تقدر تقديراً أولياً، أن الاسلحة التي ضبطتها الأجهزة الأمنية النيجيرية، مصدرها إيران وهدفها حركة «حماس» في قطاع غزة. ولفتت الصحيفة إلى أن الحديث يدور حول مسار تهريب جديد اعتمدته إيران لإيصال الأسلحة إلى قطاع غزة، بعد الصعوبات التي واجهتها في مسار تهريب الأسلحة عبر البحر الأحمر والسودان وصولاً إلى قطاع غزة، بعد تعزيز الرقابة الدولية على حركة السفن التي تنطلق من إيران.

وكانت إسرائيل والولايات المتحدة قد وقعتا، بعد عدوان «الرصاص المصهور» في قطاع غزة، على مذكرة تفاهم لتنسيق الجهود من أجل قطع الطريق على تهريب الأسلحة من إيران الى «حماس» في قطاع غزة. وللغاية نفسها أنشئت مجموعة عمل تضم عدة دول غربية تعنى بنقل معلومات استخبارية في هذا المجال.

ولفتت الصحيفة إلى أن من الجائز أن الإيرانيين يحاولون إفراغ الأسلحة في نيجيريا، على أن تُنقل من هناك براً إلى السودان وبعد ذلك إلى سيناء. وأضافت أيضاً، نقلاً عن المصادر الأمنية الإسرائيلية، أن هذه ثالث عملية تهريب أسلحة تُحبط خلال عام.

وأشارت «هآرتس» إلى أن المعلومات الأولية عن ضبط شحنة الأسلحة في نيجيريا وصلت إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية والمؤسسة الأمنية، صباح أول من أمس، وأن السفارة الإسرائيلية في نيجيريا تجري منذ ذلك الوقت محادثات مع الجهات الأمنية والسياسية في نيجيريا، في محاولة للحصول على المزيد من التفاصيل. وكانت الأجهزة الأمنية النيجيرية قد أعلنت أنها اعترضت 13 حاوية، في محطة «أي بي مولر» في مرفأ أبابا في مدينة لاغوس يوم الثلاثاء الماضي، تحتوي قاذفات صواريخ ووسائل قتالية يشتبه في أنها آتية من إيران، أوحي أنها مواد للبناء.

وكان طاقم السفينة قد أوضح للجهات الأمنية أن الحاويات تحتوي مواد بناء، لكن عندما فُتحت اتضح أنها تحتوي وسائل قتالية بين صناديق البلاط. ووجد في الحاوية الأولى التي فُتحت 24 صندوقاً تضم صواريخ وقاذفات صواريخ بقطر 107 ميليمتر، بالإضافة الى قنابل يدوية ومواد متفجرة وبنادق اوتوماتيكية وأدوات إطلاق أخرى ورصاص.

ووفقاً لتقارير إعلامية نيجيرية، وصلت السفينة من إيران، ومكثت في المرفأ لعدة ساعات فقط، ثم أفرغت الحمولات وواصلت طريقها. وفيما أشارت «هآرتس» إلى أن الأجهزة الأمنية النيجيرية تلقّت معلومات مسبقة حول وجود نوايا لتهريب وسائل قتالية من إيران عبر حاويات واستعدّت لإحباطها، لفتت صحيفة «نيجيريا تريبيون» إلى أن الشحنة أثارت انتباه قوات الأمن حين عرض موظف تخليص البضائع دفع أي مبلغ لنقل الشحنة من المرفأ إلى محطة أخرى مفضلاً إخضاعها للمسح خارج المرفأ. وجراء ذلك ألقي القبض على ثلاثة أشخاص على الأقل لصلتهم بالعملية.

يُشار إلى أن إسرائيل ونيجيريا تقيمان علاقات أمنية وسياسية واقتصادية. وفي هذا الإطار كان أفيغدور ليبرمان قد زار، قبل نحو سنة، نيجيريا في أول زيارة لوزير خارجية اسرائيلي منذ سنوات طويلة. ورافقه في الزيارة رئيس هيئة مكافحة الإرهاب، العميد في الاحتياط نيتسان نوريئيل.

عملية التسوية

بدت مصر متشائمة حيال عملية السلام رغم الإعلان أن الأولوية الآن لاستئناف التفاوض، فيما تتواصل المؤشرات الإسرائيلية بشأن درس التجميد الجديد

عباس: التفاوض خيارنا الأول

أعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أمس، أنه «لا يوجد اختراق في عملية استئناف المحادثات الإسرائيلية ـ الفلسطينية»، على خلفية استئناف الاستيطان، مؤكداً دعمه الموقف الفلسطيني. وأضاف «الرئيس المصري حسني مبارك أوفدنا إلى هنا لنعبر عن دعم مصر رئيساً وحكومة وشعباً لعباس وللشعب الفلسطيني، وندين الاستيطان وتصرفات المستوطنين، ونرفضها، ونؤيد الخطوات السياسية من أجل الشعب الفلسطيني». أما عباس، فأكد أن الخيار الأول للقيادة الفلسطينية هو «استئناف مفاوضات السلام، شرط وقف الاستيطان الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه في حال فشلها، «سيطالب الفلسطينيون بالاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وقال عباس «تحدثنا مع الوفد المصري عن الخيارات، أولها العودة إلى المفاوضات. وإذا فشلت، نطلب من الولايات المتحدة وجود الدولة الفلسطينية والاعتراف بها على حدود عام 1967، ثم لدينا خيار مجلس الأمن الدولي. لكن نركز اهتمامنا على المفاوضات ولا يمنع أن نعدّ لخياراتنا».

وتابع عباس «يتحدث (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو عن الأعمال الأحادية الجانب. ماذا يعني بها؟ إذا كان (يعني) خيار التوجه إلى مجلس الأمن، فهذا خيار سيحصل بعد عدة أشهر، لكن إسرائيل تقوم كل يوم بأعمال أحادية الجانب من استيطان واجتياحات وغيرها». وأضاف «نتنياهو يقول إن على الفلسطينيين تلبية التزاماتهم المتعلقة بخارطة الطريق. نحن نتحدى إن كان يوجد التزام واحد لم ننفذه في الاتفاقيات أو خريطة الطريق، ونتحدى إسرائيل إذا نفذت التزاماً واحداً. لكن نحن مصممون على الوصول إلى سلام من خلال المفاوضات وعملية السلام، معتمدين على إرادة شعبنا والمجتمع الدولي».

أبو الغيط في رام الله أمس (محمد تركمان ـ رويترز)

نتنياهو يلجأ إلى المحادثات الشخصية لمعرفة مواقف وزرائه من الاستيطان

وقبيل بدء اللقاء، رأى نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جبريل الرجوب، أن زيارة أبو الغيط ورئيس الاستخبارات المصرية عمر سليمان تعدّ «رسالة سياسية إلى القيادة الفلسطينية تؤكد دعم القيادة المصرية».

بعدها، توجه أبو الغيط وسليمان إلى الأردن، للقاء الملك عبد الله الثاني. وقال الأخير إن «إيجاد البيئة الكفيلة باستئناف المفاوضات المباشرة يستدعي وقف جميع الإجراءات الأحادية والاستفزازية التي تهددها، وخصوصاً بناء المستوطنات». وقال بيان للديوان الملكي إن الملك تلقى رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، تتعلق بآخر التطورات في المنطقة.

في هذا الوقت، أعلنت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن نتنياهو «يحاول من خلال محادثات شخصية مع وزراء في حكومته، وأحياناً بصورة عفوية خلال الأسابيع الأخيرة، معرفة مواقفهم من تجميد البناء الاستيطاني، وما إذا كانوا سيؤيدون تمديده». وأوضحت أن «نتنياهو لا يوضح ما إذا كان هو نفسه يؤيد تمديد التجميد أم لا، كما أنه لم يتحدث عن الموضوع مع وزراء معروفين بمواقفهم المتشددة ورفضهم التجميد مثل بيني بيغن وموشيه يعلون».

وأشارت الصحيفة نقلاً عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء إلى أن الأخير « يعتزم السفر إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء انتخابات التجديد النصفي للكونغرس».

(أ ب، يو بي آي، أ ف ب)

ما قل ودل

بحث كاتب وناشط حقوقي فرنسيان في غزة، أول من أمس، مع رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية قضية الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. واجتمع الكاتب والمثقف ريجيس دوبريه والناشط في مجال حقوق الإنسان ستيفان إيسيل مع هنية على مدى أكثر من ساعة. وقال إيسيل «لقد شددنا خصوصاً على الوضع غير المقبول لجلعاد شاليط» المعتقل في مكان سري في قطاع غزة منذ أكثر من أربع سنوات. ووصل إيسيل ودوبريه الاثنين الى القطاع عن طريق مصر «لمرافقة بعثة لمنظمة صوت الطفل».

(أ ف ب)

«نصيحة» إسرائيليّة إلى الأتراك: فتّشوا عن خصومكم بين العرب

أنقرة ـ **عائشة كربات**

منذ الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية»، كثرت محاولات الأتراك لفهم ما حصل ودوافعه. جهود أخرى يقوم بها «سعاة الخير» لإصلاح ما يمكن إصلاحه في العلاقات التركية ـ الإسرائيلية.

ولهذه الغاية، عُقد مؤتمر في أنقرة، أمس، في مقر «منظمة الأبحاث الاستراتيجية الدولية»، تحت عنوان «إيجاد تفاهم مشترك تركي ـ إسرائيلي» ينهي مفاعيل الأزمة غير المسبوقة بين الدولتين على خلفية جريمة «أسطول الحرية». مؤتمر جمع عدداً من السياسيين والصحافيين والأكاديميين والقانونيين الأتراك والإسرائيليين، أبرزهم كان السفير التركي المتقاعد أوزدم سنبرك، العضو في اللجنة الدولية للتحقيق في جريمة «الأسطول». وكان لافتاً تشديد سنبرك على أنه رغم كل ما حصل، فإنّ العلاقات التركية ـ الإسرائيلية «لم تصل بعد إلى نقطة اللاعودة»، مشيراً إلى أن إصلاحها يعتمد في نواح عديدة على لاعبين إقليميين عديدين. وذكّر السفير بأنه «على مدى سنوات عديدة، بذلت تركيا جهوداً جبارة لجعل حياة إسرائيل أسهل في محيط معقّد، ورغم ذلك فإنّ تل أبيب سلكت اتجاهاً معاكساً عندما شنّت حربها على قطاع غزة في عام 2008».

وألزم سنبرك نفسه بمبدأ سرية التحقيق الذي تقوده اللجنة الدولية، من دون أن يمنعه ذلك من أن يجزم بأنّ قتل المواطنين الأتراك في المياه الدولية لن يمر مرور الكرام في تركيا، إذ إنه لا بد من اعتذار وتعويض إسرائيليين للحكومة التركية ولذوي الشهداء.

وتعليقاً على مرحلة ما بعد «أسطول الحرية»، أوحى سنبرك بأنّ إسرائيل وحلفاءها هم من حرّكوا موضوع «انتقال الوجهة السياسية الخارجية التركية إلى الشرق على حساب الغرب»، ناصحاً «أصدقاء تركيا» بالتعاطي مع دولته بحسب «حجمها الحقيقي»، أي كـ«قوة إقليمية». وظهرت رغبات المشاركين في المؤتمر في قول كل ما من شأنه تأكيد ضرورة «مصالحة» تركيا مع إسرائيل، فسارع الدكتور الإسرائيلي ياشير هيرشفلد، الذي يشغل منصب المدير العام لمنظمة التعاون الاقتصادي، ومقرها تل أبيب، إلى وصف تركيا بـ«اللاعب الضروري لإحلال السلام في المنطقة». وفيما توقف طويلاً عند الوساطة بين سوريا وإسرائيل، لفت إلى أنّ الدور التركي لا يقتصر على الوساطة، بل قد يصل إلى التحول إلى عامل فاعل في التفاصيل الصعبة في أي «سلام» إسرائيلي ـ عربي.

ومن قلب أنقرة، تطرق هيرشفلد إلى «عقبات السلام» التي تتجسد في إيران وحزب الله و«حماس»، مقترحاً أن يكون مدخل إعادة العلاقات التركية ـ الإسرائيلية من خلال نقاش جدّي في «كيفية منع هذه العناصر من إفساد السلام». وبدا واضحاً أن المندوب الإسرائيلي سعى إلى تذكير الأتراك بأن «خصومهم» في المنطقة قد يكونون من غير الإسرائيليين أيضاً، معيداً إلى الذاكرة حادثة إحدى المنظمات التركية غير الحكومية التي طلبت إذناً للعمل في قطاع غزّة، إلّا أنّ «الإسرائيليين لم يسمحوا لها بذلك بسبب الرفض المصري».

أما الأستاذة في جامعة الشرق الأوسط التقنية، أوزلم تورك، فقدمت رؤية جديدة نوعاً ما للعلاقات التركية ـ الإسرائيلية التي «كان محتّماً عليها ألّا تبقى على سابق عهدها حتى لو لم تحصل حادثة أسطول الحرية»، ذلك أنّ عدداً من التطورات والأحداث طرأت في المنطقة، منها ما هو خاص بكل من تركيا وإسرائيل داخلياً، ومنها ما يتعلق بالنظام الدولي وبتغيّرات المنطقة كحرب العراق وتحوّل الملف النووي الايراني إلى الخطر الرقم واحد بالنسبة إلى إسرائيل.

البحرين

تعذيب المعتقلين يطغى على محاكمة «الخلية الإرهابية»

رغم النفي المتكرر للسلطات، أكّد المتهمون في قضية «المحاولة الانقلابية» بالأدلة العينية تعرّضهم للتعذيب، خلال محاكمة ستشدّ إليها الأنظار الدولية نظراً لحساسيتها وارتباطها بالمعارضة الشيعية

أكّد المتهمون بتأليف «خلية إرهابية» لتدبير محاولة انقلابية على الأسرة الحاكمة في البحرين، خلال محاكمتهم التي بدأت أمس، تعرّضهم للتعذيب من خلال الضرب والصدمات الكهربائية. وتتضمن لائحة الاتهامات الموجهة إلى 25 شخصاً ضمن ما يسمى «الخلية الإرهابية»، وهم أفراد تتراوح أعمالهم بين ناشطين في مجال حقوق الإنسان وأكاديميين وأطباء ومدونين، التخطيط لأعمال تخريبية وتمويلها والتحريض على المملكة وتشويه صورتها في الخارج والطلب من جهات خارجية المساعدة (لم تحدّد هذه الجهات).

وتقدم محامو الدفاع واحداً تلو الآخر أمام القاضي ليعرضوا ما تعرّض له المتهمون من أعمال تعذيب على أيدي المحققين ورجال الأمن داخل السجن، وتراوحت بين الضرب والصدمات الكهربائية والحرمان من النوم. حتى أن بعض المتهمين رفع ثيابه كي يُظهر علامات التعذيب.

وقال أحد المتهمين، وهو جعفر الحسيبي، إنه تعرض لاعتداء جنسي، لكنه لم يعط أي تفاصيل داخل المحكمة التي عجّت بأقارب المتهمين ومراقبين دبلوماسيين. وأجمع معظم المتهمين على أنهم مُنعوا من رؤية عائلاتهم ومحاميهم.

وطالبت محامية الدفاع جليلة السيد بإجراء تحقيق في ما تعرض له المعتقلون من أعمال تعذيب.

بدوره، أمر القاضي ابراهيم الزايد بالتدقيق في ثلاثة من ادعاءات التعذيب على الأقل، وأعلن موعد الجلسة الثانية في 11 تشرين الثاني المقبل.

لكن السيد رأت أن ما أقرّه القاضي غير كاف. وقالت «لا يمكننا الاستمرار في المحاكمة ما لم تُكشف عملية التعذيب بكاملها».

وكثفت السلطات التعزيزات الأمنية حول مقرّ المحكمة في المنامة خوفاً من حصول اضطرابات أمنية أو وقوع اشتباكات. وسُمح لفرد واحد فقط من عائلة كل متهم بحضور المحاكمة، إضافة الى مراقبين من الولايات المتحدة وأوروبا، ومنظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات الحقوقية.

ورغم أن تلفزيون المملكة الرسمي غطى المحاكمة، فقد فرضت بعض القيود على صحافيين محليين آخرين.

وتأتي هذه المحاكمة بعد أيام من الانتخابات التشريعية التي عززت من مواقع المعارضة داخل مجلس النواب البحريني. وخلال الأشهر الأخيرة تصاعدت التوترات داخل المملكة وبلغت ذروتها مع الإعلان عن كشف «خلية إرهابية»، تتألف من رموز معارضة شيعة، ما أدّى إلى اندلاع تظاهرات واشتباكات، أدت بدورها الى اعتقال ما يزيد على 250 شخصاً، وإغلاق مواقع ومدونات إلكترونية معارضة. وكانت الخلية مؤلفة من 23 شخصاً، لكن بنحو غير متوقع أضيف إليها شخصان آخران، أحدهما مدوّن معروف، هو علي عبد الإمام. ومن بين المتهمين، وغالبيتهم من حركة «حق» المحظورة، عبد الجليل السنكيس وحسن مشيمع وسعيد الشهابي ومحمد حبيب الصفاف وعبد الهادي المخوضر.

(الأخبار، أ ب)

الأهل والمقربون خارج مقر المحكمة في المنامة أمس (حمد المحمد ـ رويترز)

عربيات دوليات

الأسد لسيناتور أميركي: لا مؤشرات للسلام

كرّر الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، موقفه الذي لا يرى فيه «إشارات لتحقيق تقدّم ملموس للسلام في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية»، وذلك خلال استقباله عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديموقراطي أرلين سبيكتر. وأعرب الأسد عن تقدير دمشق لرغبة الرئيس الأميركي باراك أوباما في تحقيق السلام في المنطقة. وبحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، فإن الأسد بحث مع ضيفه الأميركي «أهمية تهيئة الظروف المناسبة للوصول إلى السلام العادل والشامل الذي يحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، لكن ليس هناك أي إشارات لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام في ظل وجود حكومة إسرائيلية لا تريد السلام ولا تؤمن به». كما جرى خلال اللقاء «بحث العلاقات الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة».

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 677

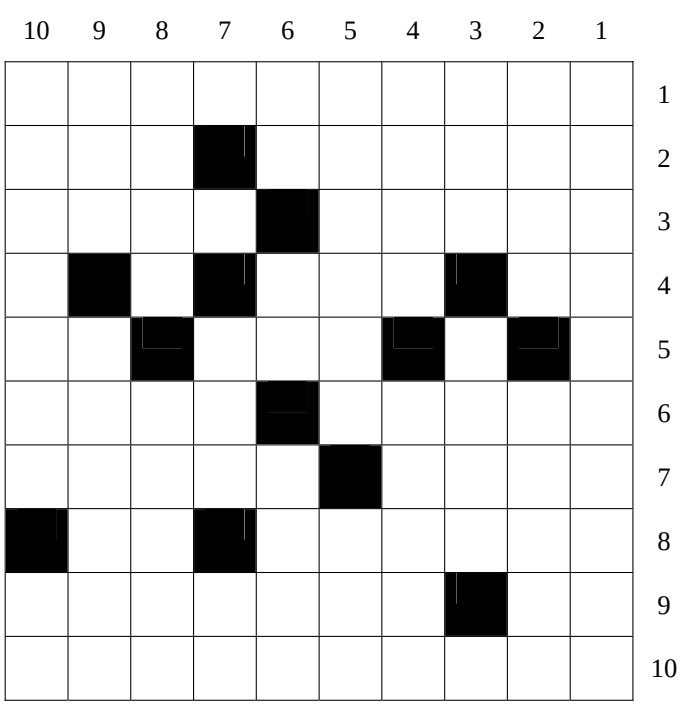

أفقيا

1- ضابط إيقاع وملحن ومنتج موسيقي لبناني يُعتبر أفضل لاعب دربكة في العالم – 2- عاصمة أوروبية – من المعادن الثمينة – 3- والد يوسف وإخوته الذين تُنسب إليهم أسباط إسرائيل الأثنا عشر – دائم الى الأبد – 4- عجز – أولاد بقر الوحش – 5- بزّة رسمية – أول أقمار – 6- ممثلة مصرية وفنانة إستعراضية – خلاف ساحلي – 7- أبطال الثورة – عصا ضخمة كعصا الفأس والمعول – 8- من العائلات الدرزية الكريمة – ضمير متصل – 9- مثل ونظير – إسم لهضبة بركانية بالجبال الصخرية في ولاية ويومنغ الأميركية ولنهر أميركي من روافد ميسوري – 10- صحافي لبناني ورئيس نادي الصحافة

عمودياً

1- شهر هجري – 2- إبتعادي عن الإثم وكفيّ عن الشبهات والمعاصي – مدينة فرنسية – 3- إبل وجمال – الأصل في البناء أو مبتدأ كل شيء – 4- يستعمل المكواة – خط عسكري وهو تحصين إسرائيلي تمّ بناؤه على طول شرق قناة السويس بعد حرب 1967 لمنع عبور أي قوات مصرية – 5- من عواصم اليونان القديمة زاحمت أثينا على السيادة – أداة إستثناء – 6- متشابهان – عصا طاعة الوالد – عكسها أكسبه بعض الألوان – 7- دولة أوروبية تُعرف أيضاً بإسم هنغاريا – صبّ الماء صبّاً متتابعاً غزيراً – 8- مطر خفيف وضعيف – إسم يُطلق على شعوب أفريقيا الجنوبية الزنوج – 9- ذوو القربى – إبن الآوى بالعامية – 10- إسم أطلق قديماً على آسيا الصغرى في تركيا إزدهرت فيها المسيحية في القرون الأولى – أصلح العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الحمدانيّون – 2- حمورابي – يا – 3- تانغ – بحص – 4- رب – كويتي – 5- الثوب – يافا – 6- مارن – عود – 7- ليبج – نربأ – 8- أيف – نس – 9- يم – لب – يراع – 10- تابوت العهد

عمودياً

1- أحيرام – زيت – 2- لم – بلال – ما – 3- حوت – ثرّية – 4- م ر ا ك و ن ي – لو – 5- دانوب – جابت – 6- أبغي – 7- ني – تيونڤيل – 8- بيادر – رع – 9- ويح – بناه – 10- ناصر الأسعد

sudoku 677

	2		4		7			
8				5				
1						6		3
				6	3			7
	4	8						
		7	5			2	4	
			6				5	8
3								

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 676

8	2	1	3	5	9	7	6	4
3	9	7	4	8	6	2	5	1
5	6	4	1	7	2	9	8	3
6	5	3	7	9	4	8	1	2
1	8	2	5	6	3	4	9	7
7	4	9	8	2	1	5	3	6
2	3	8	6	4	5	1	7	9
9	1	5	2	3	7	6	4	8
4	7	6	9	1	8	3	2	5

مشاهير 677

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي إيطالي أميركي (1901- 1954). حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1938 وكان ضمن الفريق الذي أنتج أول مفاعل نووي وأول قنبلة ذرّية
5+2+1+3 = طائر غرّيد ■ 10+6+9+7+8+2 = مادة مسكنّة ■ 4+8+11 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **الحجاج بن مطر**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

24 41 39 36 26 6 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 826 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 6 ـ 26 ـ 36 ـ 39 ـ 41 الرقم الإضافي: 24

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,249,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,647,702 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,249,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 963 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 60,487 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 114,712,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,339 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,104,134,658 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 73,705,240 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 826 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 61848.
■ **الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ الرقم الرابح:
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1848.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 848.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

العراق

علاوي ينسحب من السباق على رئاسة الحكومة

ناجون عراقيون من تفجير في الموصل (أ ب)

انتهى اجتماع الكتل السياسية العراقية في منزل القيادي في التحالف الكردستاني روز نوري شاويس في بغداد، بالإجماع على عدم مناقشة الأسماء المرشحة للرئاسات الثلاث، واتفاق الحاضرين على أن «التحالف الوطني العراقي» هو «كتلة واحدة لا تتجزأ»، في ما بدا محاولة لقطع الطريق أمام القيادي في «المجلس الإسلامي الأعلى»، عادل عبد المهدي، نحو رئاسة الحكومة المقبلة، على ما أفادت مصادر شاركت في الاجتماع.

وبرز تشديد عدد من المشاركين في اللقاء، الذي عُقد على مستوى مندوبي الكتل، على مركزية العاصمة بغداد في ولادة أي حكومة يجري التفاوض حولها، في مسعىً لإجهاض محاولات عقد اجتماعات أربيل.

في غضون ذلك، كشف المستشار الإعلامي لـ«القائمة العراقية» هاني عاشور، أمس، عن استعداد رئيسها اياد علاوي للتنازل عن حقه في منصب رئاسة الوزراء، «رضوخاً لإرادة الشعب العراقي، ومن أجل الإسراع في تأليف حكومة شراكة وطنية»، بشرط أن يُقابل هذا القرار بـ«تنازلات من الأطراف السياسية الأخرى، على قاعدة أن الصلاحيات يجب ألا تكون بيد رئيس الوزراء المقبل وحده مهما كان اسمه».

في المقابل، وقع أكثر 52 نائباً من «العراقية» مذكرة تطالب البرلمان بتأليف لجنة تحقيق مع رئيس الوزراء نوري المالكي في مضمون وثائق «ويكيليكس» عن المجازر والمخالفات والجرائم المتهمة القوات العراقية بها.

الورقة الكردية

في هذا الوقت، كشف القيادي في التحالف الكردستاني، محمود عثمان، أمس، أن «القائمة العراقية» كان لديها بعض التحفظات على «الورقة الكردية» التي عرضها أكراد العراق على الكتل الفائزة بالانتخابات، شرطاً لدعم أي مرشح لرئاسة الحكومة. وقال عثمان إن «العراقية» اعترضت على منح رئاسة الجمهورية للتحالف الكردستاني، بالإضافة لموضوع «البشمركة» والمادة 140 من الدستور، واصفاً ردود «العراقية» بأنها كانت «لا بأس بها». أما عن رد «دولة القانون»، فقد أوضح عثمان أنه كان «واضحاً، ولم يسجلوا اعتراضاً سوى على نقطة واحدة تتمثل بأن تعدّ الحكومة مستقيلة في حال انسحاب التحالف الكردستاني منها».

أما بنود الورقة الكردية فهي:

1 ــ التزام الدستور وبنوده من دون انتقائية وحماية النظام الديموقراطي الاتحادي.

2 ــ تأليف حكومة شراكة وطنية تمثل المكونات العراقية الأساسية.

3 ـ مبدأ الشراكة والمشاركة في القرار وذلك من خلال: أ ـ تأليف مجلس أمن وطني من خلال تشريع يُقرّ بالتزامن مع تأليف الحكومة. ب ـ تبني نظام داخلي لمجلس الوزراء يثبت مرجعية المجلس والقرار الجماعي وتوزيع الصلاحيات بين رئيس الوزراء ونوابه. ج ـ مراعاة مبدأ التوافق.

4 ـ تأليف المجلس الاتحادي خلال السنة التقويمية الأولى من عمل مجلس النواب ولحين تشكيله يتمتع رئيس الجمهورية ونائباه بحق النقض.

5 ـ تعديل قانون الانتخابات بما يحقق التمثيل العادل للعراقيين.

6 ــ إجراء التعداد السكاني في موعده.

7 ـ إعادة النظر بهيكليات القوات المسلّحة وقوى الأمن الداخلي وإقرار مبدأ التوازن وتنفيذه.

8 ــ تطبيق مبدأ التوازن في كل مؤسسات الدولة من وزارات وهيئات مستقلة.

9 ـ تطبيق المادة 140 من الدستور وتوفير الميزانية المطلوبة لتنفيذه خلال سقف زمني لا يتجاوز السنتين.

10 ـ المصادقة على مشروع قانون الموارد المائية خلال السنة التقويمية الأولى من عمل البرلمان.

11 ـ المصادقة على مشروع قانون النفط والغاز خلال السنة التقويمية الأولى من عمل البرلمان.

12 ـ تمويل حرس الإقليم (البشمركة) وتجهيزه وتسليحه كجزء من منظومة الدفاع الوطني العراقية.

13 ــ تأييد مرشح ائتلاف الكتل الكردستانية لرئاسة الجمهورية.

14 ــ تعويض ضحايا النظام السابق.

15 ــ التمثيل الكردستاني في الوزارات السيادية ومجلس الوزراء والهيئات المستقلةو مؤسسات الدولة كلها بعدل.

16 ـ أن يكون للجانب الكردستاني حق بت أمر مرشحي الوزارات السيادية والوزارات الأخرى ذات الصلة في إقليم كردستان.

17 ـ أن يكون الأمين العام لمجلس الوزراء مرشحاً من ائتلاف الكتل الكردية.

18 ــ تعدّ الحكومة الائتلافية مستقيلة حال انسحاب الطرف الكردستاني بسبب خرق دستوري واضح أو عدم تنفيذ البرامج المتفق عليها.

19 ـ تلتزم كتلة رئيس الوزراء في البرلمان وفي مجلس الوزراء مساندة المشاريع الآنفة الذكر.

(الأخبار، يو بي آي)

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

جوسلين بديع حنا

والدة الفقيدة مريانا سارة أرملة المرحوم بديع حنا

زوج الفقيدة عساف يونس (رئيس قلم النيابة العامة الاستئنافية في الشمال سابقاً)

أبناؤها: حبيب، جورج، الإعلامية ماريت زوجة المحامي زياد جاموس، المحامية مايا زوجة إيلي زغيب وعائلاتهم

أشقاؤها: المهندس عصام، الدكتور عادل، رفيف زوجة الدكتور عزيز وسوف وعائلاتهم

تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 2010/10/29 الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس الأثرية ـ أميون.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت الواقع فيه 2010/10/30 من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية السابعة مساءً في الكاتدرائية ـ أميون، والأحد الواقع فيه 2010/10/31 من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً في قاعة كنيسة مار الياس ـ انطلياس.

رقد على رجاء القيامة المجيدة متمّماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم

جوزف سليم نهرا أبو جوده

زوجته سميرة توفيق عطالله

أولاده الملحن طارق أبو جوده سليم أبو جوده وعائلته

سمر أبو جوده وولدها رضوان فياض

شقيقه أنطوان أبو جوده وأولاده وعائلاتهم

شقيقتاه جوزفين أرملة رشيد عطيه أبو جوده وأولادها وعائلاتهم

أنطوانيت أرملة وديع مسعود وأولادها وعائلاتهم

وعائلات: أبو جوده، عطاالله، سريج، داغر، فياض، كرم، مسعود، تنوري، نخول، بولس وعموم عائلات الزلقا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الحزن.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة 29 تشرين الأول 2010 في كنيسة سيدة النجاة في الزلقا.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي السبت والأحد الواقع فيهما 30 و31 تشرين الأول في صالون كنيسة سيدة النجاة في الزلقا ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

الدكتور أحمد عارف فخري

زوجته: ندى منير مروه

أولاده: الدكتورة كارول ـ كريم ـ جاد ونائل

صهره: الدكتور علي بيضون

أشقاؤه: المرحوم محمد والمرحوم حسن والمرحوم حسين

شقيقاته: زكية زوجة الدكتور الشيخ فؤاد سعد وفخرية زوجة نجيب فخري وسيوارى الثرى في مسقط رأسه الزرارية يوم الأحد الواقع فيه 31 تشرين الأول 2010 قبل صلاة الظهر

تقبل التعازي في منزل صهره نجيب فخري (الزرارية)

كما ستقبل التعازي في بيروت نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/11/3في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ سبينس ـ قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السابعة

الآسفون: آل فخري ـ آل مروه وآل بيضون وعموم أهالي الزرارية

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2010/10/31 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

كلثوم حسن أبو مرعي

أرملة المرحوم عبد المنعم سليم صالح

وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة جون ـ الشوف.

الآسفون: آل صالح وآل أبو مرعي وعموم أهالي بلدتي جون وكترمايا

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم عباس حسن شاهين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/413004

فُقد جواز سفر بإسم سيمون توفيق منصور. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/178129

فُقد جواز سفر بإسم فريحة محمد نجدى. لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/541517

فُقد جواز سفر بإسم ابراهيم ناصر رمضان. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/825930

فقد جواز سفر باسم السيدة رويدا كامل وزني لبنانية، على من يجده الاتصال بالرقم 03/671550 ـ 03/026619 وله جزيل الشكر.

فُقدت إقامة باسم عبد العزيز علي آدم مرخوص سوداني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/772101

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف ـ جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

مكتب عدد 3 ـ الغبيري ـ سنتر SLiM فوق طحّان للأدوات المنزليّة 03/269411

مطلوب

Needed men and women with a university education to work in a marketing research company, age 21 and above, flexible schedule. Interested candidates can call Nisreen @ 01 - 739777
Extension 111 from Monday to Friday between 10:00 AM and 5:00 PM

خرج ولم يعد

هربت الخادمة Faria-Azaharman Akter من منزل مخدومها وسيم عبد الرضا فقيه. الرجاء ممن يجدها الاتصال 03/983961

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار al-akhbar

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لوضع دراسة انشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح ـ المبنى المركزي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

علماً أن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/10/27

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس ايلي سعاده

التكليف 1574

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

طالب التنفيذ: اتحاد دائني حسن احمد قبيسي بوكالة المحامي عدنان جعفر.

المنفذ عليه: حسن احمد قبيسي.

المعاملة التنفيذية: 2007/74.

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2006/944 لتنفيذ الحكم الصادر بتاريخ 2001/3/1 عن حضرة القاضي المشرف على تفليسة حسن احمد قبيسي.

العقار الموصوف:

2400 سهم من القسم 5 من العقار 1914/ زبدين عبارة عن محل يقع في الطابق السفلي من البناء القائم على العقار 1914/زبدين، تصل اليه بطريق فرعية عن الشارع العام لبلدة زبدين ـ النبطية التحتا، يحتوي على متخّت بعرض 4 امتار وطول حوالي مترين، بابه جرار وأمامه فسحة تابعة للعقار.

مساحته: 30 م.م.

التخمين: 10150 د.أ. (عشرة الاف ومئة وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح: 6090 د.أ. (ستة الاف وتسعون دولاراً اميركياً).

تاريخ المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2010/11/20 الساعة التاسعة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في النبطية.

النفقات الواجب دفعها: رسم التسجيل والدلالة.

على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والاّ عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه ايضاً دفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيسة القلم

غيدا مقلد

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

في المعاملة الرقم 2010/743

المنفذ: الياس ناصيف ابو جوده، وكيله الاستاذ مارون الشامي.

المنفذ عليهم: ورثة أمين اسعد ناصيف حمام، ممثلين بالممثل الخاص الاستاذ عصام ابو جودة مختار جورة البلوط.

السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن تاريخ 2010/6/21 قرار 2010/203 المتضمن اعتبار ان العقار رقم 106 جورة البلوط غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /33800/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

تاريخ محضر الوصف: 2010/9/30.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2010/10/12
العقار المطروح: 106 جورة البلوط قطعة ارض ضمنها اشجار ليمون وحامض ودوالي عريش وزهور وبناء مؤلف من طابق يحتوي على غرفتين من الحجر المقصوب القديم وحمام وبركة لجمع المياه.مساحته556م2 يحده غرباً وجنوباً 105 شرقاً وشمالاً طريق عام، ورد في متن الملاحظات ما يلي: ان البركة وبيت الخلاء المذكورين في حقل قدام العقار هما بتملك ناصيف الياس معوض ابو جودة وذلك وفقاً لعقد الانتقال رقم 60 تاريخ 1957/2/16 يومي 676. مرتفق بحق وجود عمود كهرباء مبين على خريطة التحديد عائد لخط التوتر العالي لانارة قرية القنابة وذلك بموجب المرسوم رقم 256 تاريخ 1958/12/16 مربوط في المحضر رقم 94.
قيمة التخمين والطرح: 33800/د.أ.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/11/26 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة رقم: 2009/796
الجهة المنفذة: اواديس دامرجيان
أغوب دامرجيان
شركة دامفير ش.م.ل.
المطلوب التنفيذ بوجههم: اسكندر يوسف عجرم
ورثة جورجيت اسكندر عجرم: الهام وخليل ونجاة حليم مخيبر
ورثة جانيت اسكندر عجرم وهم: اميل وفادي والياس صقر وامال ونوال وطوني وندى جوزف عجرم
السند الجاري تنفيذه: حكم ازالة شيوع للعقار 1453رأس بيروت
مساحة العقار 1453 رأس بيروت: 453 م2
حدوده. غرباً: املاك عامة
شرقاً: العقار رقم 86
شمالاً: املاك عامة
جنوباً: العقار رقم 80 و1433
تاريخ الانذار: 2009/5/22
تاريخ محضر الوصف: 2009/11/5
تاريخ تسجيله: 2009/11/16
مواصفات العقار: ارض ضمنها بناء طابق ارضي وطابقان علويان كل منهما يحتوي على اربع غرف ودار وايوان وزاوية ومطبخ ومنافع ومطلع درج وفارندا
قيمة الطرح والتخمين: /3171000/د.أ.
لكامل العقار 1453 راس بيروت
موعد ومكان المزايدة: ستجري المزايدة نهار الاثنين الواقع فيه 2010/11/29 الساعة 11 امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قاعة المحكمة في بيروت.
فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بيروت اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً وعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن مع 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
ندى بيضون

إعلان بيع بالمعاملة 2010/504
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/11/12 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه مطانيوس بطرس بيضون ماركة كيا ريو LS موديل 2009 رقم /338178/ ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /20735/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7500/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تبليغ
صادر عن قلم دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/139 ينفذ عماد عيسى عقد مقاسمة حبي موقّعاً من شقيقه سعد عيسى، فعلى ورثة الأخير وهم فاديا حنا وجو وريف ورونا وأنجي عيسى الحضور الى قلم الدائرة واستلام الانذار واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.
وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يصبح السند قطعياً وينفذ بمقتضى القانون.

رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد شريف المحمود وكيل عدنان سعيد مزهر وكيل أسين شهدان عيد سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 18/157 الناعمة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كمال يوسف البعيني وكيل نزيه خليل صادق سند ملكية بدل ضائع للعقار 4781 كفرنبرخ
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية فاطمة محمود محيدلي وكيلة جهاد شكر الله نصر الله وكيل عليا علي حمود وكيلة عبد الرحمن علي حمود سند ملكية بدل ضائع للعقار B 53/2196 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
طالب التنفيذ: سامي عسيلي بوكالة المحامية هيام معاوية
المنفذ عليهما: خليل يوسف الشهابي محمود سعيد حمدان
المعاملة التنفيذية: 2007/422
السند التنفيذي: عقدي تأمين موثقين بشهادة تأمين وملحق قيد تأمين بقيمة 52200د.أ. (اثنان وخمسون الفاً ومئتا دولار أميركي) عدا الفوائد والرسوم واللواحق.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2007/11/6، تاريخ تبليغ الانذار: 2007/11/14، تاريخ قرار الحجز: 2008/7/28 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2008/7/29، تاريخ محضر وصف العقار: 2008/9/24 وتاريخ تسجيله: 2008/10/22.
العقارات الموصوفة:
1. العقار رقم 479/ كفرفيلا عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ، صالح للزراعة والبناء، تقع للجهة الغربية الشمالية لبلدة كفرفيلا بالقرب من المنطقة السكنية، تصل اليها بواسطة طريق فرعية شبه معبدة.
مساحته: 2340 م.م. (ألفان وثلاثمئة واربعون متراً مربعاً تقريباً).
التخمين: 58500 د.أ. (ثمانية وخمسون الفاً وخمسمئة دولار أميركي).
الطرح: 35100 د.أ. (خمسة وثلاثون الفاً ومئة دولار أميركي).
2. العقار رقم 689/كفرفيلا عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ، يحتوي قسم منها على شجر زيتون، أرضه بمجملها صخرية تقع في سفح جبل منحدر انحداراً شديداً، يبعد عن المنطقة السكنية، محبوس حالياً لكن له حق مرور وفقاً للافادة العقارية المبرزة بالملف، وهو صالح للبناء في حال تأمين طريق له.
مساحته: 14200 م. م (أربعة عشر الفاً ومئتا متر مربع تقريباً).
التخمين: 113600 د.أ. (مئة وثلاثة عشر الفاً وستمئة دولار أميركي).
الطرح: 68160 د.أ. (ثمانية وستون الفاً ومئة وستون دولاراً اميركياً).
تاريخ المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2010/11/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في النبطية.
النفقات الواجب دفعها: رسم التسجيل والدلالة.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه ايضاً دفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيسة القلم
غيدا مقلد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مصطفى حمد حلاوي وكيل عصام، عماد يوسف بالمنى احد ورثة اليس رشيد طربيه وريثة زكا محمود طربيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 224 قبيع
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي معروف احمد رمضان وكيل فاطمة رامز غندور احد ورثة مصطفى ديب حرب سند ملكية بدل ضائع للعقار 4210 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل نديم وشهاب عارف غزال سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 2988 رأس المتن
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب داني سمير الحكيم وكيل ايلي ميشال العسيلي احد ورثة ميشال قسطنطين العسيلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 131 وادي شحرور السفلي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وسيم سعد الدين الخطيب بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 379 بعورته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب معتصم سليم العياش بصفته مفوّضاً من قبل بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 4376 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رضا محمد حسان بصفته وكيلاً عن عبد الجليل خالد عيتاني بصفته احد ورثة خالد عبد الجليل عيتاني سندي ملكية بدل ضائع عن حصة خالد عبد الجليل العيتاني في العقارين 2086 و2091 عين عنوب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

Adrenalin Communications
تحتفل بعيدها الأول
بنجاحها المميز يعكس قدرة تنافسية عالية

في مناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيسها، انضمّ أكثر من ٦١ موظفاً من مختلف مكاتب شركة Adrenalin Communications في المنطقة إلى زملائهم في لبنان للاحتفال في إطار حفلٍ خاص نُظّمَ في بيروت.منذ انطلاق أعمالها عام ٢٠٠٩ ، أطلقت Adrenalin Communications مجموعة متكاملة من الخدمات تصبّ في خانة دراسة الواقع الاستراتيجي للشركات، المنتجات والأفراد في لبنان ومنطقة الخليج بالإضافة إلى تقديم الاستشارة والحلول التي تساهم في تعزيز صورتهم. وكانت الشركة قد أنشئت من قِبَل فريق من المهنيين والخبراء الذين يتميزون بخبرتهم الطويلة وبنجاحات عديدة حققوها في مختلف مجالات الإعلان، التخطيط الاستراتيجي، التنمية الإبداعية والعلاقات العامة.هذا وتمكّنت الشركة من تعزيز نموها ونجاحها في الآونة الأخيرة عن طريق تعلونها مع المزيد من العملاء. نائب رئيس المجموعة هشام مقصوديان صرّح في هذه المناسبة: "نحن نشعر بالفخر لتحقيقنا هذا العام نمواً هائلاً ولإنجازنا تغييرات قيّمة في مجالنا. إن الدعم الذي قدّمته لنا الشركات المرموقة التي نتعاون معها في مختلف القطاعات سمح لنا بتنويع عطاءاتنا وساهم في تصنيفنا مرجعاً موثوقاً
(بيان)

زبائن سبينس يتبرّعون بحوالي ٥٠ مليون ليرة لمركز سرطان الأطفال في لبنان

في إطار دعمه لمركز سرطان الأطفال في لبنان CCCL، قام وفدٌ تمثيلي من شركة سبينس بتسليم شيك بقيمة ٤٩،٨٠٩،٠٠٠ ليرة لبنانية موجّه من زبائن سبينس إلى المركز وذلك في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في مقرّ CCCL في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

وتأتي هذه المبادرة المميّزة من زبائن سبينس نتيجةً للتعاون القائم بين سبينس و CCCL حيث تمّ تنظيم حملة تبرعّات لصالح مركز سرطان الأطفال في جميع فروع سبينس في الجناح والأشرفية وصور وصيدا وطرابلس وضبية بعنوان «تبرع للحياة وأنقذ طفلاً من السرطان» . وكانت مهمّة سبينس الترويج لهذه الحملة بالشكل المناسب لتشجيع الزبائن على المشاركة وجمع أكبر كمّ من التبرعات لدعم المركز. وبالتالي، تبلور الهدف الرئيسي للحملة التي امتدّت من ١ حزيران إلى ٣١ آب ٢٠١٠ حول المشاركة في تمويل علاج الأطفال الذين يعانون من الأمراض السرطانية المختلفة والذين يتلقون الرعاية المتخصّصة في المركز.

ويذكر أنّ حملة «تبرع للحياة وأنقذ طفلاً من السرطان» قد نظمت في عدد من المتاجر في لبنان وقد أتى سبينس في المرتبة الأولى من حيث المبلغ المجمّع، الأمر الذي يساعد على ترسيخ العلاقات القائمة بين سبينس والمركز بهدف بناء الشراكات الطويلة الأمد بينهما.

وتشكّل هذه الحملة واحدة من عدّة مبادرات إنسانية وإجتماعية أطلقها سبينس في الأعوام الأخيرة تماشياً مع إيمانه بضرورة دعم شرائح المجتمع اللبناني لا سيّما الأطفال المرضى الذين هم رمز للأمل والمحبة والعطاء والإصرار على الحياة.

ألعاب قوى

غريتا تسلاكيان ماضية في تحقيق إنجازاتها

عادت أخيراً من دورة الألعاب الجامعية في مصر، حاملةً ذهبيتين جديدتين للبنان. ها هي العداءة المتألقة غريتا تسلاكيان تضيف إنجازاً آخر الى سجلاتها الزاخرة. إنجاز تلو إنجاز بات يقرّب غريتا من تحقيق أسطورتها في واقعنا الرياضي

غريتا تسلاكيان خلال مشاركتها في البطولة العربية 2007 في مصر (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

حسن زين الدين

غريتا تسلاكيان. بات هذا الاسم أشهر من أن يعرّف في واقعنا الرياضي اللبناني والعربي. دخلت هذه الفتاة العشرينية قلوبنا دون استئذان. بإنجازاتها الكبرى والقياسية، أضحت غريتا رقماً صعباً في المعادلة. خلال لقائنا بها في مكاتب «الأخبار»، تحار من أين تبدأ معها، تدفعك هذه الرياضية الكبيرة الى أن تنصت بانتباه شديد لكل تفاصيل كلماتها، هي التي تتقن جيداً فن الكلام. بذهبيتين في سباقي 100 متر (11،96 ثانية) و200 متر (24،02 ث) عادت إلينا غريتا (25 عاماً) قبل أيام من مصر بعد مشاركتها في الدورة العربية للجامعات ممثّلة جامعة الـ«ان دي يو»، وهي لا تخفي بأنها كانت تتوقع منافسة أكبر، «لكنني راضية عن مشاركتي التي تمثل اختباراً جدياً للألعاب الآسيوية الشهر المقبل» تقول.

إنجازات جديدة إذاً أضافتها غريتا الى إنجازاتها الثلاثة التي حققتها منذ انطلاق الموسم الحالي، حيث حققت الرقم القياسي في سباق 60 متراً داخل قاعة (7،60 ث) الذي نظمته «بيروت ماراتون» إضافة الى تحطيمها رقمي 400 متر في رومانيا، مسجلة 55،31 ثانية، و100 متر في سوريا في بطولة غرب آسيا (11،85 ث).

ما هو سرّ نجاح هذه العداءة يا ترى؟ ببساطة تخبرك غريتا بأنها تعشق جداً هذه الرياضة. وما تحقيقها لإنجازاتها الأخيرة إلا بسبب ابتعادها عن الإصابات والتي سمحت لها بأن «أفجر طاقاتي، وأفش خلقي» كما تقول ضاحكة. لا تخفي غريتا أنها تتوق دائماً الى السباقات «وبصراحة ما بشبع من تحطيم الأرقام القياسية»، هذه الرغبة والطموح هما سر نجاحها المتواصل إذاً، وهي في الوقت ذاته ترى أن لكل إنجاز من إنجازاتها طعمه ومذاقه الخاص، لكن أفضل ما في مسيرتها هو نزولها في سباق 100 متر عند حاجز الـ 12 ثانية «وهذا إنجاز كبير وكبير جداً للبنان» تلفت غريتا.

وما هو رأيها باتحاد ألعاب القوى في لبنان؟ ترى غريتا أن لا مكان للمقارنة بين ما تقدمه الاتحادات الخارجية من دعم لعدائيها وما يُقدَّم في لبنان، «لكنني أعلم مدى ضعف الإمكانات المتاحة، وما يكفيني هو الدعم المعنوي الذي يؤثر جداً في مسيرتي» تلفت هذه البطلة، موجهة في الوقت عينه رسالة شكر الى ناديها «انتر ليبانون» معتبرة إياه الأفضل في مسيرتها.

في ظل كل هذه الإنجازات، ما هو طموح غريتا يا ترى؟ تبرق عينا غريتا عند سؤالها هذا السؤال تحديداً، لكنها تبدو واقعية في جوابها، معتبرة أن «لا هدف معيّناً أسعى وراءه، لكنني آمل أن تبتعد عني الإصابات، وهذا وحده كفيل بأن أعطي أكثر في المستقبل».

ذات يوم، قال المدرب الأميركي الشهير جون سميث الذي أشرف على تدريب حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر مواطنه موريس غرين، عندما رأى غريتا تسلاكيان في دورة الألعاب الآسيوية في بوسان الكورية الجنوبية: «تملك هذه العداءة مقومات النجاح والتألق في المستقبل، شرط أن تلقى الاهتمام اللازم مع برنامج تدريبي مكثف يتضمن مشاركات تصاعدية»... ومما لا شك فيه أن غريتا، في وقت قصير، ترجمت هذه الكلمات الى أفعال، وها هي، ببساطة، ماضية في تحقيق أسطورتها كأفضل عداءة في تاريخ لبنان.

غريتا تثني على دور أسامة الرحباني

لا يمكن الحديث مع غريتا تسلاكيان من دون التطرق الى الدور الذي قام به الفنان أسامة الرحباني في مسيرتها، إذ لا تخفي غريتا أن أسامة «هو من الداعمين الأساسيين لي» وهي ترى أن أسامة من الأشخاص العاشقين للرياضة «رقم واحد» في لبنان، ومن المستحيل أن تحظى في حياتها بداعم أو حبيب أو صديق كأسامة.

كرة السلة

الشانفيل يفتتح البطولة بفوز على بيبلوس وانتخابات الحكمة اليوم

انطلقت أمس بطولة لبنان لكرة السلة بمباراة وحيدة جمعت الشانفيل وضيفه بيبلوس، وانتهت لمصلحة أصحاب الأرض 87 – 71. وتستكمل المرحلة الأولى اليوم بلقاء الشباب حوش الأمراء وضيفه الرياضي

لاعب الشانفيل رامل ألن يحاول التسجيل (ساكو)

بدأ فريق الشانفيل مشوار سعيه إلى إحراز اللقب بفوز مستحق على فريق بيبلوس الوافد حديثاً الى الدرجة الأولى 87 - 71 (20 - 12، 34 - 28، 69 - 43) على ملعب مدرسة المريميين في ديك المحدي. وكان فادي الخطيب أفضل مسجلي اللقاء برصيد 28 نقطة.

أما من جانب بيبلوس، فكان طوني داندريدج أفضل مسجل برصيد 25 نقطة.

قاد اللقاء الحكام فوزي عشقوتي، زياد طنوس وبول سقيّم.

وكان من المفترض أن يلتقي الحكمة مع ضيفه الكهرباء كما هو مذكور في برنامج المباريات، لكن المباراة لم تُقم بسبب انسحاب الكهرباء من البطولة لأسباب مادية.

وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء الفريق الثاني الجديد في الدرجة الأولى الشباب حوش الأمراء وضيفه الرياضي، حامل اللقب، على ملعب المدرسة الأنطونية في زحلة.

ومن المحتمل أن يخوض الرياضي اللقاء بلاعب أجنبي واحد هو أريزونا ريدز بسبب اصابة الأجنبي الثاني لوني كوبر. وعُلم أن لورين ويدز، عملاق مهرام الايراني السابق، سيصل بعد غدٍ الأحد الى بيروت للانضمام الى الرياضي.

■ من المفترض أن تجري اليوم الانتخابات المكملة للهيئة الادارية لنادي الحكمة بعد استقالة نائب الرئيس سامي برباري. ويتنافس على المقعد مرشحان هما الزميل فارس كرم وإيلي رشدان. ودعا أمين سر النادي نديم حكيم المرشحين الاثنين الى الاتفاق لكي ينسحب احدهما لمصلحة الآخر لتأتي الانتخابات بالتزكية، وخصوصاً أن المرشحَين من ابناء النادي وحريصان على مصلحته. لكن هذه الدعوة قد لا تتحقق اليوم لأن المرشحين مصرّان على الاستمرار، مع احتمال عدم اكتمال النصاب، وبالتالي تأجيل الانتخابات إفساحاً في المجال امام أسبوع آخر من المشاورات.

كرة القدم السورية

موسم واعد مع انطلاقة الدوري اليوم

سوريا ـ عامر مرعي

تنطلق، اليوم الجمعة، منافسات الدورة العادية الـ40 من الدوري السوري والتاسعة له احترافياً، ضمن أجواء إيجابية فرضتها بعض المقدمات المبشرة، التي تحمل جديداً للكرة السورية، ما يدفع إلى ترقب موسم مميز هذا العام.

التخبّطات الإدارية التي طالت رئاسة اتحاد الكرة جعلت من فترة الإعداد طويلة جداً، ما أتاح للأندية أن تأخذ وقتها في التجريب والانتقاء والاختيار الهادئ للاعبين، وذلك أرخى بظلاله على إدارات الأندية وكوادرها الفنية التي عاشت استقراراً لم تهنأ به منذ عدة مواسم خَلَت.

حوافز استثنائية عُرضت هذا الموسم على لاعبي الدوري السوري، أحدها المشاركة المقبلة للمنتخب الأول في نهائيات كأس أمم آسيا (قطر 2011)، مع بقاء الباب مفتوحاً أمام دعوة عناصر جديدة إلى المنتخب بعد تعيين الكادر الفني الجديد برئاسة الصربي ديوجكيفتش .

ثاني هذه الحوافز يتمثل في زيادة عدد اللاعبين السوريين المحترفين في الخارج، ما يؤكد أن عيون الأندية الأجنبية بدأت تلاحق اللاعب السوري وتهتم به، وخصوصاً مع تقديم هذه الأندية عقوداً باهظة كان اللاعب السوري يحلم بها.

الجماهير والحكام والنقل التلفزيوني

ميزة لم تتغير عن المواسم الفائتة تتمثل في الحضور الجماهيري الغفير الذي اعتادته مدرجات الملاعب في سوريا، حيث قدّر معدل الحضور الجماهيري الموسم المنصرم بعشرة آلاف متفرج للمباراة الواحدة، وسط توقعات بزيادة هذا العدد الموسم المقبل.

أما الجديد من نوعه، فهو التحاق حكام الدرجة الأولى بمعسكر تدريبي خارجي في تركيا لرفع المستوى وتمكينهم من تخفيف الأخطاء التحكيمية التي من شأنها تعكير الأجواء.

لكن بداية هذا الموسم لم تخلُ من بعض المنغّصات التي توصف بالتنظيمية، رغم أن اتحاد الكرة الجديد تسلّم مهماته في 2010/7/29، ما يعني أنه تمتع بفترة زمنية كافية لتجنّب هذه المطبات التنظيمية. وأهم المنغصات عدم وجود روزنامة ثابتة للدوري،

> ملف النقل التلفزيوني لا يزال عالقاً وباب المنتخب مفتوح لنهائيات آسيا

حيث يخضع لكثير من التعديلات بين تأجيل وضغط لأسباب عادة ما تتعلق بالمشاركات الخارجية للأندية أو بمباريات تأهيلية للمنتخب قبل خوضه نهائيات أمم آسيا الآنفة الذكر.

يضاف إلى ذلك ملف النقل التلفزيوني الذي لا يزال عالقاً حتى الآن من دون التوقيع مع أي قناة تلفزيونية، رغم إبداء العديد من القنوات رغبتها في شراء حقوق النقل، مثل محطات أبو ظبي الرياضية، الكأس، دبي الرياضية، وأخيراً الجزيرة الرياضية التي كانت تملك هذه الحقوق الموسم الفائت.

الشارع الرياضي السوري يتحدث عن خلاف بين الاتحاد الرياضي السوري ومختلف القنوات على قيمة العقد الذي بلغ العام المنصرم مليون ونصف مليون دولار، وهو رقم زهيد إذا ما قورن بعقود الدوريات العربية الأخرى، كالسعودي مثلاً، الذي بلغ خمسين مليون دولار.

هذا هو الموسم الأربعون، والبداية كانت عام 1966-1967 وفاز حينها نادي الاتحاد باللقب. أما أكثر الأندية فوزاً به فكان نادي الجيش 11 مرة، يليه الكرامة بثماني مرات، فالاتحاد بستة ألقاب، ثم جبلة بأربعة، وبلقبين لكل من تشرين والحرية والفتوة وبردى، بينما حاز كل من الوحدة والشرطة اللقب مرة واحدة.

ويبقى القول إن جدول الدوري سيبعث بكثير من الحماسة والإثارة بدءاً من الجولة الأولى التي تحوي ثلاثة «دربيات»، أحدها في مدينة حمص، ويجمع الكرامة والوثبة. أما الآخران، فهما في العاصمة دمشق؛ الأول بين المجد والوحدة والثاني بين الشرطة وحامل اللقب الجيش. وفي بقية المباريات، يحلّ نادي تشرين ضيفاً على أمية، فيما يلعب الفتوة مع الطليعة، بينما أرجأ الاتحاد الرياضي العام المواجهة بين ناديي حطين والاتحاد إلى 15 من الشهر المقبل حتى يتيح لفريق الاتحاد لعب المباراة النهائية في كأس الاتحاد الآسيوي.

يأمل جمهور الكرامة استعادة اللقب (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

الكرة المصرية

غدّار وسعيود على اللائحة والحكم يرد على طولان

القاهرة ـ هاني العسال

حالت أسباب فنية بحتة دون مشاركة المهاجم الدولي اللبناني محمد غدّار ولاعب الوسط الجزائري الصاعد أمير سعيود ضمن صفوف الأهلي في مباراته الأخيرة في الدوري المصري، التي انتهت بفوز الأهلي بهدف للدولي المصري محمد ناجي «جدّو».

فرغم إعلان حسام البدري المدير الفني للأهلي اسم غدار أساسياً لمباراة بتروجيت، فضل الدفع بداية بجدّو كرأس حربة وحيد، لإجادته الانطلاق من الخلف، وقد نجح جدّو في هذا في الشوط الأول وسجل هدف المباراة الوحيد. وفي الشوط الثاني لم يتمكّن البدري من إشراك غدّار، مكتفياً بوجود جدّو. ولم يدفع أيضاً بسعيود للمرة الأولى، رغم تحية الجمهور له لدى قيامه بعملية الإحماء استعداداً لنزوله بديلاً لمحمد أبو تريكة، في الشوط الثاني، قبل أن يتراجع البدري مفضّلاً الدفع بأحمد شكري وعبد الحميد شبانة. وباتت واضحة نية البدري الدفع باللاعبين العربيين الوحيدين في صفوف الأهلي سعيود وغدار قريباً، للاستفادة منهما كلاعبين «أجنبيّين». وكان نقاد رياضيون مصريون ومن بينهم محمد شبانة قد انتقدوا البدري بشدة لعدم استفادته من المحترفين العربيين حتى الآن، في ظل تراجع مستوى عدد من النجوم الأساسيين الكبار أمثال بركات وأبو تريكة، إضافة الى الإصابات المتكررة لمحمد فضل وأسامة حسني ومحمد طلعت. وشهدت مباراة الأهلي وبتروجيت مفارقة غريبة، فبعد شكوى الأهلي من التحكيم الأفريقي في مباراتي الترجي التونسي، انقلب الحال، وخرج حلمي طولان المدير الفني لبتروجيت وهو يطعن في ذمة الحكم الدولي محمد فاروق، لتغاضيه عن احتساب هدف لبتروجيت (أحمد شعبان).

ورد فاروق بشدة ملقّناً طولان درساً في القانون، عندما أكد له أن ارتداد الكرة من الخصم إلى لاعب في وضعية التسلل تستلزم احتساب تسلل، إذا ارتدت من الخصم دون عمد، أما عند تمريرها عن قصد ووصولها إلى لاعبٍ منافس متسلل، فلا تُحتسب تسللاً. ويشير هذا بوضوح إلى وجود مدربين ولاعبين لا يفهمون تماماً قانون اللعبة، وهو ما يجعلهم يعترضون على قرارات تحكيمية صحيحة، ما يسبب مشكلات وجدلاً كبيراً.

أخبار رياضية

جلسة تقويم الحكّام

أثارت البطاقة الصفراء التي رفعها الحكم أندريه حداد في وجه لاعب الأنصار راموس أمام الإخاء الأهلي عاليه، في المرحلة الثالثة من الدوري اللبناني لكرة القدم، تساؤلات حول سبب الإنذار، بعدما سجل راموس هدفاً وذهب ليحتفل مع عائلته، رافعاً قميصه لتظهر كتابات باللغة البرتغالية على قميصه الداخلي.

الحكم أندريه حداد برر البطاقة بسبب كتابة كلمات على القميص، وإبرازها في الملعب وهو ما يحظره الاتحاد الدولي. وجرت مناقشة الحالة في جلسة تقويم الحكام الأسبوعية، إذ أوضح عضوا اللجنة نبيل عياد وحيدر قليط أن كتابة الشعارات لا تستوجب بطاقة صفراء، بل على الحكم تدوين ما حدث في تقريره وترك مسألة العقوبة لاتحاد اللعبة، وليس إنذار اللاعب داخل الملعب. كذلك فإن راموس يستحق إنذاراً في المباراة، فهو قام بحركتين موجبتين، الأولى رفع القميص إلى ما فوق الصدر وهو ما يعاقب عليه القانون بالأصفر، أما حركة تسلّق سور الملعب والاحتفال مع الجمهور، فهو ما يعاقب عليه القانون بالأصفر. أما كتابة الشعارات فلا يعاقب عليها القانون داخل الملعب.

وبالنسبة إلى مباريات الأسبوع عموماً، فقد كان الأداء التحكيمي جيداً جداً مع غياب الحالات المؤثرة. ولأسبوع جديد يتألّق الحكام الجدد ولا سيما المساعدين منهم كعلي سرحال، ربيع عميرات، سامر بدر، ومحمد رمال. فاستعراض الحالات أثبت أن قرار رمال في عدم احتساب هدف للغازية أمام المبرة بداعي التسلل كان صحيحاً كما أظهرت اللقطة التلفزيونية في الجلسة، إذ كان لاعب الغازية متسللاً لحظة انطلاق الكرة، على عكس ما أظهرته لقطات في برامج تلفزيونية. وتلقى رمال تنويه اللجنة لأنها حالة صعبة جداً.

وتألّق الحكام الجدد ينسحب أيضاً على مباريات الدرجة الثانية، وخصوصاً الحكمين جميل رمضان ومحمد درويش.

تكريم الوفود العربية في الطاولة

كرّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة الوفود العربية التي شاركت في بطولة الأندية العربية الـ 22 خلال حفل أقامه في منتجع «باي 183»، بحضور شخصيات رياضية لبنانية وعربية. وكانت كلمات لرئيس الاتحاد اللبناني سليم الحاج نقولا ورئيس الوفد العراقي كاظم خزعل باسم الوفود ورئيس الاتحاد العربي محمد الحسيني.

كأس الاتحاد الأفريقي

تُقام، اليوم وغداً، مباراتا الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

ويلتقي اليوم الجمعة الاتحاد الليبي مع ضيفه الفتح الرباطي المغربي (الساعة 21,00)، وغداً الصفاقسي التونسي مع ضيفه الهلال السوداني (الساعة 20,00) على أن تقام مباراتا الإياب بعد أسبوعين على أرض الضيوف في الذهاب.

فرحات وقهوجي في «بروح رياضية»

يحلّ رئيس نادي الشانفيل إيلي فرحات، ومدير الفريق جاد قهوجي ضيفين على برنامج «بروح رياضية» اليوم عند الساعة 20,30 على شاشة NBN. وستتناول الحلقة شؤون كرة السلة مع انطلاق بطولة الدرجة الأولى للرجال.

الرياضة الدولية

قضية تجاهل ميليتو تزيد من الشكوك في صدقية «الفيفا»

يبدو أن كل شيء يفعله «الفيفا» يثير الجدل، من تصنيفه للمنتخبات، إلى التصويت لاستضافة المونديال، ووصولاً إلى الجوائز الفردية حيث كانت المفاجأة استبعاد دييغو ميليتو من قائمة المرشحين لأفضل لاعب في العالم

دييغو ميليتو محتفلاً وطفله عقب قيادته إنتر ميلانو الى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا في أيار الماضي (أرشيف)

شربل كريّم

أصبح من شبه المؤكد أن المعايير التي يعتمدها الاتحاد الدولي لكرة القدم في تحديد «الأفضل» على الصعد كلها لم تعد مقنعة بالنسبة إلى الرأي العام، إذ بعيداً عن الفضائح الإدارية التي تهزّ «الفيفا» حالياً، تبرز «فضائح» في ما يختص بتصنيف المنتخبات الصادر عنه شهرياً، وقد برزت علامة التعجّب في آخر لائحة عندما تخطى المنتخب البرازيلي نظيره الالماني بنحو لا تفسير له، والدليل أن البرازيليين خاضوا أخيراً مباريات ودية انتهت بانتصارات سهلة، بينما واجه الألمان مهمات أصعب في ساحة التصفيات المؤهلة الى كأس أوروبا 2012 حيث خرجوا بانتصارات لافتة.

لكن ما يفترض التوقّف عنده أكثر من غيره هو مسألة إسقاط اسم المهاجم الأرجنتيني دييغو ميليتو عن لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم، وذلك بعدما خاض اللاعب موسماً خرافياً مع فريقه إنتر ميلانو الإيطالي وقاده بكل ما للكلمة من معنى إلى تحقيق ثلاثية تاريخية عبر الفوز بثنائية الدوري والكأس المحليين، إضافة الى مسابقة دوري ابطال أوروبا حيث وقّع على هدفي الفوز في مرمى بايرن ميونيخ الألماني في المباراة النهائية.

فعلاً، لا يمكن تفسير ما استند إليه «الفيفا» لإبعاد ميليتو عن لائحة الافضل، فهو بلغ قمة مستواه في الموسم الماضي بتوقيعه على 30 هدفاً في 51 مباراة في المسابقات المختلفة. وهذه نقطة لفتت الاتحاد الأوروبي للعبة الذي لم يتأخر في منحه جائزتي أفضل مهاجم وأفضل لاعب في دوري الأبطال بعدما سرق الأضواء من الجميع.

ولا يمكن القول إن ميليتو لعب مع فريق صغير، الأمر الذي وضعه بعيداً من الترشيحات، كما لا يمكن تبرير أن جلوسه على مقاعد البدلاء في نهائيات كأس العالم 2010 كان وراء «إعدامه» بهذه الطريقة، إذ هنا نتكلم عن جائزة أفضل لاعب في العالم على مدار موسم كامل وليس عن تلك المباريات القليلة التي يلعبها منتخب ما في المونديال (7 مباريات حدّاً أقصى). لكن من خلال الأسماء المطروحة يبدو جلياً أن للمونديال كلمته، وتأكيد هذه النقطة يأتي عبر طرح اسم الغاني أساموا جيان الذي خاض موسماً عادياً مع رين الفرنسي، لكنه قدّم مستوى مميزاً في أبرز تظاهرة كروية.

هل جيان أفضل من ميليتو؟ وهل يستحق الارجنتيني الإبعاد عن «اللائحة الذهبية»؟

الجواب عن السؤالين هو طبعاً لا (مع التشديد). وهو جواب ينطبق أيضاً على السؤال عما إذا ما كان ميليتو يستحق الحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم، في ظل منافسة نجم «أسطوري» عليها هو مواطنه ليونيل ميسي، أو آخر صاحب إنجاز استثنائي أي الاسباني أندريس إينييستا مسجل هدف الفوز لبلاده في نهائي المونديال. لكن في كل الأحوال يستحق ميليتو كل تقدير، بينما لا يمكن سوى السخرية من «الفيفا» الذي يزيد يوماً بعد يوم الشكوك حول صدقيته.

موراتي مصدوم لعدم ترشيح ميليتو

أشار رئيس إنتر ميلانو ماسيمو موراتي إلى أنه شعر بالصدمة عندما عرف أن اسم مهاجم ناديه دييغو ميليتو ليس ضمن لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم. وقال موراتي: «أنا آسف جداً لاستبعاد ميليتو من المنافسة على نيل الكرة الذهبية. لقد اتصلت به لأخبره بأن هذا القرار غير معقول. بصراحة لا أعلم بماذا يفكّرون».

> **يستحق ميليتو كل التقدير، و«الفيفا» كل السخرية**

البطولات الأوروبية الوطنية

ميلان ـ يوفنتوس غداً وماينتس ـ دورتموند الأحد

تفتتح المرحلة التاسعة من الدوري الايطالي لكرة القدم الليلة بمباراة جنوى وضيفه إنتر ميلانو حامل اللقب وثالث لائحة الترتيب.

الا ان الانظار ستتجه الى ملعب «سان سيرو» الذي يستضيف غداً قمة بين ميلان الثاني وضيفه يوفنتوس، في مباراة ينتظرها عشاق «السيدة العجوز» لرؤية اذا ما كان النجم المخضرم اليساندرو دل بييرو سيصبح أفضل هداف في تاريخ النادي في الـ «سيري أ» بعدما عادل رقم جيامبييرو بونيبرتي البالغ 178 هدفاً خلال الشهر الحالي.

ويخوض لاتسيو المتصدر بفارق نقطتين عن ميلان مواجهة صعبة على ملعب بالرمو.

وهنا البرنامج الكامل (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

جنوى - إنتر ميلانو (21,45)

- السبت:

روما - ليتشي (19,00)

ميلان - يوفنتوس (21,45)

- الاحد:

باليرمو - لاتسيو (13,30)

بريشيا - نابولي (16,00)

بارما - كييفو (16,00)

باري - اودينيزي (16,00)

كالياري - بولونيا (16,00)

تشيزينا - سمبدوريا (16,00)

كاتانيا - فيورنتينا (21,45)

المانيا

ستكون مواجهة ماينتس المتصدّر ومطارده بوروسيا دورتموند الثاني، العنوان الأبرز في المرحلة العاشرة من الدوري الالماني، حيث يبحث الاول عن تحقيق فوز اضافي يبعده بفارق 5 نقاط عن ملاحقه.

بدوره، يواجه بايرن ميونيخ حامل اللقب ضيفه فرايبورغ الليلة افتتاحاً، بعدما تلقى انباءً قاسية تفيد بأن مهاجمه ميروسلاف كلوزه سيغيب عن صفوفه مدة ثلاثة اسابيع اخرى.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

بايرن ميونيخ × فرايبورغ (21،30)

- السبت:

فيردر بريمن × نورمبرغ (16،30)

فولسبورغ × شتوتغارت (16،30)

كولن × هامبورغ (16،30)

كايزرسلاوترن × بوروسيا مونشنغلادباخ (16،30)

سانت باولي × اينتراخت فرانكفورت (16،30)

شالكه × باير ليفركوزن (19،30)

- الأحد:

ماينتس × بوروسيا دورتموند (17،30)

هوفنهايم × هانوفر (19،30).

● ملاعب إنكلترا ●

فيرغيسون يرشّح غواردیولا لخلافته

نصح «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغسون (الصورة)، مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم، إدارة ناديه بالتعاقد مع الاسباني جوسيب غواريولا مدرب برشلونة الاسباني، عندما سيعتزل هو التدريب، بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميرور» الإنكليزية أمس. ودعمت الصحف الاسبانية احتمال انتقال غواردیولا (39 عاماً) الذي ينتهي عقده الصيف المقبل، إلى مانشستر يونايتد، بعد تردد أخبار عن سوء العلاقة بينه وبين رئيس النادي الكاتالوني ساندرو روسيل. وذكر خوسيه ماريا أوروبيغت وكيل غواردیلا، الذي تسلم تدريب الفريق الكاتالوني في عام 2008 خلفاً للهولندي فرانك رايكارد، انه اتصل بفريق أوروبي كبير من دون أن يحدد هويّته، لكن «دايلي ميرور» ذكرت أن النادي هو مانشستر يونايتد بنصيحة من فيرغيسون. ولم يعلن بعد فيرغيسون موعد رحيله عن فريق «الشياطين الحمر»، لكنّ التوقعات تشير إلى تركه المنصب الذي يشغله منذ عام 1986 في حزيران 2012.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي هيت يصحو أمام فيلادلفيا

حقق ميامي هيت فوزه الأول في بطولة الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعد سقطة أولى أمام بوسطن سلتيكس، في الوقت الذي خسر فيه هيوستن روكتس أمام غولدن ستايت ووريرز بفضل تألق مونتا إيليس صاحب 46 نقطة

عوّض ميامي هيت، بقيادة «الثلاثي الحلم» ليبرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش، انتكاسته الأولى في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة أمام بوسطن سلتيكس بفوز سهل على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 97ـ87.

وسجل وايد 30 نقطة و7 متابعات، وجيمس 16 نقطة و7 تمريرات حاسمة (خسر 9 كرات)، وبوش 15 نقطة و7 متابعات، وأضاف البديل جيمس جونز 20 نقطة بينها 6 ثلاثيات.

ولعب المخضرمان جيري ستاكهاوس (36 عاماً) وجون هاورد (37 عاماً) 5 و4 دقائق على التوالي مع الفريق الفائز.

وقال وايد بعد المباراة التي أقيمت على ملعب «فاكوفيا سنتر» في فيلادلفيا أمام 20389 متفرجاً: «لم نصل بعد إلى قمة مستوانا، ولسنا حتى قريبين من ذلك. سنكون جاهزين عندما يحين الوقت».

ولدى الخاسر، كان البدلاء إيفان تورنر بـ16 نقطة ومو وليامس وتاديوس يونغ بـ15 نقطة أفضل المسجلين.

وكان ميامي قد سقط في أولى مبارياته أمام مضيفه بوسطن سلتيكس وصيف بطل الموسم الماضي 80ـ88.

ونجح فريق جيمس السابق كليفلاند كافالييرز في تحقيق ما عجز عنه الأول، إذ فاز على بوسطن 95ـ87 على ملعب «كويكن لونز أرينا» أمام 2562 متفرجاً.

وكان جاي جاي هيكسون أفضل مسجلي كليفلاند الذي لعب من دون جيمس للمرة الاولى منذ 8 أعوام، بـ21 نقطة، وأضاف دانيال غيبسون 16 نقطة، وكان راجون رونـدو، 18 نقطة و9 تمريرات حاسمة، الأفضل لدى الخاسر، وأضاف بول بيرس 13 نقطة، فيما التقط كيفن غارنيت 15 متابعة.

وسجل كارميلو أنطوني 23 نقطة ليقود دنفر ناغتس إلى الفوز على ضيفه يوتا جاز 110ـ88 على ملعب «بيبسي سنتر» أمام 19155 متفرجاً.

وعاد جورج كارل مدرب دنفر ناغتس الى فريقه بعد معاناته من ورم سرطاني في حلقه وعنقه مطلع العام الجاري، ونال ترحيباً حاراً من جماهير دنفر الى جانب أنطوني الذي فضّل عدم الانتقال والبقاء مع فريقه.

وأضاف أرون أفالو 22 نقطة لدنفر، وتشاونسي بيلابس 14 نقطة و8 تمريرات حاسمة، والتقط شلدن وليامس 16 متابعة، فيما كان ديرون وليامس أفضل مسجل ليوتا بـ17 نقطة.

ودكّ مونتا إيليس سلة هيوستن روكتس بـ46 نقطة وساهم في فوز غولدن ستايت ووريرز على ضيفه 132ـ128.

وأضاف للفائز كيفن مارتن 28 نقطة، ولاعب الارتكاز تشاك هايز 16 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأرون بروكس 13 نقطة و7 تمريرات حاسمة، فيما تألق في صفوف الخاسر الارجنتيني لويس سكولا صاحب 36 نقطة و16 متابعة، وصانع الألعاب ستيفان كاري 25 نقطة و11 تمريرة حاسمة ولاعب الارتكاز ديفيد لي 17 نقطة و15 متابعة.

وفضّل الجهاز الفني في هيوستن إراحة العملاق الصيني ياو مينغ بعد مشاركته في مواجهة لوس أنجلس لايكرز 110ـ112 قبل ليلة واحدة.

وفي باقي المباريات، فاز نيوجيرسي نتس على ديترويت بيستونز 101ـ98، ونيويورك نيكس على تورونتو رابتورز 98ـ93، ونيو اورليانز هورنتس على ميلووكي باكس 95ـ91، وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز 117ـ116، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على شيكاغو بولز 106ـ95، وأتلانتا هوكس على ممفيس غريزليس 119ـ104، ودالاس مافريكس على تشارلوت بوبكاتس 101ـ86، وسان انطونيو سبرز على انديانا بايسرز 122ـ109، وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس أنجلس كليبرز 98ـ88.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك × واشنطن ويزاردز، يوتا جاز × فينيكس صنز، تورنتو رابتورز × كليفلاند كافالييرز، نيوجيرسي نتس × ساكرامنتو كينغز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × أتلانتا هوكس، تشارلوت بوبكاتس × إنديانا بايسرز، بوسطن سلتيكس × نيويورك نيكس.

هداف دنفر كارميلو أنطوني مسجلاً كرة ساحقة «دانك» في سلة يوتا (جاك ديمبسي ـ أ ب)

سجل مونتا إيليس 46 نقطة في سلة هيوستن روكتس

عاد جورج كارل مدرب دنفر إلى فريقه بعد معاناته من ورم سرطاني

كرة المضرب

فوزنياكي تضمن البقاء على رأس لائحة التصنيف حتى نهاية السنة

استمرت منافسات دور المجموعات في بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 4,55 مليون دولار، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة.

في المجموعة البنية أوقفت الروسية إيلينا ديمنتييفا سلسلة انتصارات الأوسترالية سامانتا ستوسور بعد مباراة ماراتونية انتهت للاعبة الروسية 4-6 و6-4 و7-6.

وضمن المجموعة عينها، فازت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني 3-6 و6-1 و6-1، وضمنت بهذا الفوز البقاء على رأس لائحة التصنيف العالمي حتى نهاية السنة.

وتجمد رصيد ستوسور بعد هذه الهزيمة عند نقطتين من ثلاث مباريات، بينما رفعت فوزنياكي رصيدها إلى نقطتين من 3 مباريات ايضاً، وحصلت ديمنتييفا على أول نقطة لها في مباراتين وبقيت سكيافوني من دون نقاط.

كوريير كابتن لمنتخب أميركا

عين الاتحاد الأميركي للتنس جيم كوريير (الصورة) المصنف الأول عالمياً سابقاً قائداً جديداً لفريق الولايات المتحدة في كأس ديفيس. ويحل كوريير مكان باتريك ماكنرو الذي ترك منصبه في الشهر الماضي، بعد عشر سنوات في موقعه. ونقل موقع الاتحاد الأميركي للتنس على «الإنترنت» عن كوريير قوله «بالتأكيد إنه أمر كنت أطمح إليه». وأضاف «أعتقد أن كوني كابتن الفريق سيكون مصدر سعادة لي» واحتل كوريير (40 عاماً) المركز الأول في التصنيف العالمي لمدة 58 أسبوعاً في عامي 1992 و1993، وسبق له الفوز بـ4 ألقاب كبرى، وهي بطولة فرنسا المفتوحة عامي 1991 و1992، وأوستراليا المفتوحة عامي 1992 و1993.

دورة سان بطرسبرغ

تأهل الروسي ميخائيل يوجني المصنف أول إلى دور الثالث من دورة سان بطرسبرغ الروسية الدولية لكرة المضرب، بفوزه على مواطنه إيفغيني دونسكوي بصعوبة 6-3 و6-3 و6-2.

ورافقه إلى الدور المقبل الروماني فيكتور هانسيكو المصنف ثامناً بفوزه على الأميركي راجيف رام 7-6 و6-3 و6-3، والألماني بنيامين بيكر بفوزه على الفرنسي بول هنري ماتيو 6-4 و6-2، والأوكراني اليا مارشينكو على الروسي كونستانتين كرافتشوك 6-4 و6-4، والأوكراني الآخر الكسندر دولغوبولوف على الألماني راينر شوتلر 6-4 و6-2.

إلى ذلك، خرج التايواني ين هسون لو المصنف رابعاً على يد الروسي ديميتري تورسنوف 1-6 و4-6.

دورة مونبلييه

صعد الفرنسي غاييل مونفيس والكرواتي ايفان ليوبيسيتش المصنّفان ثالثاً ورابعاً على التوالي إلى الدور الثالث في دورة مونبلييه الفرنسية الدولية.

وفي الدور الثاني، فاز مونفيس على البلجيكي ستيف دارسيس 6-4 و6-4، وليوبيسيتش على الأميركي تايلور دانت 7-5 و6-4.

كذلك تأهل إلى الدور عينه الاسباني البرت مونتانيس المصنف سادساً بعد فوزه في الدور الثاني على الفرنسي ميشيل لودرا 6-4 و7-6، والفرنسي جيل سيمون بفوزه على الأرجنتيني دافيد نالباندیان المصنف ثامناً 6-3 و7-6 و7-5.

أصداء عالمية

لاعب برشلونة السابق فيرير مدرباً لفيتيس...

أعلن نادي فيتيس أرنهيم الهولندي لكرة القدم أنه عيّن الاسباني ألبرت فيرير لاعب برشلونة وتشلسي الانكليزي السابق مدرباً جديداً له، بناءً على عقدٍ لمدة عام ونصف. وسيخلف فيرير (40 عاماً) المدرب السابق ثيو بوس الذي أقيل الأسبوع الماضي بعد البداية السيئة للفريق في الدوري المحلي هذا الموسم. ويحتل فيتيس المركز الـ16 بين 18 فريقاً في جدول دوري الدرجة الأولى الهولندي برصيد ثماني نقاط من 11 مباراة.

... وإينس مدرباً لنوتس كاونتي

عيّن لاعب وسط منتخب انكلترا السابق بول إينس مدرباً لنادي نوتس كاونتي الذي ينافس في دوري الدرجة الثالثة الانكليزي لكرة القدم. وقال نوتس كاونتي إن إينس الذي سبق له اللعب لفرق مانشستر يونايتد وليفربول وانتر ميلانو الايطالي، وافق على تولّي تدريب الفريق بناءً على عقد لمدة لثلاث سنوات وثمانية أشهر. وبهذا يصبح إينس سادس مدرب لنوتس كاونتي خلال حوالى عام.

يذكر انه قد سبق لإينس أن تولّى تدريب بلاكبيرن روفرز المنافس في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا.

مليونا يورو قيمة مشاركة درينتي ضد ريال مدريد

قد يتعيّن على الهولندي رويستون درينتي (الصورة) أن يدفع أموالاً طائلة من أجل اللعب في صفوف فريقه الصاعد حديثاً هيركوليس على ملعبه ضد ريال مدريد، متصدر الدوري الاسباني.

والسبب في ذلك أن لاعب الوسط الهولندي الذي أعاره ريال مدريد الى هيركوليس القادم من اليكانتي لمدة موسم واحد، لكن هناك بند في العقد يمنعه من اللعب ضد ناديه الأصلي إلا إذا دفع مليوني يورو (2,8 مليون دولار). وقال درينتي الذي نال شعبية كبيرة بين جماهير هيركوليس بسبب مستواه منذ بداية الموسم: «قد يكون الشخص الذي يريد أن يدفع لكي يلعب هو أنا». وأضاف: «ما زلت أتدرب، مفترضاً انني سألعب».

«الفيفا» يحقق في اتفاق بين ملفي قطر واسبانيا – البرتغال

أكد المدير العام للملف المشترك الاسباني البرتغالي لاستضافة مونديال 2018، ميغيل أنخيل لوبيز، أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» فتح تحقيقاً في اتفاق محتمل مع قطر المرشحة لاستضافة مونديال 2022 بشأن تبادل الاصوات، نافياً في الوقت عينه وجود أي نوع من أنواع الغش. وأوضح لوبيز: «أرسلت إلينا لجنة الاخلاق التابعة للفيفا، الأسبوع الماضي، رسالة تعلمنا فيها أنها قررت فتح تحقيق للاشتباه في أن الترشيح الايبيري (الاسباني البرتغالي) أنجز اتفاقاً مع قطر». وسيجتمع المسؤولون في «الفيفا» في الايام القليلة المقبلة لتحديد ما اذا كان اختيار البلدين المنظمين لمونديالي 2018 و2022 سيحصل في موعده المقرر في 2 كانون الاول المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 29 تشرين الأول 2010 العدد 1256

صورة وخبر

حمّى الـ «هالووين» انطلقت من قاع البحار. عمّال «متنزّه المحيط» في مانيلا في الفليبين، بدأوا باستقبال الزوّار، متنكرين بأقنعة الموتى، والأشباح، والوحوش، والسحرة. وكالعادة تجري الاستعدادات في الولايات المتحدة خصوصاً، لهذا الطقس الوثني الذي يتزامن مع عيد «جميع القديسين» في العالم الكاثوليكي، ويقام ليلة 31 تشرين الأول (أكتوبر). متاجر واشنطن تبيع أزياءً تنكرية مستوحاة من النجمة الصاعدة لايدي غاغا وإطلالاتها الهاذية (روميو رانوكو ـ رويترز)

حكايات «إبريق الزيت»

لا تبكي يا أمنا الأرض

رنا حايك

«ليش السما منقّطة بالليل؟» بهذه الجملة تفتتح ديما «يا أرض ليش عم تبكي؟»، إحدى «حكايا محترف إبريق الزيت» التي صدرت نسختها الرابعة أخيراً. هذه الحكاية ألّفتها ثلاث فتيات عام 2007، هنّ ديما وسارة ورنا حمادة، رافقن نشاط المحترف منذ إنشائه عام 1999، كبرن معه إلى أن أصبحن جزءاً منه. تجاورت أسماؤهن على القرص المدمج الصادر حديثاً مع أسماء مؤدّين محترفين، يجسّدون، سمعيّاً، قصصاً من التراث الشعبي، أو من الأدب الروسي، وأخرى مقتبسة عن أعمال ليوسف الخال ورشيد الضعيف وفاطمة شرف الدين.

الحكاية التي ترويها الفتيات الثلاث تلفت الأنظار إلى الخراب الذي يعيثه البشر على كوكب الأرض. الفنانون المحترفون يؤدون بدورهم لجمهور اليافعين «حكايات تشجعهم على التعبير والمشاركة من خلال الفن، كما ترشدهم في إدراك الوعي لحقوقهم»، كما يوضح لنا الفنان ياسر مروة الذي أعدّ القصص وكتب إحداها وأخرجها إذاعيّاً.

بنبرة هادئة، وعلى خلفية موسيقى تعبيرية ومؤثرات خاصة، يسرد بطرس روحانا «حكاية التفاحة»، فيما يروي أحمد قعبور حكاية «هدهد بستان أبو خليل»، وجوليا قصار تحكي عن أم سعيد، وريما خشيش تستعيد حكاية الدجاجة جمولة، ويختتم الحكواتي جهاد درويش قصته عن التاجر والعجوز باللازمة التقليدية: «حكايتي حكيتا وبعبّكن خبّيتا».

غلاف الأسطوانة

السي دي الذي صدر بدعم من «مبادرة التنمية الشبابية المجتمعية ـ نسيج»، و«مؤسسة إنقاذ الطفل»، سيوزّع على المدارس والجمعيات والمؤسسات، ولا سيّما المخيمات الفلسطينية والتجمعات العراقية، على أن تحفّز الحكايات مخيّلة الناشئة وتسهم في توعية الصغار عبر جلسات استماع جماعية تفتح أبواب النقاش والتواصل. يدعو المحترف جمهور الصغار إلى المشاركة في مسابقة رسم انطلاقاً من القصص، على أن يشارك الرابحون في معرض «أتعرّف إلى حقي من خلال الفن والتعبير 2»، الذي يقام في بيروت خلال شهري أيار (مايو) وحزيران (يونيو) 2011. ولأنّ الزيت لا ينضب، كما تقول الأغنية التي تفتتح كل حكاية، فإن المحترف الذي يشرف عليه ياسر مروّة يعد بمشاريع مقبلة تكون بحجم «أحلام الأطفال، لأن الأحلام هنا تسير على قدمين».

للاستعلام: «محترف إبريق الزيت» 03/851377

خالد صاغية

طربوش

كنّا نسمّيها صغاراً «العَبْدة». لم نعرف يوماً اسمها الحقيقي. لكنّها أحدثت انقلاباً في الحيّ. جاءت فجأة مع عائلتها السعيدة، وفتحت دكّاناً ساحراً. كان كلّ ما فيه جديداً على المدينة. كل أنواع «الحراتيق» التي يهواها الأطفال والفتيان، من حمّالات المفاتيح الملوّنة، إلى مجسّمات السنافر، إلى القمصان التي كان يمكننا اختيار أحد أبطال «ديزني» لطباعة صورته عليها.

كانت صاحبة الدكّان تحمل جنسيّة سودانيّة على الأرجح، وكانت بشرتها سوداء. وهكذا كان أبناؤها أيضاً. أمّا زوجها، فلبنانيٌّ من مدينة طرابلس. وفي الواقع، لم يكن الدكان ومنتجاته وحدها ما سحرنا، لكن أيضاً العائلة نفسها التي بدا كل أفرادها جميلين ولذيذين. لقد أحببنا الدكان، وأحببنا أصحابه. لكنّنا لم نحفظ اسمه، ولا اسم أحد من العائلة التي تملكه. كنّا نغادر المنزل كلّما ادّخرنا بعض الفلوس، وإن سُئلنا: «إلى أين؟»، أجبنا: «عند العبدة». وحين نعود إلى المنزل بـ«حرتوقة» صغيرة، ونُسأل من أين اشتريناها، كنّا نقول: «من عند العبدة».

وكانت «العبدة» تحبّنا أيضاً. تنظر إلينا، نحن الذين لم نبلغ العاشرة بعد، وتقول: «هيدول زبوناتي». لم أشعر وقتها بأنّ ثمّة ما هو خاطئ في تسميتي لصاحبة الدكان. كنت أدعوها «العبدة» بحبّ واحترام كاملين. لكنِ، حين أتذكّر ذلك الآن، أشعر بخجل عميق.

أُقفل الدكان منذ زمن بعيد، ولا أعرف إن كانت العائلة قد عادت إلى الهجرة. لكنّي ما زلت حتّى الساعة أخاف أن ألتقي بصاحبته صدفةً. أخاف أن تكون قد عرفت بالاسم الذي كنت أناديها به.

تذكّرت كلّ ذلك حين صادفت اليوم مركبات إعلانية تجوب شوارع بيروت لتروّج لمنتج «طربوش». و«طربوش» اليوم ليس إلا «راس العبد» سابقاً. بعد حملات عدّة، بدّل معمل «غندور» أخيراً اسم منتجه الفريد. بات بإمكاننا أن نذهب إلى دكان ما، ونطلب «طربوش غندور»، بدل أن ندلّ إليه بإصبعنا ونخجل من مناداته باسمه الوحيد المتوافر سابقاً، أي «راس العبد».

و«طربوش» هو أكثر من اسم جديد. إنّه باب أمل بأنّ التغيير يمكن أن يطال عادات وأسماءً كنّا نظنّ أنّها راسخة إلى ما لا نهاية. إنّه باب أمل بأن يمرّ أسبوع من دون أن تقضي عاملة أجنبيّة بعد «سقوطها» من الشرفة، وأن يمرّ يوم من دون الاعتداء على عامل سوريّ أو مصريّ. إنّه باب أمل بأن يوضع يوماً ما حدّ لكلّ تجارة الرقيق التي بات اللبنانيّون لا يعرفون العيش من دونها.

أيّتها الجارة، يا صاحبة الدكان السحريّ، أينما كنتِ في هذه الساعة، أريدك أن تعرفي أنّك غيّرتِ حياتنا إلى الأبد، وأنّ ظهورك المفاجئ في الحيّ، بدّل ملامحه الكئيبة. وأريدك أن تغفري لنا الاسم الذي اخترعناه لكِ. لقد كنتِ أوّل امرأة ذات بشرة سوداء أتعرّف إليها. ولهذه المناسبة، أهديك «طربوش غندور».

مطعم موّال
المطعم اللبناني
Lebanese Restaurant
Beirut

موّال بيروت
Habtoor Grand Hotel
Sin_ El Fil

في بيت الضيافة والحفاوة اللبنانية
نفتح كل أيام الاسبوع ظهراً ومساءً
نقدم ظهراً الصحن اليومي مع أهم
المازات والاطباق اللبنانية
وكل أيام الأحاد ظهراً مع بوفية غني بالمقبلات
والاطباق الحارة التقليدية الشرقية مع برنامج فني
نقدم كل مساء المطرب هادي خليل
والمطربة ميريام مفرج
والراقصة الشرقية النجمة ساره
على أنغام فرقة الموّال الموسيقيّة.

نؤمن طلبات للمنازل لكل المناسبات

للحجز والاستعلام:
01 - 49 44 60 01 - 49 44 70 70 - 49 49 45